الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ـمولود معمري –تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

دور روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة الجزائرية نحو النشاط المقاولاتي

«دراسة ميدانية لعينة مقاولات في منطقة ذراع بن خدة » (تيزي وزو)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم والعمل

إعداد الطالبة

فطان تنهينان

تحت إشراف الأستاذة

هلال غنيمة

السنة الجامعية 2024-2025

كلمة شكر

قبل كل شيء نحمد الله عز وجل ونشكره الذي انعم علينا بنعمة

العلم،وأنار طريقنا نحو سبل النور والمعرفة

ومن باب الاعتراف بالجميل لا يسعنا الآن نتقدم باسمي عبارات الشكر

والتقدير لأستاذتنا المشرفة "هلال غنيمة" على مجهوداتها ونصائحها

العلمية القيمة، وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا ومد

لنا يد العون من بعيد أو من قريب لإنجاز هذا العمل المتواضع وإتمام

هذا البحث.

شكرا

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع

إلىمن كانت دعواتهم سر نجاحي وتوفيقي "والدي العزيزين"، أهديكما ثمرة

تعبي وجهدي ونجاحي.

إخوتيوأخواتي،سندي الدائم ;

إلى سندي وزوجي العزيز شكرا لك على كل لحظة وقفت فيها إلى جانبي ;

إلى كل من دعمني ووقف في مسيرتي الدراسية إلىأساتذتي الكرام اللذين

لم يبخلوا بعلمهم وتوجيهاتهم ..;

والى صديقتي الوفية التي خففت عني عناء الطريق ...

اهدي هذه إليكم هذه المذكرة عربون وفاء وتقدير راجيا من الله أن يجعلها

بداية لمشوار علمي ومهني مشرق.

تنهينان

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة لجزائرية نحو النشاط المقاولاتي , و لتحقيق هذا الهدف تم استخدام أداة الاستمارة من خلال المقابلة لجمع البيانات بالاعتماد على أسلوب العينة القصدية, حيث بلغ عدد مقابلات الدراسة 40 مقابلة .

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزهاأن الاستقلال المالي يعد عاملا حاسما في دفع المرأة نحو النشاط المقاولاتي , حيث ساهم بشكل كبير في دخولها لهذا المجال , أما فيما يتعلق بدور التنشئة الاجتماعية فقد تبين انه لا يزال محدود الفعالية نظرا لاستمرار تمسك المجتمع لبعض التقاليد و العادات التي تشكل عائقا أمام انخراط المرأة في ريادة الأعمال.

الكلمات المفتاحية روح المقاولاتية , المرأة الجزائرية,الاستقلال المالي, التنشئة الاجتماعية,النشاط المقاولاتي.

Résumé :

Cette étude vise à explorer le rôle de l'esprit entrepreneurial dans la promotion de l'orientation des femmes algériennes vers l'activité entrepreneurial.

Pour atteindre cette objectif, un questionnaire sous forme d'entretient a était utiliser pour la collecte des données, en s'appuyant sur une méthode d'échantillons par choix raisonné.

L'échantillon de l'étude comprend 40 entretiens.

Les données ont été analyséesà l'aide de logiciel statistique SPSS (statistical package for the social science).

L'étude a abouti a un ensemble de résultats, dont le plus important est que l'indépendancefinancière constituer un facteur déterminante qui encourage les femmes a s'engager dans l'entreprenariat, facilitant ainsi leur accès a ce domaine. En revanche, la socialisation reste peu efficace, de fait que la société demeurent attaché a certaines traditions et coutumes qui entravent encore l'implication des femmes dans l'univers entrepreneurial.

Les mots clés :

Esprit entrepreneurial, La femme algérienne ,la socialisation, l'Independence financière, l'activité entreprenariat**.**

الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة الشكر	
الإهداء	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الفرنسية	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	**1**
الفصل الأول الإطار العام للإشكالية الدراسة	
تمهيد	
أولا أسباب اختيار الموضوع	**4**
ثانيا أهمية الدراسة	**5**
ثالثا أهداف الدراسة	**5**
رابعا إشكالية الدراسة	**6**
خامسا فرضيات الدراسة	**9**
سادسا تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	**10**
سابعا الدراسات السابقة	**14**
ثامنا المقاربة النظرية للموضوع	**28**

تاسعا صعوبات الدراسة	**32**
خلاصة الفصل	**33**
الجانب النظري	
الفصل الثاني الأسس النظرية للمقاولاتية و روح المقاولاتية	
أولا :الممارسة المقاولاتية في العالم	**34**
1- تعريف المقاولاتية و المرأة المقاولة	**35**
2- النشأة و التطور	**37**
3- تاريخ المقاولاتية بوصفه تاريخ الرأسمالية	**40**
4- المقاولاتية ما بعد 1970	**45**
5- تاريخ المقاولاتية كمجال للبحث	**48**
ثانيا:أساسيات المقاولاتية	**50**
1-صفات و مهارات المقاول	**53**
2-أسباب نجاح و فشل المقاولات	**58**
3-خطوات انشاء مقاولة	**64**
خلاصة الفصل	**66**
الفصل الثالث :روح المقاولاتية .	
أولا : تعريف روح المقاولاتية.	**67**
ثانيا :العناصر المكونة لروح المقاولاتية.	**68**
ثالثا : الإمكانيات المقاولاتية المرتبطة بروح المقاولاتية.	**71**
رابعا :الركائز الأساسية لروح المقاولاتية.	**72**
خلاصة الفصل	**73**

الفصلالرابع :واقع توجه المرأة الجزائرية للنشاط المقاولاتي	
أولا :المرأة و سوق العمل	**74**
ثانيا : المشاركة الاقتصادية للمرأة الجزائرية	**75**
ثالثا : التوجه المقاولاتي النسوي في الجزائر (المحددات و الدوافع).	**76**
رابعا :آليات تشجيع المقاولاتية في الجزائر.	**86**
خامسا :خصائص المرأة المقاولة بوصفها عامل مؤسس	**91**
سادسا :معوقات المقاولاتية لدى المرأة الجزائرية.	**94**
خلاصة الفصل.	**95**
الجانب التطبيقي **الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية و عرض و تفسير نتائج الدراسة**	
تمهيد	**96**
أولا : مجالات الدراسة	**97**
ثانيا :الدراسة الاستطلاعية	**98**

ثالثا : الأدوات و التقنيات المستخدمة.	**101**
الفصل السادس :عرض و تحليل البيانات الشخصيةللمبحوثات	
تمهيد	**102**
أولا مناقشة نتائج الجزئية للدراسة	**102-138**
ثانيا مناقشة نتائج خصائص المبحوثات	**139**
ثالثا مناقشة نتائج خصائص الفرضية الأولى	**142**
رابعا مناقشة نتائج خصائص الفرضية الثانية	**143**
استنتاج عام	**145**
خاتمة	**149**
قائمة المراجع	**150**

فهرس الجدول

رقم الجدول	محتواه	الصفحة
1	يمثل بوزيع المبحوثات حسب السن	113
2	يمثل توزيع المبحوثات حسب الإقامة	115
3	يمثل توزيع المبحوثات حسب وظيفة الأب	116
4	يمثل توزيع المبحوثات حسب وظيفة الأم	118
5	يمثل توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي	120
6	يمثل بوزيعالمبحوثات حسب مجال الاستثمار	122
7	يمثل بوزيعالمبحوثات حسب عمر المشروع	124
8	يمثل بوزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية	126
9	يمثل بوزيعالمبحوثات حسب وجود خبرة في المشروع لأحدأطراف العائلة	127
10	يمثل بوزيعالمبحوثات حسب امتلاكهن لمعرفة مالية	128
11	يمثل بوزيعالمبحوثات حسب امتلاك الدافعية و الرغبة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات	129
12	يمثل بوزيعالمبحوثات حسب اعتبار النساء أنفسهن نساء ريادية	130
13	يمثل بوزيعالمبحوثات حسب مساندة الأولياء في المشروع	131
14	يمثل بوزيع المبحوثات حسب إذ دفعهن الاستقلال المالي لإنشاء مشروع	132
15	يمثل بوزيعالمبحوثات حسب رؤيتهن للاستقلال المالي	133
16	يمثل العلاقة بين الحرية المقاولاتية و دو الحوافز العائلية في توجه المرأة للمقاولة	135
17	يمثل العلاقة بين التنشئة الاجتماعية و مكان الإقامة	137
18	يمثل العلاقة بين تلقيك للتعليم و التدريب و قدرتك على تحفيز أعضاءك في الفريق	139
19	يمثل العلاقة بين كيفية التعامل مع حالات الفشل و الإحباط مع الاستمرار في المشروع رغم التحديات	141
20	يمثل العلاقة بين السن و الرغبة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات	143
21	يمثل العلاقة بين اعتبار المرأة نفسها امرأة ريادية و المعرفة المالية	145
22	يمثل العلاقة بين اندفاع الاستقلال المالي نحو المقاولة و المستوى التعليمي	147
23	يمثل العلاقة بين تأثير الاستقلال بالثقة بالنفس و القدرة على اتخاذ القرارات بنفسها	148
24	يمثل العلاقة بين مجال الاستثمار و كيف تصف قدراتك على الالتزام في المهام المطلوبة	150
25	يمثل العلاقة بين عمر المشروع و مواجهة التحديات خلال مسارك المهني.	152

مقدمة

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات كبيرة في مفاهيم التنمية الاقتصادية و الاجتماعية , حيث باتت روح المقاولاتية تعد من أهم المحركات الأساسية لتحقيق النمو و الابتكار, و في هذا السياق , برز دور المرأة كمساهم فاعل في النشاط الاقتصادي , ليس فقط كعاملة أو مستهلكة ,بل كمقاولة قادرة على خلق الثروة و توفير فرص العمل,و في الجزائر و مع تزايد السياسات الداعمة لتمكين المرأة و تشجيعها على الانخراط في عالم الإعمال بدأت مظاهر المقاولاتية النسوية تعزز بشكل ملحوظ, غير أنها لا تزال تواجه عدة تحديات ثقافية, اقتصادية, و مؤسساتية.فالمقاولاتية تتميز بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الأنشطة الاقتصادية أو الإدارية فمن خصائصها نذكر الابتكار و الإبداع , المقاول (رائد الأعمال) يبحث دائما عن أفكار جديدة, أو طرق مبتكرة و كذا تحمل المخاطر, الاستقلالية و الرؤية المستقبلية , القدرة على اتخاذ القرار , القيادة و تحفيز الفريق و كذا البحث عن الفرص ,الانضباط الذاتي.[1]

فالجزائر كما في الدول الأخرى تقوم على تشجيع المرأة للولوج إلى نشاط المقاولاتية من خلال مجموعة من المبادرات والبرامج التي أطلقتها الحكومات، المنظمات الدولية، والمؤسسات المالية والمجتمع المدني،وهناك العديد من الوسائل التي تم اعتمادها كالدعم المالي والتحفيزات، بمنحهن قروض صغيرة لدعم إنشاء المشاريع الخاصة، وكذا إعفاءات ضريبية وجمركية لتسهيل إطلاق مشاريع الجديدة , بالإضافة إلى التكوين و التدريب بالتنظيم دورات تكوينية في مجال إدارة الأعمال, التسويق, المحاسبة, إعداد خطة العمل, كما تم إنشاء وكالات وطنية خاصة بدعم المشاريع الصغيرة و المتوسطة, فمن العوامل التي جعلت الجزائر تهتم بالمقاولاتية خاصة و أنها تشجع المرأة للولوج للنشاط المقاولاتي ,فالاهتمام المتزايد بالمقاولاتية في الجزائر جاء نتيجة عوامل اقتصادية, اجتماعية, و سياسية, منها محاربة البطالة فالجزائر تواجه معدلات بطالة مرتفعة, خاصة في أوساط الشباب و النساء و تعتبر هذه الأخيرة وسيلة فعالة لخلق فرص عمل ذاتية و مساعدة الآخرين عن العمل, و كذا

[1] وسيم فينينش,المقاولاتية النسوية في الجزائر, و إشكالية المجال الاجتماعي و الاقتصادي, عمان دار الأيام للنشر و التوزيع ,2002,ص 126.

الاعتماد الكبير على النفط و الغاز جعل الجزائر تبحث عن بدائل اقتصادية و دعم المشاريع الصغيرة و المتوسطة , بما فيها مشاريع النساء يساهم في تنويع النشاط الاقتصادي.فتمكين المرأة اقتصاديا يعزز التنمية الاجتماعية و العدالة بين الجنسين , فالمقاولاتية تمنح للمرأة استقلالية مالية و فرصا للإبداع و المبادرة, و كذا تطور نظرة المجتمع لدور المرأة في العمل و الإنتاج و ارتفاع مستويات تعليم المرأة و زيادة وعيها بقدراتها على التغيير و المساهمة, فالمرأة قد شاركت في الثورة التحريرية كمجاهدة و ممرضة و داعمة في نفس الوقت, مما منحها مكانة محترمة في الوعي الوطني, فهذه الخلفية جعلت منها رمزا للصمود و الشجاعة, و أساسا لمطالبتها بدور فاعل في المجتمع, فحتى اليوم نجد المرأة الجزائرية تؤدي أدوارا متعددة أم , عاملة,زوجة, مقاولة و غالبا ما توفق بينهما رغم الضغط الاجتماعي., فقد تطرقنا في هذا البحث رغبة في معرفة كيف تتأقلم المرأة مع كل تلك التحديات التي تواجهها وكيف تتعامل معها, و كذا لجنا إليه رغبة في الكشف من أين أتت فكرة المقاولاتية و كيف رسخت فيهن روح المقاولاتية , و مجموعة الصفات و المهارات و الدوافع التي تميز الشخص المقاول, وتدفعه إلى إنشاء مشروع خاص,و التي تكون مكتسبة أما عن طريق تنشئة الفرد و تفاعله خلال تربيته أو من خلال الاستقلال المالي الذي هو كذلك عامل مهم لتوجه و رسخ المقاولاتية في ذلك الفرد, و تحمل المخاطر من اجل تحقيق أهداف اقتصادية و اجتماعية, وبناءا على هذا تم تقسيم إلى بابين حيث يهتم الباب الأول بالإطار النظري للدراسة و جاء في أربعة فصول

الفصل الأول ويشمل الإطار العام للدراسة حيث يتضمن إشكالية البحث وفرضياته وكذا أسباب وأهمية وأهداف المرجوة من الدراسة إضافة إلى تحديد المفاهيم والمقاربة السوسيولوجية وكذا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني و المعنون بالأسس النظرية للمقاولاتية و روح المقاولاتية حيث شمل على الممارسة المقاولاتية في العالم و على النشأة و التطور و كذا تعريف المقاولاتية و المرأة المقاولة و إضافة إلى تاريخ المقاولاتية بوصفه تاريخ رأسمالي و كذا المقاولاتية ما بين 1970 و تاريخ المقاولاتية كمجال للبحث, و العنصر الثاني يتمحور حول أساسيات المقاولاتية , أما بالنسبة للفصل الثالث فتمحور حول روح المقاولاتية و العناصر و الركائز و

المكونات الأساسية لها, و أخيرا الفصل الرابع المعنون بواقع توجه المرأة الجزائرية لهذا النشاط المقاولاتي , يتكون حول المرأة و المقاولاتية و آليات تشجيع المقاولاتية في الجزائر و المعوقات التي تتلقاها .أما عن مكونات الباب الثاني فتمحورت حول مجالات الدراسة (الزمني,المكاني,البشري) , و كذا الدراسة الاستطلاعية , ثم قمنا بتفسير الأدوات و التقنيات المستخدمة في البحث(الاستمارة, الملاحظة,...), أما في الفصل الثاني من الجانب التطبيقي فقد تعرضنا إلى عرض و تحليل البيانات الشخصية للمبحوثات و كذا مناقشة نتائج الفرضية الأولى و الثانية للدراسة.و في الأخير تطرقنا إلى استنتاج عام لنتائج الدراسة.

تمهيد:

يحتاج الباحث بعد تحديد موضوع بحثه إلى الاستعانة بالطرق العلمية بإتباع مجموعة من الخطوات والاستعانة بأدوات وتقنيات تساعده على جمع المعلومات التي قد تمكنه من ضبط مشكلة بحثه في إطار نظري وهذا حتى تتمكن من خلال الدراسة إلى فك وإزالة الغموض لديه.

ففي هذا الفصل سوف نقوم باستعراض مجموعة من العناصر التي توضح أسباب اختيارنا لهذا الموضوع وأهمية دراسته وما الأهداف من ذلك، كما نسعى بتقديم إشكالية هذا البحث والفرضيات مع رزنامة المفاهيم وبعض الدراسات المشابهة لهذه الدراسة.

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

تمحورت أسباب اختيارنا للموضوع ما بين الأسباب الذاتية والموضوعية:

الذاتية:

- رغبتنا في الكشف عن مدى ترسيخ روح المقاولاتية لدى المرأة الجزائرية .
- ملاحظتنا للعدد المتزايد من مشاريع تقودها النساء يوما بعد يوم مما أثار فضولنا.
- رغبتنا في معرفة أهم العوامل التي تخلق روح المقاولاتية لدى المرأة في توجهها إلى هذا النشاط.
- لأنه موضوع أثار اهتمامي وأفكر الدخول في عالم المقاولاتية مستقبلا.

الموضوعية:

- التعمق في الموضوع أكثر وأكثر ومعرفة عن كيفية كسب المرأة الجزائرية لروح المقاولاتية وكيف جاءتها فكرة إنشاء مشروع.
- لأنه موضوع حديث الساعة في الوقت الحالي خاصة لدى النساء.
- التعرف على السر وراء لجوء الكثير من النساء إلى هذا النشاط المقاولاتية

ثانيا: أهداف الدراسة:

- معرفة كيف تتأقلم المرأة مع كل تلك التحديات التي تواجهها وكيف تتعاملمعها.
- رغبتنا في الكشف من أين أتت فكرة المقاولاتية لدى تلك النساء المقاولات كيف حتى شرعن في مشروعهن.
- الكشف عن المعوقات التي تتلقاها المرأة عند ولوجها لهذا النشاط.
- الكشف عن عوامل خلق روح المقاولاتية لدى المرأةالجزائرية.

ثالثا :أهمية الدراسة:

تكشف عن الخطوات الأولى لتوجه المرأة لهذا المجال له أهمية بالغة يمكن أن تساعدنا نحن والقارئين لمعرفة كيفية التوجه للمجال بطريقة صحيحة وما سر وراء التزايد المبالغ لمشاريع النساء في الآونة الأخيرة ويمكن وجود دعم ومرافقة وراء ذلك وكذا تكمن أهمية الدراسة في معرفة تأثير روح المقاولاتية لدى النساء مما ساهم في رسخ فكرة إنشاء مشروع خاص بك.

رابعا: الإشكالية:

تعتبر المرأة الجزائرية العنصر الأساسي في المجتمع , وهي كفاعل اجتماعي تقوم بعدة ادوار في الحياة , حيث بنيت نفسها بنفسها في مجتمع الذي كان تسوده معايير القيم و الأعراف التقليدية المحافظة التي تخضع المرأة للقيود الأسرية , فلم تكن لها أية فرصة لتنمي شخصيتها بالرغم من أنها كان يقع على عائقها جزء كبير من النشاطات و الأعمال المنزلية من فلاحة و زراعة و حرف تقليدية , لكن فرصتها تشغلها عند اندلاع الثورة التحريرية حيث استطاعت كسر الحواجز المفروضة عليها بمساهمتها في الدفاع عن الوطن , كما قال عنها الشيخ بن بأديس أنها أساس النهوض بالثورة أو لتحرير والتربية و التعليم لتأدية دورها بشكل ايجابي في الحفاظ على الهوية و الشخصية الجزائرية .[1] فتعددت و تنوعت الأدوار التي تقوم بها بشجاعة و قوة, فقد أيقظت هذه الفترة الوعي لديها بقدرتها و شجاعتها وروح المبادرة مما جعلها تقتحم سوق العمل لتحتل مناصب مختلفة في جميع القطاعات بعد الاستقلال حيث أنهاها على ذلك الاندفاع إلى التعليم و التكوين حيث يمثل إحدى مصادر الإبداع و النمو و الابتكار التي يقوم بها أفراد المجتمع بصفة فردية أو جماعية و قدرتهم على خلق أفكار جديدة و تحويلها إلى مقاولات صغيرة قابلة للازدهار و النمو و المساهمة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية مما جعله يشغل اهتمام العديد من السياسات الحكومية .فاليوم أصبحت الدول النامية على غرار الدول المتقدمة بما فيها الجزائر تتجه إلى تشجيع مهارات الأفراد و قدراتهم الإبداعية في العمل ألمقاولاتي نظرا لما يشهده المجتمع من تغييرات اقتصادية و اجتماعية مشاركة نتيجة العولمة و التطور التكنولوجي , فقد فرضت هذه التغييرات تحديات جديدة على الاقتصاد الوطني أثرت بشكل عميق على أنماط الحياة اليومية للأفراد ففي هذا السياق يبرز النشاط لمقاولاتي كإستراتيجية فعالة من شانه تعزيز قدرة المجتمع للتكيف مع هذه التغييرات و تجاوزها من خلال تحسين مناخ الأعمال وحث الشباب

فمع تزايد الدعم الحكومي والمبادرات المجتمعية الموجهة نحو تمكين هؤلاء الشباب تظهر،

[1] فتيحة بن حميد :**"التعليم والمرأة "**،مجلة مغاربية للدراسات الجزائرية و التاريخية لتعليم المرأة الجزائرية الفترة الاستعمارية –عند الشيخ بن باديس، التعليم[1]الديني،سياسة التهجيل،العدد03, تاريخالنشر2018/12/30,ص08-20.

المرأة بفرص جديدة للدخول إلى عالم الأعمال حتى أصبحت قضية محورية في النقاشات الاقتصادية و الاجتماعية حيث تتزايد نسبتها في عالم الشغل و الأعمال أثناء من خلال سعيهن لتأسيس مشاريعهن , و هكذا أبرزت المرأة المقاولة في الجزائر نتيجة لتشابك مجموعة من التأثيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و حتى التكنولوجية , ذلك أن بروز الشخصية المقاولاتية أظهرت شخصيتها الكاريزمية على حد تعبير ماكس فيبر حيث يقول أن المقاول عليه أن يكون شخصية كاريزماتيكية قوية خارقة للعادة لها تأثير على الآخرين[1]و هو ما أظهرته نتائج الدراسات حول ريادة الأعمال النسوية و هذا يتطلب دعم الشركات في مشاريع التنمية و تساهم النتائج في توعية السياسة بشان الجهود المبذولة لأشرك رائدات الأعمال النسائية من خلال تشجيع إنشاء مشاريع صغيرة التي تقودها و تديرها النساء مع ظهور ديناميكيات ريادية حقيقية للمرأة في القطاع الرسمي و عليه أصبحت المرأة المقاولة الجزائرية عنصرا فعالا خارج الإطار التقليدي المعروفة به. وقد يعود ذلك إلى امتلاكها لروح المقاولاتية و قدرتها على الابتكار و الإبداع و القيادة بمساهمتها في عرض أفكار جديدة تعالج التحديات الاجتماعية و الاقتصادية من خلال إنشاؤها لمؤسستها الخاصة تعمل على قيادتها و تدير أعمالها في العديد من المجالات حيث أصبحت المرأة اليوم مصدرا تنمويا للمجتمع وإحداث تأثيرا ايجابيا بداخله , ولقد ساعدها في تحقيق أهدافها مجموعة من المميزات كالاستعداد و الميل للمخاطرة و الثقة بالنفس و القيادة , فبنسبة لنظرية السمات الشخصية للمقاول حسب بابين فهناك مجموعة من الخصائص الواجب توافرها لدى المقاول عامة و المقاول الناجح خاصة كالحاجة إلى الانجاز , الاستعداد , و الميل للمخاطرة , الرغبة في الاستقلالية , ذلك أن السلوك ألمقاولاتي أو الفعل ألمقاولاتي نتيجة للروح المقاولاتية للمقاول ,

فبروز روح المقاولة لدى هذه المرأة قد يمكنها من تطوير كفاءاتها و اكتساب مهارات جديدة من خلال مبادرتها لتجريب الأفكار و بالتالي تقدم بمواجهة تحديات الخوف و اكتساب مرونة

[1]-فيروز مامي زرارقة عباوي زهرة: **"المرأة المقاولة، أصولها الاجتماعية و الثقافية و نوعيةمشاريعها,"**دراسة ميدانية لعينة من المشاريع النسوية,ص29.

التعامل مع المستجدات و لتحقيق التنمية المستدامة وهو ما يعزز و يشجع رغبتها في اقتحام عالم المقاولاتية , فمما لاشك فيه أن هناك عوامل مؤثرة تنمي روح المقاولاتية لدى هذه المرأة بما فيها الخلفية الاجتماعية لهذه المرأة , حيث أن وجود أفراد مقاولين في العائلة يعتبر دافع لاكتساب روح المقاولاتية وهو كذلك ينمي الاستعدادات لتطويرها من خلال التعليم بالاعتماد على برامج تدريب مقاولاتية وتطوير الصفات التي يتطلبها هذا النشاط عند المرأة و يمكن تدخل دافع أخر يمكنه أن يكون هو الذي ينبعث في المرأة تلك الروح المقاولاتية و هو الاستقلال المالي للمرأة , فعند وصول المرأة لنسبة كافية من المردود المالي قد يدخل في تفكيرها استثمار ما و استخدام تلك الأموال في مشروع خاص بها يعود بالفائدة عليها ,فالمرأة التي تكون لها أهداف مهنية في حياتها قد تسعى دائما للوصول إلى الاستقلال ماليا , فالمرأة الذكية و القادرة على المخاطرة و التي تمتلك الدافعية و الرغبة في الانجازات و الإبداع قد يخلق فيها تلك الروح المقاولاتية في استثمار كل أموالها في إنشاء مشروع خاص بها , كما يمكن أن يكون من طرف العائلة كالتقسيم الورث , أو مساندتها من طرف الأولياء أو قد تكون المرأة عاملة و قيادية تحمل صفات المرأة المقاولة عملت من اجل تحقيق هدف المرأة المقاولة و التي قد تكون قد بعثت فيها روح المقاولاتية من قبل , و عليه فمن خلال دراساتنا هذه نحاول الكشف عن مدى علاقة توجه المرأة الجزائرية إلى النشاط ألمقاولاتي بالروح المقاولاتية , و ما دور هذه الروح في تعزيز هذا النشاط لدى المرأة و عليه نطرح التساؤل العام كآلاتي :

- إلىأي مدى تساهم روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة الجزائرية إلى النشاط ألمقاولاتي

ومن هذا السؤال يتفرع التساؤلانالجزئيان:

1- إلىأي مدى ساهم الاستقلال المالي في خلق روح المقاولاتية لدى المرأة

2- هل للتنشئة الاجتماعية دور في ترسيخ روح المقاولاتية لدى المرأة

خامسا :الفرضيات:

بناءا على طبيعة الإشكالية المطروحة والجوانب التي ترتكز عليها الدراسة في معاجلتها للمشكلة، قمنا بصياغة الفرضية العامة التالية:

تساهم روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة الجزائرية إلى النشاط لمقاولاتي.

وانطلاقا من هذه الفرضية العامة تنبثق فرضيتان جزئيتين وهما:

الفرضية الجزئية الأولى:

1- تلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما و محوريا في ترسيخ روح المقاولاتية لدى المرأة الجزائرية.

الفرضية الجزئية الثانية:

2- يساهم الاستقلال المالي في خلق روح المقاولاتية لدى المرأة..

سادسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

حرصت الدراسة من خلال هذا العنصر على تقديم قراءة تحليلية نقدية لبنية المفاهيم التي تتشكل منها حيث تعد المفاهيم وعاء فكريا يحمل في طياته دلالة معرفية ما أنتجها سياق حضاري و تاريخي معين من منطلقات فكرية متعددة وبما إن المفاهيم المرتبطة بالمقاولاتية كظاهرة و ممارسة قد انبثقت من المجال التداولي الغربي و تطورت عبر مراحل تاريخية متعافية أملتها التغيرات الحاصلة في المجال السوسيو-اقتصادي و حتى السياسي في هذه الحالة عالجت الدراسة مفهوم المقاولاتية و المرأة المقاولة و المفاهيم المرتبطة بمها على ضوء هذا المجال التداولي الذي أوجدها فاجتثاث المفهوم من سياقاته التاريخية و الفكرية هو نوع من تغييب روح المفهوم و فصله عن حمولته الدلالية التي قام عليها.

-تعريف المقاولاتية:

لغة: هي كلمة انجليزيةentrepreneurship مشتقة من الكلمة الفرنسية تعني حاول ابدأ و يتطلب عنصر التجديد والإبداع والمغامرة.وهي صيغة مبالغة على وزن مفاعله تقتضي مشاركة من أطراف متعددة وأصل اشتقاقها وهي مشتقة من كلمة المقاول فتشير خاصة إلى الخطر والمغامرة التي تميز توظيف الأموال في النشاط الاقتصادي.

اصطلاحا: هي مجموعة الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات وموارد مالية بشرية وذلك من اجل تجسيد فكرة في شكل مشروع مهيكل وان يكون قادرا على التحكم في التغيير ومسايرته من خلال أنشطة مقاولاتية جديدة.[1]

وفي تعريف أخر هي العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية.

المقاولاتية بالمفهوم القانوني:

إما المعنى القانوني للمقاولاتية فهو عقد يتعهد أحد طرفيه بمقتضاه أن يصنع شيئا أو يؤدي عملا لقاء بدل يتعهد به الطرف الآخر.

يدل هذا التعريف على أن المقاولة عقد معارضة رضائي يلتزم فيه المقاول بصناعة شيء أو أداء عمل في مقابل التزام الطرف الآخر بتقديم بدل نقدي متفق غليه إما شهريا وإما بنسبة معينة النفقات الفعلية.

المقاولاتية بالمفهوم الاجتماعي:

المقاولاتية هي سيرورة تشغل من طرف العديد من الأشخاص تشمل جميع أفعال إنشاء منظمة بطريقة مستقلة أو مع مستخدم. ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن المقاولاتية هي خلق شيء من لا شيءوهو إنشاء مؤسسة مثلا لم تكن مسبقا وهي استغلال الفرص بطريقة جيدة في استثمار ما وهذا لتحقيق هدف اقتصادي وتنمية المجتمع.

من خلال ما سبق نعرف المقاولاتية على أنها تحمل المخاطر من طرف المرأة لأجل إنشاء مشروع أو ابتكار أو إبداع شيء جديد في منطقة ذراع بن خدة وتعمل المرأة المقاولة على استغلال الفرص من اجل الوصول إلى الهدف المرغوب فيه سواء في إنشاء ورشة خياطة أو توسيع نشاط معين.

مفهوم المرأةالمقاولة:

تناول مفهوم المرأة المقاولة بمفصل عن مفهوم المقاول الهدف منه الكشف عن تجربة النساء المقاولات في النشاط المقاولاتي كتجربة فريدة يغبر عليها بمفهوم معين يحمل بنية هذه

[1] غوار عفيف **:"كتاب المقاولتية وقيادة المشاريع الوثائقية و المعلومات بالجزائر"**, ابن النديم للنشر و التوزيع , 2023,ص103.

التجربة ودلالتها المختلفة لذلك لا بد من الاعتراف أن الظاهرة المقاولاتية ليست ظاهرة محايدة جندربا فالنشاط المقاولاتي يحدث داخل نظم المعتقدات المجتمعية المشتركة على نطاق واسع حول الخصائص المرتبطة عادة بالنساء والرجال والسلوكيات والأدوار التي تعد مناسبة لأفراد كل نوع ومن ثمتتأثربها[1].معنى هذا أن المقاول سواء كان رجلا او امرأة, يختلف في دوافعه وسلوكياته وفي قدراتهومهاراته المختلفة فضلا عن الاختلاف في أسلوب الإدارة، مجال النشاط.ولقد عرفت بلكورت وأخريات belcourt et al1991المرأة المقاولة بأنهاالمرأةالتي تسعى إلى تحقيق الشخصية والاستقلال الماليوالسيطرة على حياتها من خلال إطلاقوإدارة مقاولتهاالخاصة.[2]

من خلال ما سبق نستنتج أنللمرأة المقاولة هي تلك المرأةالتي تسعى إلى تقديم أفكار جديدة تظهر فيها سمات ومعايير تحديد سلوكياتهاوقدراتها في مجال المقاولاتية وكذا تسعى للمخاطرة واستغلال الفرص من اجل إبداع جديد وابتكار وتنمية المجتمع.

- هي كل امرأة قامت باستغلال الفرص وقامت بالمخاطرة من اجل إنشاء مشروع ما أو إبداع وابتكار شيء جديد في منطقة ذراع بن خدة وهي كل امرأة تحتوي غلى سمات الإبداع والابتكار والثقة بالنفس في اتخاذ قراراتها وتحقيق أهدافها المسطرة وهي تلك المرأة التي تعيش في ذراع بن خدة والتي استثمرت في إنشاء مشروعها الخاص وهو ورشة خياطة وروضة وصالون التجميلوالحلاقة وكذا إنشاء متاجر عديدة من الألبسة والتطوير فيهم.

ـمفهوم روح المقاولاتية:

لقد ازداد اهتمام الباحثين بدراسة موضوع روح المقاولاتية نظرا لأهميتها الكبيرة في تدعيم و تشجيع المقاولاتية و لان المصطلح مازال محل البحث لم يتم التوصل إلى اتفاق حول إيجاد تعريف موحد و شامل له حيث ترتبط روح المقاولاتية بالدرجة الأولىبأخذ المبادرة و العمل أو الانتقال للتطبيق فالإفراد الذين يتمتعون بروح المقاولاتية يمتلكون العزيمة على تجريب

[1] J.Jenning and C.Brush.Ibid.p67.

[2] -F.T.Metaiche et A.Bendiabdellah **: « Les Femmes Entrepreneurs en Algérie vouloir et pouvoir »**, revue marche et organisations, N26,2016, p219-240 : p223.

أشياء جديدة أو على انجاز الأعمال بطريقة مختلفة و ذلك بسبب بسيط يكمن في وجود إمكانية التغيير و ليس بضرورة أن يكون هؤلاء الأفراد الرغبة في إنشاء مقاولاتهم الخاصة و لا حتى في الدخول في مسار مقاولاتي فهم يهدفون بالدرجة الأولىإلى تطوير قدرة التعامل مع التغيير لاختيار و تجريب أفكارهم و التعامل بكثير من الانفتاح و المرونة .

و حسب تعريف المقدم من مجموعة من المختصين في الاتحاد الأوروبي المكلفين بتدريس المقاولاتية يؤكدون على انه يجب أي لا تنحصر روح المقاولاتية فقط في عملية إنشاء مؤسسات بل يجب النظر إليها كموقف عام يمكن استخدامه بفائدة من طرف كل فرد في حياته اليومية و في كل النشاطات المهنية و بالتالي نجد أن روح المقاولاتية مصطلح واسع الدلالات و المعاني يتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح متفتحة مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم و اكتساب مهارات جديدة ناتجة عن الانتقال للميدان العلمي و تجريبالأفكار الجديدة و بالتالي كسر حاجز الخوف و اكتساب المرونة في التعامل مع المستجدات[1].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن روح المقاولاتية هي تلك التي تتجسد في الشخص وتجعله يدخل في عالم المقاولاتية ويستغل الفرص يكسبها الفرد إما عن طريق التعليم الملتقمن تكوين وتدريب المرأة قد تكتسب المرأة هذه الروح من الوسط العائلي الذي نشأت فيه كان يكون أحد أطراف العائلة مقاول ويحمل صفات المقاولة.

- هي تلك الروح التي تكتسبها المرأة في منطقة ذراع بن خدة إما عن طريق الوسط الذي نشئت فيه أو عن طريق التدريب والتكوين وهي روح تجسد المرأة فكرة انجاز مشروع ما فتشير روح المقاولاتية عند المرأة إلى مجموعة من الصفات والسلوكيات التي تعكس قدرتها على الابتكار واتخاذ المخاطروتحقيق الأهداف.

[1] محمد فلاق: **" كتاب ريادة الاعمال (المقاولاتية) من الفكرة إلى التجسيد"**, الفا للوثائق للنشر والتوزيع,الطبعة الاولى , 2022,ص29.

التنشئة الاجتماعية :

التنشئة في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشا أي ربى وشب، أي ارتفع عن حد الصبا وبلغ الإدراك، ونشأة تنشئة أي رباه. ونشا في بني فلان أي تربى بينهم. والإنشاء هو إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل.

أما مرادف مصطلح التنشئة الاجتماعية باللغة الإنجليزية فيعني واقعة تنمية علاقات اجتماعية، وتشكيل الأفراد في جماعة اجتماعية أو مجتمع. ويتم تأكيد هنا على عنصر الاشتراك والمشاركة من خلال أنها روابط اجتماعية بين الناس وتنميتها.

وبهذا، يصبح معنى التنشئة الاجتماعية لغويا تلك العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، حيث تكون هناك عملية نمو وعملية انتماءوتدامج.[1]

هناك تعريفات أخرى للتنشئة الاجتماعية نذكر منها ما يلي:

- أنها "عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات الغير وسلوكياتهم والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم".
- أنها "العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب السلوك والقيم المتعارف عليها ومعاييرها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها، ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح.
- أنها" تلك العملية التي يتم فيها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل آخر، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة.

- هي العملية التي تنشا وتشكل فيها المرأة منذ ولادتها وتجعلها تتفاعل مع مجتمعها وهي تعلم المرأة وتوجيهها ومراعاة سلوكياتهاوتربيتها على العادات والتقاليد في منطقة ذراع بن خدة ويبقى كنظام ينتقل من جيل لأخر.

[1] عمر احمد همشري **:"التنشئة الاجتماعية للطفل"**،عمان دار صفاء للنشر، الطبعة الثانية، سنة 2002, ص20.

الاستقلال المالي

هو القدرة على العيش من دخل استثماراتك أو وصولك دون الحاجة للعمل مقابل المال.وهو لا يعني بالضرورة أن تصبح ثريا بل يعني انك لا تحتاج إلى العمل من اجل المال لان أصولك تولد ما يكفي لتغطية نفقاتك.[1]

- وهو وصول المرأةإلى نسبة كافية من المال في رصيدها يمكن أن يكون عن طريق العمل والاجتهاد لمدة دون المبذر في المال كما يمكن أن يكون الاستقلال المالي من طرف العائلة بتقديمها الورث كما يمكن أن تكتسب المرأة تلك الأموال من استثمارها في منطقة ذراع بن خدة.

سابعا :الدراسات السابقة:

1: الدراساتالأجنبية:

وقع الاختيار في العنصر غلى دراستين غربيتين دراسة فرنسية وأخرى كندية كلا الدراستين تطرقتا للكوابح والعقبات التي واجهت المقاولاتية النسوية في السياق الميداني وألزماني المحدد غلى هذا الأساس عملت الدراسة على إدراجهما بالتحديد لما قدمتاه من رؤى معرفية ومنهجية تتشابه إلى حد ما مع الدراسة.[2]

ا- دراسة بادية وآخرون (2013):

من إعداد الباحثة بادية وآخرون تحت عنوان" كوابح وعقبات المقاولاتية النسوية " دراسة كيفية بين منشاتالمقاولات في تكتل نانسي بفرنسا سنة 2013.

هدفت الدراسة إلى معرفة الخلفيات النسائية (الشخصية و المهنية و العائلية)في بداية الإنشاء و أثناءعمليةالإنشاء فضلا عن تحليل الاتساق بين الأدوات المقدمة للمرأة و احتياجات الدعم المناسبة في عملية إنشاء المقاولة مع اقتراح الأدوات الدعم المناسبة انطلقت الدراسة من افتراض عام مفاده انه تزيد احتمالية أن تكون النساء المقاولات اقل بكثير من الرجال حيث يكون لدى النساء قاعدة رأس مال اصغر لإنشاء مقاولة و يقل احتمال استفادتهن من الأسهم

[1] كيوساكي , روبرت,"الأب الفقير و الأب الغني"مكتبة جرير, 2013,ص122.

[2] فنينش وسيم, **"كتاب المقاولاتية النسوية في الجزائر و إشكالية المجال الاجتماعي-الاقتصادي"**, دار الأيام للنشر و التوزيع, عمان,سنة النشر 2022,ص84.

الخاصة أورأس مال المشاريع الاستثمارية كما افترضت أن هناك اختلافات واضحة في النجاح حسب النوع إذ تمتلك النساء مقاولات اصغر حجما مما يؤدي إلى انخفاض معدل دورانهن و النمو بشكل من نظراتهن من الرجال بالمقابل ركز هذا البحث على النساء اللاتي أنشان مقاولات خاصة بالفعل و حاول تسليط الضوء على أسباب الاختلافات في النجاح ألمقاولاتي اعتمادا على بعد الجندارومنه سعت هذه الدراسة السيسيولوجيا إلى الكشف عن مسارات النساء في بداية إنشاء المقاولة من اجل إدراك العوامل التي يمكن أن تعرقل مشروع إنشاء مقاولة ضمن هذه المسارات مع الأخذ بعين الاعتبار أن الممارسات المقاولاتية تغطي وقائع متنوعة للغاية إلى جانب تنوع حالة وحجم وحقل المقاولات التي تم إنشاؤها. انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس مفاده ماهي العوامل التفسيرية المحتملة لتحقيق أو عدم تحقيق النساء لمشاريعهن المقاولاتية.

تمحورت فرضيات الدراسة في تواجه المقاولاتية النسوية في الجزائر معوقات ذات طبيعة مختلفة يحددها المجال الاجتماعي الاقتصادي الذي تتفاعل فيه و كذا تواجه المقاولاتية النسوية في الجزائر معوقات اجتماعية يحددها المجال الاجتماعي الاقتصادي الذي تتفاعل ضمنه إما فيما يخص المنهج المتبع قام الباحثون بجمع المعلومات اللازمة لإجراء تحقيق كيفي من خلال إجراء مقابلة شبه منظمة مع 31 امرأة مرشحة لان تكون مقاولة في أماكن مختلفة (في المنزل في مكان العمل في المقهى) من بين 31 سيدة تم مقابلة 14 منهن انشأن مقاولتهن بالفعل و 9 أخريات قيد التأسيس و 4اخرى تخلين عن مشاريعهن و 4 أخرى توقفن مشاريعهن مؤقتا بسبب عارض خارجي (مرض حمل ظرف اسري) و فيالأخير توصلت الدراسة إلى انه غالبا ما تتميز بالاضطرابات و انعدام الأمن الوظيفي مما يكشف عن صعوبة الاندماج بشكل دائم في بيئة العمل ذلك بان ثماني نساء فقط كان لديهن عمل مهني مستقر حيث تسعى الكثير من النساء إلى البحث عن بيئةملائمةلأمد طويل من خلال التوجه إلىإنشاءالمقاولة

- تختار النساء قطاع نشاط معين حتى ولن لم يكن مرضيا تماما لكنهن يعتبرنه ايجابيا لأنه يتكيف مع الحياة الأسرية(أي الموازنة بين الحياة المهنية والأسرية).

- دوافع النساء المقاولات تنحصر في النمو الشخصي والاستقلال الماليوالحاجة إلى الانجاز الشخصي والموازنة بين العمل والأسرة والاستقرار في العمل والدخل اللائقعلاوة على أن النشاط المقاولاتي يضل في نظر بعض النساء الطريقة الوحيدة للحصول على وظيفة وعليه يصبحإنشاء المقاولة غاية في حد ذاته فضلا عن الحرية في الاختيار وتدبير المشروعالمقاولاتي.
- في عالم المرأة يتشابك المجالان الشخصي والمهني بشكل وثيق لان الإحداثالتيأدتإلى قرار إنشاء المقاولة ترتبط في كثير من الأحيان باعتبارات شخصية وأسرية كالرغبة في التحكم بالجدول الزمني للمرأة المقاولة.
- تقتحم النساء الحقل المقاولاتي لثلاثة عوامل عامل الأول يرتبط بالرغبة في التحرر التام وعدم الخضوع للسلم الهرمي والبحث عن تطوير مسار مهني أفضل يرمي إلى تحقيق الذات عمل ثاني يرتبط ببحث النساء عن التوفيق بين مسؤولياتهن الأسريةوالمهنية وعامل ثالث يتضمن البحث غن مهنة أفضل من المهن السابقة التي تميزت بالانقطاع وعدم الاستقرار بمعنى أن مسالة خلق مقاولة ترجع لعدم وجود أيشيءأفضل.
- **التعقيب على الدراسة:**

في هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى معرفة كوابح و عقبات المقاولاتية النسوية و كذا لمعرفة الخلفيات النسائية(الشخصية و المهنية العائلية) في بداية الإنشاء وفي اثناء عملية الإنشاء وكذا احتياجات الدعم المناسبة في عملية إنشاء المقاولة مع اقتراح أدوات الدعم المناسبة , أما فيما يخص دراستنا فقد نحاول تسليط الضوء على معرفة دور روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة الجزائرية لهذا النشاط و ماهي العوامل التي دفعت و رسخت في المرأة تلك الروح وعليه يظهر لنا أن دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في نفس المقاولة فكلاهما تناولات المقاولة النسوية حيث تم الاعتماد على نفس المنهج وهو المنهج الكيفي إما دراستنا على المنهج الوصفي في حين اختلفت دراستنا في عينة الدراسة فاحتوت دراستنا على 40 عينة أما دراستهم فعلى 31 امرأة مرشحة لان تكون مقاولة.

ب-دراسة فرانسيسكا كروس (2016):

اهتمت الباحثة من خلال دراستها الموسومة ب «مقاولاتية النساء من الشعوب الأصلية من النية المقاولاتية الى بدء المقاولة مساهمة نظرية الشبكات الاجتماعية" بمعرفة المؤشرات الأساسية وراء الديناميكية المقاولاتية لدى السكان الاصليين بكيبيك الكندية حيث لاحظت أن من بين 10.3بالمئة من نساء السكان الاصليين يعتز من ممارسة المقاولاتية فقط 5.3 بالمئة من النساء استطعن أنشاء مقاولاتهن.[1]

هدفت الدراسة إلى فهم سبب إشكالية العبورأي التحول من النية إلىإطلاق المقاولة يمثل إشكاليةإلى حد ما للنساء الأصليات في كيبيك عن طريق حشد نظرية الشبكات الاجتماعية كإطار نظري لتحليل عمل شبكتين تتفاعل معهما النساء المقاولات الأصليات في العملية المقاولاتية الخاصة بهن (الشبكة الرسمية للمجتمع الأصليوالشبكة الرسميةالإقليمية).

انطلقت الدراسة من تساؤلات بحثية مفادها

التساؤل الرئيسي مع مراعاة السياقات المجتمعية المختلفة كيف تتطور الروابط بين شبكة المجتمع الأصليوشبكة المؤسسية الإقليمية من اجل مرافقة ودعم المقاولاتية النسوية من السكان الأصليين في كيبيبيك .

تمحورت فرضيات الدراسة حول تواجه المقاولاتية النسوية في الجزائر معوقات ذات طبيعة مختلفة يحددها المجال الاجتماعي –الاقتصادي الذي تتفاعل فيه.

وفي الجانب المنهجي ركزت الباحثة على المنهجية النوعية و إتباع منهج دراسة الحالة كإستراتيجية مختارة في تحليل مشكلة البحث لان دراسة الحالة حسب الباحثة لا تسمح فقط بوصف تجربة المقاولاتية النسوية في المجتمع الأصلي و لكن أيضا فهم الروابط بين العملية المقاولاتية و السياق المجتمعي استراتيجيات الدعم المقدمة للنساء المقاولات و ديناميات الشبكات المشاركة في هذه العملية في ظل النظام البيئي الخاص بكيبيك كمجال للدراسة شمل التحقيق البيئة الحضرية و شبه الحضرية و الريفية كذلك إما فيها يخص عينة الدراسة فهي تتكون من :

[1] وسيم فينينش, **مرجع سابق الذكر**,ص89.

1- النساء الأصليات اللاتي يعتز من ممارسة المقاولاتية أو اللاتي عملن في العامين الماضيين.

2-خبراء المؤسسات السياسية ومنظمات التنمية الاقتصادية والمجتمعية وخبراء من مؤسسات المقاطعات.

إما بالنسبة لتقنيات جمع البيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسة هي مجموعة المناقشة والمقابلة شبه الموجهة والملاحظة بغير المشاركة حيث أجريت المقابلات شبه الموجهة مع نساء مقاولات وخبراء من السكان الأصليين باستخدام دليل تم تطويره حسب أسئلةالبحث وأهدافه إما الهدف من الملاحظة بغير مشاركة هو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بالخصائص السوسيو-ثقافية في المجتمعات الأصلية العلاقات الاجتماعية الأنشطة المجتمعية ومستوى الانفتاح غلى المجتمعات الأخرى.

توصلت الدراسة في الأخيرإلى مجموعة من النتائج يمكن تحديدها فيما يلي

- وجود عقبات فردية تواجهها النساء المقاولات الأصليات مثل الافتقار إلى الحافز والتدريب والخبرة الإدارية
- معيقات سويسيو-ثقافية مثل صعوبة التوفيق بين المسؤوليات الأسريةوالمهنية والصور النمطيةوالعلاقة بالمال.
- العقبات الهيكلية مثل الأصليات من التمييز والتهميش.

وفي الأخير خلصت الدراسة إلىأن هناك عاملين رئيسينأثرا على حجم الحضور النسوي في المجتمع الأصلي في عملية الانتقال من النية إلى بدء المقاولة فمن ناحية توجد العوامل الهيكلية للمجتمع الأصلي (الإقليموالبنية التحتيةالحكومةوالمؤسسات وحقوق الملكيةوتسيير رأسالمال) ومن ناحية أخرى توجد العوامل الثقافية (الموارد البشرية رؤية العالم والعلاقات الاجتماعية).

التعقيب على الدراسة:

يتبين لنا أن هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا في نفس المقاولة النسوية, و تختلف في الهدف فدراستنا هدفت إلى معرفة مدى دور روح المقاولاتية في توجه و تعزيز المرأة الجزائرية نحو النشاط المقاولاتي, و أما بالنسبة لدراستهم فتمحورت وهدفت إلى فهم سبب إشكالية

العبور و التحول من النية إلىإطلاق المقاولة, مساهمة نظريات الشبكات الاجتماعية لمعرفة المؤشرات الأساسية وراء الديناميكية المقاولاتية لدى السكان الأصليين في كبيبيك الكندية , و كذا تختلف في المنهجفاعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي أما هنا فاعتمدوا على المنهج النوعي و إتباع منهج دراسة حالة, و نجد أيضا اختلاف في العينة فتكونت دراستنا على 40 عينة, أما دراستهم على النساء الأصليات اللواتي يعتز من ممارسة المقاولاتية أو اللاتي عملن في العامين الماضيين, وخبراء المؤسسات السياسية و منظمات التنمية الاقتصادية و المجتمعية و خبراء من مؤسسات المقاطعات.

2: الدراساتالعربية

تم اختيار دراستين عربيتين،دراسة خاصة بإحدى دول الشرق الأوسطودراسة خاصةبإحدى دول المغرب العربي تناولتا قضايا محورية حول المقاولاتية النسوية في البلدان النامية وما تواجهه هذه الفئة من صعوبات ومعوقات متعددةوبذلك حرصت الدراسة من خلال هذا العنصر على استحضار الدراسات المعمقة التيدأبت على استنطاق واقع المقاولاتية النسوية في السياقات التي نشأت فيها حيث استفادت منها الدراسة وفق ما يخدمها معرفيا ومنهجيا.

ا- دراسة ديما جمالي (2006):

من إعداد الباحثة ديما جمالي قدمت الباحثة دراستها سنة 2009بعنوان «المعوقاتوالفرص التي تواجه النساء المقاولات في البلدان النامية منظور علاقي «،وهي دراسة نظرية وميدانية حول مجموعة من النساء المقاولات في لبنان.[1]

هدفت الباحثة إلى دراسة التفاعل بين القيود والفرص التي تؤثر في المقاولاتية النسوية في البلدان النامية من خلال إدماج المنظورات البارزة على المستوى الجزئي microوالكلي لتقدم بذلك سردا مستقلا للفرص والقيود كجزء من نظام كلي مرتبط.

تمحورت فرضيات الدراسة في توجه المقاولاتية النسوية في الجزائر معوقات ذات طبيعة مختلفة يحددها المجال الاجتماعي –الاقتصادي الذي تتفاعل معه. استخدمت الدراسة المنهج

1-Dima Jamali**, « constraints and opportunities facing women entrepreneurs in developing countries : Arelation al perspective »**

251. Gender in management : An Internatoinal, V24, N4, (2009), pp232-251.[1]

التفسيري في رصد التفاعل بين القيود و الفرص التي تواجهها المقاولاتية النسوية في لبنان و تأثير العوامل المتعددة في وضعيتها في السياق اللبناني كما وظفت أداة المقابلة المعمقة مع عشر نساء مقاولات لاستكشاف تصورات و تفسيرات النساء المقاولات حول القيود و الفرص التي واجهتهن في مسارهن المقاولاتي بالعودة إلى مجتمع الدراسةأكدت الباحثة أن لبنان من الدول العربية القليلة التيعرفت انفتاحا كبيرا غلى الثقافة الغربية بحث سمحت بشكل متزايد بتولي المرأةلأدوار جديدة خارج الأدوار التقليدية التي لازمت المسار التاريخي للمرأة خاصة عقب الحرب الأهلية 1990 إلاإن حجم الحضور النسوي ضل ضئيلا مقارنة بالقوة العملية الذكورية المهيمنة على النشاط المقاولاتي إذ تمثل نسبة النساء المقاولات نحو 15 بالمائة في الفترة المحصورة ما بين 2004-2008 رغم ما يروج له من أن لبنان دولة تتمتع فيها المرأة بالحريات و الحقوق .

توصلت الدراسة الميدانية إلى تحديدمجموع المعوقات والصعوبات التي واجهت النساء المقاولات اللبنانيات توجز فيما يلي

- القوالب النمطية التقليدية عند الرجل نحو الممارسة المقاولاتية التي قد تثنى النساء عن متابعة مشاريعهن الجديدة فضلا عن الاختلافات في القبول الاجتماعي للمشغلات في حقل المقاولاتية مع انخفاض المصداقية والشرعية التي تعزى إلى المقاولاتية النسوية.
- صعوبة الحصول على التمويل المصرفي الخارجي حيث تعتمد اغلب هؤلاء المقاولات على المدخرات الشخصية والعائلية في تمويل مشاريعهن.
- حددت الباحثة الحواجز الثلاثة التي واجهت النساء المقاولات في سياق تجربتهن بالترتيب وهي صعوبة الموازنة بين المسؤوليات الأسريةوالمسؤوليات المهنية تليها المواقف المجتمعية الرافضة للدور الجديد الذي تنجوإليها المرأة تليها صعوبة الحصول على التمويل.

توصلت الدراسة إلىأن النساء المقاولات انطلاقا من خبرتهن العملية والطموحات الشخصية رفعن تحدي إثبات الذات للغير في قدراتهن على النجاح وتحمل المسؤولياتوالمخاطر.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا في نفس مجتمع البحث فكلا الدراسات درسن المقاولة النسوية،وتختلف في الهدف فهدفت هذه الدراسةالى دراسة التفاعل بين القيود والفرص التي تؤثر في المقاولاتية النسوية في البلدان النامية،في حين جاءت دراستنا لتركز على العوامل التي رسخت روح المقاولاتية لدى المرأةالجزائرية، وكذا اختلفت في المنهج فاعتمدنا على المنهج الوصفي أما في هذه الدراسة تم استخدام المنهج التفسيري.

ب-دراسة فاطمة الزهراء راشدي (2016):

من إعداد الباحثة فاطمة الزهراء راشدي اهتمت الباحثة من خلال دراستها الموسومة ب "المقاولاتية النسوية في المغرب مقاربة بواسطة الشبكة الشخصية "وهي دراسة نظرية وميدانية بمعرفة الخلفيات التي جعلت حضور المقاولاتية النسوية في المغرب.

هدفت الدراسة إلى إظهار خصوصية الظاهرة التي لاتزال تجذب اهتمام الباحثين والممارسين وذلك من خلال دراسة الشبكة الشخصية للنساء المقاولات وتعبئة إطار عمل مفاهيمي يتكون أساسا من المقاول المدمج الذي يسمح بفهم أفضل للشبكات والعوامل المرتبطة ببناء وتعبئة شبكة شخصية وأثار هذا العمل الاستراتيجي للوصول إلى هذا الهدف اعتمدت الباحثة على نظرية قوة الروابط الضعيفة عند عالم الاجتماع الاقتصادي مارك غرانوفتر (1973) وبنية الشبكة عند بيرت (1992) وبناء نظرية شبكة رأس المال الاجتماعي عند لين (1995)[1].

تمحورت فرضيات الدراسة في تواجه المقاولاتية النسوية في الجزائر معوقات ذات طبيعة مختلفة يحددها المجال الاجتماعي –الاقتصادي الذي تتفاعل فيه

اما فيما يخص الشق الميداني للدراسة فقد قامت الباحثة بعمل استكشافي قائم غلى عشر مقابلات معمقة مع النساء المقاولات الهدف منها استكشاف الممارسات الملموسة للتعبئة الشخصية من خلال تسليط الضوء على التمثيلات الاجتماعية المتعلقة بالنوع الاجتماعي

1

1-Fatima Ezzahra Rachdi : **« l'entrepreneuriat féminin au** Maroc : Une approche parle réseau personnel », (thèse doctorat, centre des études doctorales en gestion,2016).

وتحديد الموارداالاستراتيجية لتعبئتها فضلا عن أداة المقابلة استخدمت الباحثة استبيان 64 امرأة مقاولة حاولت من خلالها معرفة أو اختبار تأثيرالأبعاد المختلفة للشبكة الشخصية (المحتوى البنية والخصائص) في الوصول إلى الموارد الإستراتيجية.

من خلال جمع جملة المعطيات الكمية والكيفية في هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة النتائج توجز فيما يلي ;

- تواجه النساء المقاولات في المغرب معوقات نفسية وهي تشير إلى التصورات السلبية نحو الذاتالتي قامت على أساس الخوف من التمييز الخوف من الفشل والافتقار إلى الكفاءة والخبرة.
- توصلت الدراسة أيضا إلىأن النساء المقاولات لديهن مستويات منخفضة من التواصل وأنهن اقل حضورا في شبكات الأعمال مقارنة بنظرائهن من الرجال مما يؤثر سلبا في أداء مقاولتهن فالانخراط في شبكات المقاولين يساهم في زيادة الرؤية الإستراتيجيةوفرص الحصول على المعلومات الإستراتيجية.
- كما ركزت الباحثة في نهاية تقرير البحث على إسهامالتمثيلات الاجتماعية المتجذرة في الأفراد في تثبيط وعرقلة التوجه المقاولاتي النسوي عبر خطابات متعددة أثرت سلبا في سلوكيات ومواقف النساء المقاولات وحتى على مشاريعهن الشخصية.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا في نفس المقاولة وكذا أداة المستخدمة في الشق الميداني (استمارة) واختلفت في الهدف المرغوب فيه، فكان هدف دراستنا هو الكشف عن العوامل ومدى تأثير روحالمقاولاتية على توجه المرأة الجزائرية نحو النشاط المقاولاتي، أما هذه الدراسة فهدفها معرفة الخلفيات التي جعلت حضور المقاولاتية النسوية في المغرب،وكذا اختلفت في العينة فاحتوت دراستنا على 40 مبحوثة أما دراستهم على 64 مبحوثة.

3: الدراساتالجزائرية.

تعددت الدراسات الجزائرية التي تناولت المقاولاتية النسوية في الجزائر بالدراسة والتحليل وتنوعت بين دراسات نظرية وأخرى ميدانية بين دراسات استكشافية وأخرى تفسيرية يمكن حصر مجالات البحث المقاولاتية في الجزائر في أربعمحاور بحثية كبرى وهي

1- آليات تنمية روح المقاولة واتجاهات النساء نحو المقاولة.

2- واقع ومحددات التوجه النسوي نحو المقاولة.

3- الخلفية الاجتماعية للنساء المقاولات وخصائصهن الشخصيةوالتنظيمية.

4- المعوقات والصعوبات التي تواجه المقاولاتية النسوية في الجزائر.

ومن بين الاهتمامات البحثية وقع الاختيار على خمس دراسات جزائرية تقترب من القضايا التي تناولتها هذه الدراسات أنها تناولت موضوع المقاولاتية النسوية في الجزائر كظاهرة ناشئة في السنوات الأخيرة حيث عملت على رصد وضعية النساء المقاولات من زوايا متعددة ووفق أطروحات نظرية وامبريقية لمست عدة ولايات جزائرية مختلفة في حين كان السبق لهذه الدراسة البحث في المقاولاتية النسوية بالمجال الجيجلي.

ا- دراسة منيرة سلامي (2015):

من إعداد الباحثة سلامي منيرة «دراسة موسومة ب دراسة وتحليل واقع المقاولة النسوية بالجزائر" دراسة ميدانية على عينة من المقاولات وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه (نظرية وميدانية) تندرج ضمن الحقل الاقتصادي أنجزت في 2015 بعدة ولايات جزائرية.[1]

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى معرفة الظروف المحيطة بالمشاركة الاقتصادية للمرأة في الجزائر ومدى مساهمتها في تفعيل دورها بالمجال لمقاولاتيوالتعرف غلىأهم التحديات التي تواجه النساء المقاولات فيأثناء مزاولة نشاطهن وكيف يمكن التخفيف من واطئتهاوضمان نمو مقاولاتي نسويمستدام.

[1] منيرة سلامي **:" دراسة وتحليل واقع المقاولة النسوية بالجزائر،"**(أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة ورقلة,2015).

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس يحمل في طياته تساؤلات فرعيةأخرى مفادها إلىأي مدى يمكن اعتبار الظروف المحيطة بالجزائر مشجعة على المشاركة الاقتصادية للمرأةوتساهم في تفعيل دورها بالمجال لمقاولاتي ماهي أهم التحديات التي تواجه النساء المقاولات في أثناء مزاولة نشاطهن كيف يمكن التحقيق من واطئتهاوضمان نمو مقاولاتي نسوىمستدام، كما انطلقت الدراسة أيضا من فرضيات فرعية وهي كالتالي:

- توجه المرأةإلى العمل لمقاولاتي يختلف باختلاف دوافعها للإنشاء، مدى تحكمها في القدرات المقاولاتية اللازمة ومدى وجود تشجيع من المحيط الاجتماعي.
- تواجه المرأة المقاولة عوائق خاصة متعلقة بالنوع الاجتماعي، تسيير الوقت والحصول علىالتمويل.
- تمتاز المؤسسات النسوية بخصوصية التسيير وذلك تبعا لطرق التوظيف المبتهجة، تنوع الوظائف الممارسة، وطبيعة العلاقة مع الموظفين وكيفية حل المشكلات التسييرين.

و للإجابة عن هذه التساؤلات و تحقيق الغايات البحثية , واختبار صدق فرضيات الدراسة اعتمدت الباحة على منهجين المنهج الوصفي في استنطاق الواقع و الكشف عن واقع المقاولاتية في الجزائر مستنجدة بإحصائيات رسمية حول الظاهرة موضوع الدراسة , و المنهج التاريخي لتتبع أهم الانجازات المتعلقة بالمشاركة الاقتصادية للمرأة في الجزائر إما فيما يخص مجتمع الدراسة المستهدف فيتكون من النساء المقاولات الجزائريات اللاتي يملكن و يسيرن مقاولتهن بأنفسهن في عدة ولايات من الوطن , إما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية بسيطة احتوت على 104 مبحوثة موزعة غلى 11 ولاية مست كل أقاليم الجزائر وهي عنابة–خنشلة –بومرداس –الجزائر –وهران- تلمسان- تقرت- واد سوف- و أخيرا حاسي مسعود (ورقلة) إماأداة الاستبيان فهي الأداة الرئيسية و الوحيدة المستخدمة في هذه الدراسة .

في الأخير توصلت الدراسة إلى أن مصدر قدرات النساء المقاولات المساعدة على إطلاق نشاطهن تتركز بشكل أساسي في الخبرة الشخصية والمهنية والشهادة التكوينية التي تحصلن عليها. وكذا تمكن النساء المقاولات في التحكم الجيد فيما يخص

إنهاءالأنشطة المتعلقة بإنشاء المقاولة خاصة ما يتعلق بأهم مصادر التمويل وأهم موردي القطاع وحجم مبيعات المؤسسة وهي من أساسيات العمل المقاولاتي.

هناك دوافع عدة دفعت المرأة نحو التوجه المقاولاتي وتنحصر في تحقيق الذات – الاستقلالية المهنية – مواجهة التحديات –استغلال الفرص ...., هذا فيما يخص الدوافع الايجابية أما الدوافع السلبية فتنحصر في وجود صراعات في العمل السابق – محدودية إمكانية الترقية – البطالة – ظروف عائلية أخرى.

توصلت الدراسة أيضاإلىأنتأثير المحيط الاجتماعي في النساء المقاولات يقل مع إنشاء المقاولة بصفة نهائية، وان العائلة هي أكبر العوامل المؤثرة في قرار إنشاء مقاولات نسوية خاصة، مقارنة بتأثير محيط العمل والأقران في الوسط الذي يتفاعل فيه ذوي النزعة المقاولاتية.

ولقد خلصت الدراسة في الأخيرإلىأنأهم مقومات النجاح التي تساعد المرأة المقاولة على تطوير مؤسستها، تتمثل في حسن قيادة المؤسسة، امتلاك الروح المقاولاتية،وأخيرا امتلاك علاقات قوية مع المحيط المهني.

التعقيب على الدراسة:

جاءت هذه الدراسة على شكل تحقيق ميداني أعطى جانبا كبيرا من الموضوعية والواقعية كما قدم صورة واضحة عن واقع القاولاتية بالجزائر،والظروف المحيطةوالمشجعة على المشاركة الاقتصاديةللمرأةواهم التحديات التي تواجه النساء المقاولات أثناء مزاولة نشاطهم وعليه يمكن القول أن هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا في المقاولة النسوية وكذا المنهج المتبع(الوصفي) وتختلف كذلك في العينة فاحتوت دراستنا على 40 امرأة مقاولة أما هذه الدراسة على 104 من النساء المقاولات.

ب-دراسة نعيمة إدريس (2017):

من إعداد الباحثة نعيمة إدريس تحت عنوان " الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من السيدات المقاولات بولاية البويرة."

انطلقت الباحثة في دراستها النظرية و الميدانية من فكرة رئيسية مفادها أن ظهور المرأة المقاولة في الجزائر هو نتاج التصحيح الهيكلي الذي قامت به الدولة الجزائرية مطلع التسعينيات كإستراتيجية ترتكز على محورين , محور تطوير التشغيل المأجور , و محور دعم و تشجيع المقاولة من خلال أجهزة و هيئات الدعم و المرافقة , مبرزة أن المحيط الاجتماعي و الثقافي يؤدي دورا مهما في دفع المرأة و تحفيزها لان تصبح مقاولة , و لقد ركزت الباحثة على ثلاث محددات رئيسية في توجه المرأة نحو المقاولة المحدد الأول وهو الوسط الأسري كونه محدد باعث نحو المقاولة كخيار, و كعملية إنتاج اجتماعي لمهنة ما أو لمجال نشاط معين كان سائدا في الوسط الأسري و الذي يولد الرغبة لدى النساء بشكل واع أو غير واع في المبادرة الاقتصادية الخاصة , المحدد الثاني يرتبط بالشبكات الاجتماعية الفعالة و دورها في زيادة احتمالية العمل الحر , فبعث المرأة للمقاولة التي تتمتع بسمات سلوكية تميزه عن غيره من الأفراد كروح المبادرة و الإبداع و الرؤية الهادف[1]

ولقد هدفت الدراسةإلىتشخيص واقع المقاولة في المجتمع الجزائري،والكشف عن الخلفية الاجتماعية للمرأة صاحبة المشروع.

وأهم الخصائص السوسيو-ثقافية التي تتمتع بها المرأةودفعتها لاختيار مجال المقاولة.

انطلقت الدراسة من تساؤلات وفرضيات توجز فيما يلي:

التساؤل الرئيسي للدراسة مفاده:

- هل تتمتع المرأة المقاولة بخصائص سوسيو-ثقافية ساهمت في توجهها لمجال المقاولة في المجتمع الجزائري

أما التساؤلات الفرعية المشتقة عن التساؤل الرئيس هي كالتالي:

- هل لرأس المال الاجتماعي للمرأةدورا في توجهها لمجال المقاولة
- ماهي المهارات والمؤهلات التي تتمتع بها المرأة المقاولة في الجزائر
- ماهي المعوقات التي تواجه المرأة الجزائرية في عالم المقاولة

[1]-نعيمة ادريس :**"الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة في الجزائر"**,(أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد البشير الابراهيمي,2017)

إما فيما يخص الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية فهي كالتالي:

الفرضية الرئيسية:

- تتمتع المرأة المقاولة بخصائص سوسيو-ثقافية ساهمت في اختيارها لمجال المقاول.

الفرضيات الفرعية:

- لرأس المال الاجتماعي للمرأة المقاولة دور في توجهها نحو مجال المقاولة.
- ساعدت المهارات الاجتماعية والمؤهلات المهنيةوالعلمية للمرأة المقاولة في توجهها لمجال المقاولة.
- تواجه المرأة المقاولة معوقات سوسيو-ثقافية وتنظيمية في مجال المقاولة.

وللإجابة عن هذه التساؤلات وبيان صدق هذه الفرضيات اعتمدت الباحثة غلى المنهج الوصفي، الهدف منه الوقوف غلى واقع المرأةالمقاولة،والتعرف غلى خلفيتها الاجتماعية ميدانيا ووصف خصائصها السوسيو-ثقافية التي أدت بها إلى عالم الأعمال،إما عينة الدراسة فهي ممثلة ب 75امرأة مقاولة بولاية البويرة تنشط في قطاعات مختلفة وهي عينةقصديه اختيرت على أساس الكفاءة والمؤهل العلميوالاختصاص كماأشارت الباحثة في حين أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة شملت الأدوات الثلاث التاليةأداة الملاحظة الهدف منها الوصول إلى ردودالأفعالوالسلوكيات المختلفة يستعين بها الباحث في تحليل موضوعه سيسيولوجيا.

أداة المقابلة مع20 حالة كمقابلات استطلاعية.

استمارة استبيان ضمت محاور الموضوع المعالج.

1. وفي الأخير توصلت الدراسة إلىأن اغلب النساء المقاولات من اسر مارست المقاولاتية من قبل،وقد ورثن النشاط ألمقاولاتي من أسرهن،ونمى الحس المقاولاتي لديهن من خلال التنشئة الأسرية،واكتسابهن لقيم الاستثمار والادخار،وتحمل المسؤوليةوالانضباط الوظيفي.
2. تحظى النساء المقاولات برأس مال علائقي ساهم في دعمهن في عملية إنشاء المشاريع ويتعلق الأمر بالدعم الأسريوالدعم الحكومي.

3. عدم اهتمام النساء المقاولات بأهمية هذه الجمعيات كراس مال اجتماعي يستطعن توظيفه لضمان نجاح مشروعهن.
4. تواجه المرأة المقاولة نوعا آخر من المعوقات التمويلية والتسويقية والإدارية، التي تميز مناخ الاستثمار في الجزائر
5. فضلا عن معوقات غير أخلاقية كالرشوة مثلا.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة توجهت إلى معرفة الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة في الجزائر، وكذا دراسة نظرية وميدانية على عينة من السيدات المقاولات أما فيما يخص دراستنا فقمنا بتسليط الضوء على مدى تأثير روح المقاولاتية على النشاط المقاولاتي واختلفت كذلك في عينة الدراسة فاحتوت هذه الدراسة على 75 امرأةمقاولة، أما دراستنا فاحتوت على 40 امرأة مقاولة ونجد كلا الدراستين تتوافق في نفس عينة البحث التي درست عل النساء المقاولات وكذا المنهج فاعتمدتا على المنهج الوصفي.

ثامنا :المقاربة النظرية:

1- المدرسة النمساوية

تحتوي هذه المدرسة أبعادا وظائف عديدة لظاهرة المقاولاتية منها،الإبداع، الابتكار. التجديد،التغيير، التدمير الخلاق،وتحصيل البياناتوالمعلومات السائدة في البيئة المحيطة بفاعلية، وذلك بغرض اقتناص الفرص المتاحة في السوق ومن ثم تحقيق الأرباح. حيث انصب تريز المدرسة النمساوية فيما يتعلق بهذا المجال على التجديد بشكل أساسي وبطريقة مختصرة اعتبار المقاولاتية مرادفا للابتكاروالتجديدوالإبداع.

وفيما يلي نحاول إبرازأهمإسهامات رواد هذه المدرسة في ميدان المقاولاتية.

ا-جوزيف شومبيتر (الابداع والابتكار والهدم الخلاق)

وفي هذا الصدد يمكن اعتبار الاقتصادي النمساوي الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي وأول عالم يطور نظريات المقاولاتية وذلك من خلال نظرية "التطور الاقتصادي" حيث اعتبر المقاول المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية والشخص المتحمل للمخاطر والمواجه لعدم التأكد من اجل الابتكار والإبداع وتقديم الجديد.

كما يعتبر المقاول كنوع خاص ومميز من الأعوان الاقتصاديين الذي ينجز الإبداعات من خلال إنشاء مؤسسة كحقل تنظيمي ومؤسسي للتوليفة الجديدة لأساليب الإنتاج[1].فالمقاول من وجهة نظر هذا الاقتصادي هو الشخص المالك لرغبة والقدرة على تحويل فكرة إبداعية جديدة إلى ابتكار ناجح في ظل المخاطرة السائدة عند وضع الفكرة محل التطبيق. وانطلاقا من كل ما سبق يمكننا القول بان المقاول من وجهة نظر [2] والشخص المتميز والمجدد والمبدع الديناميكي الذي يعمد إلى تحقيق التوليفات غير المسبوقة والحديثة لعناصر الإنتاج على اعتبارانه يمتلك معلومات وأفكار غير منشورة وبالآلي فهو السياق لاختيار الأفضل ومواكبةالتطور.فالمقاول من وجهة نظر هذا الاقتصادي هو الشخص المالك للرغبة و القدرة على تحويل فكرة إبداعية جديدة إلى ابتكار ناجح في ظل المخاطرة السائدة عند وضع الفكرة محل التطبيق.كما أن المقاول الشومبتري هو الفرد المبتكر و المبدع و المسير لجملة من الموارد , الذي يبحث عن فرصة الاعمال لغرض إنشاء المؤسسة لتحقيق الربح و تعظيم رأس المال.وكذلك يعتبر المقاول J.Schumpeter شخصا يعمل باستمرار على طرح الإبداعات و الابتكارات الحديثة و غير المسبوقة, و التي حددها في خمسة أصنافأساسية هي, طرق إنتاجية جديدة غير مألوفة, سلع و خدمات جديدة, مصادر جديد للمواد الأولية, منفذ جديد آو دخول سوق جديد (Débouché), لو تنظيم جديد او صناعة جديدة (إنشاء وضعية احتكار).

ب-كيرزنر (التأهب والحماس لاقتناص الفرص):

---

[2]-Christian Bruyat :**Creation d'entreprise :contributions épistémologiques et modélisation,**thése de doctorat en sciences de gestion,Business administration,Université pierre Mendés,GrenobleII,France,1993,p25.

1-Ebner.A : **Institutions, Entrepreneuriship and the rational of Government,An Outline of The Schumpetérien Theory of the state,Journal of Economic Behaviour and organization**,vol59,2006,p504.

اعتبر الاقتصادي الأمريكي المقاول ذلك الشخص الذي يكون في حالة انتباه وحذر وتأهب لاكتشاف الفرص المربحة المتاحة في البيئة الذي يملك رغبة وحماسا ودافعا قويا لاقتناص الفرص واستغلالها بغية تحقيق الربح،حيث وصف ذلك بالشغف المقاولاتي.

فالمقاول الكايرزنري هو الفرد المستعد لاقتناص الفرص المتعلقة بالصرف و التبادل و التجارة, الذي يدرك إمكانيات و احتمالات التبادل التي تمكنه من الاستفادة من خلال عمله كوسيط مرافق لتسهيل الصرف فهو الشخص القادرعلى تحديد الموردين و العملاء و من ثم العمل كوسيط, وانطلاقا مما سبق يمكن أن نبرز أوجه الاختلاف بين وجهتي نظر الاقتصاديين حيث يعتبر الأول بان المقاول هو الشخص المجدد و المبدع الذي يطرح منتجات و خدمات حديثة و طرق إنتاجية و إدارية جديدة في السوق بالتالي فهو يخلق حالات عرض و طلب جيدين على الإبداع المقدم حديثا و الذي يكسر حالات العرض و الطلب او ما سماه التدمير الخلاق و بالتالي فالمقاول من خلال ما يطرحه من جديد و غير مألوف يزيد من حدة و تعقيد مشكلة المعرفة .

, بينما يرى الثاني (كايرزنر) بان المقاول هو الشخص المستعد والمتأهب والمتحمس لاقتناص فرص الربح المتاحة في السوق واستغلالها حيث ان ملاحظته ومعرفته معلوماته تمثل الأساس الذي وجهه لإعادة نظر في الطلب والعرض على المنتج او الخدمة الجديدة.

ج-مارك كسون (خلق الفرص):

حاول خلق بعد السمات والمفاهيم المقاولتية حيث يدرك هذا الاقتصادي بان لمقاول يمتلك مهارات مختلفة عن الآخرين والتي تمكنه من إصدارالحكم والقرارات وتنسيق الموارد النادرة،وعليه فهو الشخص الذي يصدر قرارات حكمية تنطوي على إعادة تخصيص أو تنظيم الموارد حيث نلاحظ مما سبق أن نظرة إلى المقاول هي أقرب أيضا إلى نظرة الاقتصادي وفيما يلي نحاول إبراز وجه نظر الاقتصادي "نايت" فيما يتعلق بالمقاول والنشاط المقاولاتي.

د-فرانك نايت (المخاطر غير المحتملة):

يري أن المقاول النايتي هو الشخص الذي يكون على استعداد لأخذ المخاطرة في تأسيس مشروعه الخاص، كما انه الشخص المالك للثقة والمغامر إلى حد كاف لإصداراحكام حول مستقبل غير مؤكد،والمقابل من كل ذلك هو الربح.

ه-فون ميزس (الفرد اليقظ وخلق الثروة)

يعرف "ميزس" المقاول على انه فرد فاعل ويقظ يبحث حوله عن مصادر للربح، فهو يعتبره المحرك والمنشط الرئيسي للسوق بينما يمثل الزبائن والمستهلكين السادةوالملاك،لأنهم من يضمن الأرباح للمقاول عن طريق تنبؤاتهم الجيدة بالأعمال. كما يرى هذا الاقتصادي بان الوظيفة الأساسية للمقاول تتمثل في تحديد كيفية استخدام عوامل الإنتاج المتاحة وتخصيصها في سبيل بلوغ أهداف شخصية تتمثل أساسا في تحقيق الأرباح والثروات وتعظيمها[1].

2- مدرسة جامعة هارفرد

بقيت أفكار الاقتصادي جوزيف شومبيتر فيما يتعلق بالمقاول والعمليات المقاولاتية مرجعا فكريا أساسيا للباحثين والمختصين الذي جاءوا بعده، إلى غاية بروز مدرستين مستقلتين في الميدان المقاولاتي وهما مدرسة جامعة هارفارد ومدرسة السلوك الإنساني

وهنا يعتبر رائد جامعة هارفارد وأول مؤسس لمركز المقاولاتية فيتلك الجامعة بان تحقق المقاولاتية يكون عن طريق خلق المؤسسات والاستثمار فيها،وذلك بغرض تنمية الاقتصاد الوطني، حيث يقسم المقاولاتية إلى ثلاثة أبعاد أساسية كما يلي:

- وظيفة المقاول هي تحقيق الأرباح.
- إنشاء المؤسسات كإلزام للاستثمار التجاري للأفكار الابتكارين.
- التغيرات الحاصلة على مستوى النظام الاقتصادي.

3- مدرسة السلوك الإنساني:

تعارض هذه المدرسة النظرة الكلاسيكية للفرد على اعتبار انه مجرد كائن انانيو فهي تنادي بفكرة أن الفرد قادر على استثمار واستغلال الفرص. وهو الأمر الذي أدى إلى بروز فكر

[1] صندرة سايبي :**المقاولتية واستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة** في الجزائر, رسالة دكتورة جامعة منتوري قسنطينة الجزائر ,2014, ص 35-36

"السلوك الإنساني" والذي يترجم السلوك المقاولاتي الذي يؤدي بدوره إلىالإنشاء والتأسيس والإبداع والتجديد.

وفي هذا الصدد يعتبر رائد علم الاجتماع الألماني ماكس فيبر أول منظر يبرز في هذه المدرسة حيث عمد إلى تحديد نظام القيمة كعامل يترجم سلوك المقاولين و الذي يستند أساسا على البحث عن الاستقلالية و تحقيق الذات و استحواذ السلطة, و هو الأمر لذي يجعل دورهم يتباين عن دور مديري المؤسسات, حيث يمكن النظر إلى السلوك الإنساني عند المقاول من خلال جملة عناصر أهمها دور المحيد في تكوين التوجه و النية المقاولاتية المبادرة في تقديم الفكرة المقاولاتية, عادات المقاول, المستوى الثقافي و التعليمي للمقاول, الثقافة السائدة في المجتمع, الفعالية الذاتية للفرد المقاول.[1]

تاسعا :صعوبات الدراسة

تعتبر بحوث العلوم الاجتماعية صعبة نظرا لطبيعة المادة التي تهتم بها و هي الجانب النظري و التطبيقي معا,و حتى من حيث التدقيق في النتائج خاصة إذا كان الموضوع جديد و لم يدرس من قبل , و نحن في دراستنا هذه و قد واجهنا بعض الصعوبات التي نحددها في النقاط الاتية

أولا في بناء الموضوع نظريا لم نعثر على مراجع كثيرة تخدم الموضوع بحد ذاته, دور روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة الجزائرية نحو النشاط المقاولاتي ,بل وجدنا فقط البعض التي تشير إلى جزء صغير منه.

ثانيا فيما يخص الدراسات في الجزائر لم نجد دراسات تناولت الموضوع لوصفه ظاهرة تحتاج إلى دراسة تحليلية مفصلة,فهناك دراسات أشارتإليه بطريقة بسيطة و مختصرة.أما**ثالثا** فيما يخص الجانب الميداني اعترضنا ببعض الصعوبات حيث أن بعض المبحوثات لم تستقبل الموضوع بجدية, و الأخرى لم توافق بتاتا بالمقابلة , فاستغرقنا وقتا في توزيع الاستمارات و جمع المعلومات , و أغلبية المقاولات

[1] مسيخأيوب **"أطروحة دكتوراه تحت عنوان دور روح المقاولاتية في ديمومة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** , 2016, ص25.

(المبحوثات) كانت تعمل بدون وثائق فلم نتمكن من إيجادهن بطريقة سهلة و لم تتجاوب معنا[1]

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل نستنتج ماهية المقاولاتية و ماهي أسباب اختيارنا للموضوع , و ما الأهداف المرجو تحقيقها, و كذا تطرقنا لأهمية الدراسة , و طرحنا الإشكال ألا و هو دور روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة الجزائرية نحو النشاط المقاولاتي, و كذا قمنا بالاطلاع على الدراسات السابقة المماثلة لدراستنا و كذا المقاربات النظرية التي تناولت موضوع دراستنا , و في الأخير قمنا بذكر أهم الصعوبات التي تلقيناها خلال البحث .

تمهيد

فهم ورصد الظاهرة المقاولاتية يستدعي فهم كيفية نشأتها في خضم مسار تطور أشكال العالم الذي مرت به المجتمعات خاصة الغربية منها, و بالتالي هي نتاج بنية اجتماعية و اقتصادية تمخضت وفق شروط معينة سمحت بظهورها في سياق زماني و مكاني مغاير عن باقي السياقات الأخرى , هذا الأمر يحيل إلى قضية جوهرية تتمحور حول فصل المجتمعات التي أنتجت المقاولاتية كفكر و ممارسة, عن المجتمعات التي استوردتها و اختزلتها في الممارسة بعيدا عن المعنى و الفكر الذي استنبطته , يمكن تقسيم الأدبيات النظرية التي اهتمت بتاريخ المقاولاتية إلى عدة مفاهيم , و لقد أشارت الدراسة من خلال هذا الفصل إلى المقاولاتية النسوية كظاهرة و ما هو تاريخ نشأتها و إلى متى يعود ظهورها.

أولا – الممارسة المقاولاتية في الجزائر

1- تعريف المقاولاتية:

تم تعريف مصطلح المقاولاتية لأول مرة من طرف "هوارد ستيفانسون Howard Stevenson :

« L'entrepreneuriat est la poursuite d'uneopportunité au-delàsdes ressources que vous contrôlez ».

المقاولاتية هي البحث عند الفرص الموجودة أو المتاحة بغض النظر عن المواد المتوفرة،والبحث في هذه الحالة يتطلب نوعا من الحزم والتركيز.

« L'entrepreneuriat décrit le processus de la découverte, dévaluation et d'exploitation.'occasion » [1]

أما حسب القاموس الموسمي فنجد التعريف التالي:

هوارد ستيفنسون(27يونيو 1941) خريج جامعة هارفارد. وصفته مجلة فوربس بأنه " أسد ريادة الأعمال " في كلية هارفارد للأعمالفي مقال 2011 , نسب إلى هوارد في

[1]-Définition de l'entrepreneuriat **: Qu'est-ce que l'entrepreneuriat.** Disponible en ligne sur http://www.mode.ci.consulte le 1512L2019 à 16h.

تعريف ريادة الأعمالبأنها " السعي وراء الفرص التي تتجاوز الموارد التي تتحكم فيها حاليا." وصفت مجلة INCتعريف هوارد لريادة الأعمالبأنه " أفضلإجابة على الإطلاق". ألف ثمانية كتب و41 مقالا. تشمل أدواره السابقة في جامعة هارفارد رئيس مجلس إدارة جامعة هارفارد للنشر، نائب مدير الموارد والتخطيط،وكبير عميدالكلية. غالبا ما ينسب إليه انه جمع التبرعات الأكثر نجاحا في تاريخ جامعة هارفارد، حيث بلغت أكثر من 600 مليون دولار لدعم الأعمال الخيرية للمبادرات في مجالات الأعمالوالعلوم والرعاية الصحيةوالحياة الطلابية.

يعني هذا التعريف بان المقاولاتية هي وظيفة المقاول وهي تعتمد على خلق الشركة وفي هذا التعريف نجد :

قيادة المشاريع هي فعل تنفيذ و حسن تنفيذ المشاريع , غالبا ما يتم استخدامه في قطاع الأعمال, تعتبر المقاولاتية نشاط اقتصادي يتم لتحقيق هدف و تلبية حاجة ما .ولقد أطلق تعبير "المقاولاتية" على هذا النوع من الأعمال الذي يقوم فيه المقاول بالتعاقد مع صاحب العمل المراد تنفيذه , الأمر الذي يجعل بعضهم يدعوا مثل هذه الأعمال بالأعمال الإنشائية على القيام بهذا العمل نيابة عنه بحسب أحكام العقد المبرم بينهما,[1]ويكون حسن الإدارة و التنظيم بما ذلك حسن اختيار و توفير متطلبات العمل بالحجم و المواصفات و التوقيت و التكاليف اللازمة لذلك.

ـ تعريف المرأة المقاولة:

عرفت لوفواي) 1988Louvoie) المرأة المقاولة بوصفها المرأة التي قامت بمفردها أو مع شريك أوأكثر، بتأسيس شراء أو ورثت مقاولة ما، تتحمل المخاطر والمسؤوليات الماليةوالإدارية والاجتماعية،وتشارك في الإدارة اليومية.في هذا التعريف أدخلت لوفواي أبعادأخري حول المفهوم إذ ليس بالضرورة أن يكون مالك المقاولة امرأة واحدة حتى ينطبق عليها مفهوم المرأة المقاولة فقد تكون مع شريك أوأكثر مع إلزاميةأن تكون من المالكات لها و القائمات على تسييرها و إدارتها بشكل يومي هذا الأمر ينطبق حتى على

[1] **صعلوك أعمال المقاولات المهام وعقود المقاولات والمسائل الماليةوالحسابية**, بيروت, دار الراتب الجامعية, 1998, ص 15.

الرجل المقاول و هو ثنائية الملكية و الإدارة من ناحية أخرى امتلاك مقاولة خاصة ليس بالضرورة يكون عن طريق إنشاء منظمة جديدة كما ذهب إلى ذلك قار تنر , فقد تحصل المرأة على مقاولة قائمة إما عن طريق شرائها أو عن طريق الورثة من احد أفرادأسرتها (الزوج و الأب), هذا فيما يخص خاصية الملكية في الجانب الإداري و التدبير للمقاولة تتحمل المرأة المقاولة المخاطر الناجمة عن النشاط , فيما يخص المسؤوليات الإدارية كالقرارات المتخذة مثلا , فضلا عن المسؤوليات المرتبطة بالشق المالي حيث تتمحور أساسا في الحصول على التمويل المالي , و القدرة على توظيف رأس المال المالي بطريقة رشيدة , و كيفية الحصول على الأرباح من وراء النشاط أو العملية الإنتاجيةأوالخدماتية , و أخيرا المسؤوليات الاجتماعية على المستوى الداخلي للمقاولة أو على المستوى الخارجي .تتعامل المرأة المقاولة مع مجموعة من العمال على أساسالأداء من جهة،وعلى أساس المقابل من جهة أخرى،وما يصاحب هذا الأمر من مشكلات وصراعات اجتماعية، أما على المستوى الخارجي للمقاولة،تعد المرآة المقاولة الجسر الرابط بين المقاولة كنسق مفتوح والبيئة الاجتماعيةالمحيطة،ويتعلق الأمر بشكل أساسي بما تقدمه هذه المقاولة من سلع وخدمات ترتقي لما يتطلع إليه المجتمع. التعريف الأخير يتمحور حول اعتبار المرأة المقاولة شخص طبيعي (ليس معنوي) كانت في حالة لا نشاط أو بطالة أو تعمل أجيرة عند صاحب عمل،قامت بإنشاء مقاولة جديدة مستقلة،تستوي المسؤوليات الإدارية والمخاطر المرتبطة بإنتاج الثروة المتوخاة [1]

[1]Arasti**, « L'entrepreneuriat Féminin en Ira les structures socioculturelle, Revue libanaise de gestion et d'économie**, 2018, p 29-07

2- النشأة والتطور:

ركزت الدراسة في هذا العنصر على مرحلتين أساسيتين مرت بهما الجزائر خصوصا طاوع العام كما سبق الذكر وحتى بعد إعلان التوجه نحو الاقتصاد الحر "لم يتوقف القيد السياسي البتة،إذ بقي يتدخل في العمالة والأجور، حيث أطلق عليها غرامشي بدولة الحارس الليلي،ونسب إليها دور منظم العلاقات التعاقدية بين الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والثقافيين

والسياسيين [1] لذلك لا يمكن فهم المقاولاتية إلا في علاقتها بالسياق السياسي، بالمقابل لا يمكن فهم المجال الاجتماعي– الاقتصادي إلا من خلال الكشف عن أشكال التدخل السياسي فيه.

في الاتجاه نفسه يرى اليابس انه لم يسبق أن وجدت بورجوازية جد مرتبطة بالدولة و ممارستها , فلقد ولد و تطور القطاع الخاص في ظل هذه الدولة , لذلك ظهور هذا القطاع لم يكن ممكنا بمعزل عن القطاع العام الذي هيا له بطريقة ما , أسبابالنشأة و التوسع , خاصة عن طريق تسهيل عملية التراكم (تدعيم الأسعار, حماية السوق و تشكيل رأسمال العلاقات مع مسئولين نافذين في الدولة...)[2].بالمقابل كانت ممارسات الدولة الاقتصادية تقيد هامش الفعل في القطاع الخاص الذي كان تحت المراقبة و المتابعة, وكان هامشيا مقارنة بالقطاع العام, فالتدخل السياسي للدولة من خلال ترسانتها البيروقراطية كان يحد من قدرات المقاولات الخاصة في النمو و التوسع أكثر.

مع مطلع التسعينيات وجدت المقاولات الخاصة،وحتى العامة صعوبة في التكيف مع بعض متطلبات اقتصاد السوق، خاصة مع وجود اطر قانونية وتشريعية لم تحدد بدقة الآليات الجديدة في التنسيق بين قوى السوق، المقاولة والدولة، لاسيما مع وجود " تناقضات في سلوك مراكز القرار المختلفة التي تجعل من العبث الرغبة في جعل المقاولات تعمل على وفق آليات السوق،وهذا يعود على الدولة التي لم تتمكن من اكتساب دور جديد أو فرض قواعد جديدة".

[1] M. Hadj-Mouri : **« Évolution de l'entreprise publique et question d'identité »,** CRASC (1997), p p132-141 : p139-140.

[2] حياة مراح :"**إشكالية المقاول الجزائري الجديد**", مجلة دراسات اجتماعية، (2010)، ص 23-53 ص 41.

عملت الدولة على إنشاء وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في 1993, وظيفتها الأساسية تأهيل و دعم و مرافقة هذه المقاولات و بعدها بسنوات دأبت على تطوير مناخ الاستثمار و تأهيل المقاولات الناشئة في ضوء المستجدات آنذاك , و يتجلى هذا الأمر في إصدار مرسوم يتعلق بتطوير الاستثمار و تنظيم وكالة APSI)ADN سابقا)الصادر في 2001 الأمر رقم 03-01 , و هو قانون توجيهي للمقاولات الصغيرة و المتوسطة في 2001 القانون رقم 18-18 حيث يحدد التسيير الإداري في مرحلة إنشاء المقاولة , كما بنص على إنشاء ضمان القروض الممنوحة من البنوك , و إنشاء المجلس الوطني للاستثمار (CNI), و إلغاء التمييز بين الاستثمارات العامة و الخاصة.

وعليه،أصبحت البيئة الاقتصادية أكثر ملائمة من منطلق إنشاءوتنمية مقاولات جديدة فالانفتاح الاقتصادي للبلاد وتزايد حجم المبادلات التجارية الخارجية، ساهم في تزايد الحصة السوقية للمقاولاتية الخاصة،إذ بلغ عدد هذه +المقاولات عام 1999 (159500مقاولة) تتوزع اغلبها في قطاع البناء والأشغال العمومية بنسبة 27 بالمائة،وقطاع الصناعة بنسبة 25 بالمائة، يليها قطاع الخدمات بنسبة 20 بالمائة، في حين حجم هذه المقاولات يتمركز أكثر في المقاولات المصغرة (من 1-9عمال) بنسبة تقدر ب 93.2 بالمائة.

هناك شكلين من المقاولات الناشطة في الجزائر:

- مقاولة عامة وطنية تنشط في الصناعات الثقيلة وذات حجم كبير.
- مقاولة خاصة (رأسمال خاص) فردية أو عائلية تنشط في الصناعات الخفيفة وقطاع الخدمات والتجارة ' اغلبها مقاولات مصغرة،إذ لا يتعدى حجم العمالة فيها 9 عمال.

ما يمكن استخلاصه من خلال هذا المسار التاريخي و التحولات المتعاقبة هو تزايد حجم الحضور ألمقاولاتي الخاص , فبعد إن كان عدد " الشركات الخاصة في الجزائر في 1969 (4046 شركة) ارتفع العدد سنة 1980 ليصل (9387شركة) "(2), ثم وصل إلى (159500شركة) مع نهاية التسعينات (1999), و بقي في تصاعد بوتيرة متسارعة إذ بلغ " عدد المقاولات الخاصة مع نهاية 2019 (1193096مقاولة صغيرة و متوسطة) لأشخاص طبيعيين و اعتباريين , (57642) مقاولة تم إنشاؤها في 2019 لوحدها , في

حين بلغت المقاولات التي أعيد تشغيلها (8592مقاولة) , بالمقابل وصل عدد المقاولات التي تم حلها (radiation)في 2019 (20550مقاولة)"[1]

- من خلال الارتداد إلى الماضي والانسحاب نحو الحاضر الذي رسم المسار لمقاولاتي في الجزائر، يمكن استخلاص جملة من الخلاصات توجز فيما يأتي:
- تغيير حجم المقاولات العامة الكبرى إلى مقاولات أصغر حجما من خلال عملية إعادة الهيكلة العضوية.
- تغير وظيفة المقاولات العامة،إذ اقتصرت على البعد الاقتصادي فحسب، فيما يعرف بعملية استقلالية المقاولات.
- تشجيع الاستثمار الخاص بعدما كان مقيدا وهامشيا، أنتج مقاولات خاصة اقل حجما وأكثر مرونة وقدرة على التكيف مع متغيرات ومتطلبات السوق.
- إنشاء منظومة قانونية تدعم النشاط ألمقاولاتي، وتحدد تدابير إنشاءوتنظيم وسير هيئات وأجهزة الدعم والتمويل والمرافقة.
- توسع السوق المحلية والوطنية والدولية،ساهم في زيادة الفرص المقاولاتية في مجالات متعددة شكلت مرساة لإنشاء وتنمية مقاولاتية قادرة على تحقيق التنافسية.

رغم التحول العسر نحو اقتصاد السوق , و عدم اكتماله مع استمرار الممارسات الريعية و الذهنية الاشتراكية لدى الإدارة و المقاول أيضا , إلا أن هذا التحول إبان عن ديناميكية اقتصادية تجلت في تزايد النشاط ألمقاولاتي على مستوى المناطق الصناعية الكبرى , وعلى مستوى المدن و الريف أيضا , فضلا عن توسع مجالات اهتمامه بنشاطات متعددة لم يكن يميل إليها سابقا, و عليه , نمو و تطور النشاط ألمقاولاتي في الجزائر مرهون بتبلور نظام رأسمالي شكلي (مصطلح عبد اللطيف بن اشنهو) يفتقد لشروط تشكله , أي الانتقال من ريع عقاري ذو عقلية تجارية استهلاكية إلى بورجوازية صناعية –زراعية منتجة , تهدف إلى تعظيم الإنتاج , ولا تكتفي باستهلاكه فحسب.

[1]-Mdipi **: « Bulletin d'information statistique de l'entreprise »**, N36, Algérie, 2020, p14-25.

الممعن في المسار الاقتصادي في الجزائر قبل 1989, و الانتظاميات التي تراكم عليها و المتفحص للدراسات و الأبحاث العلمية التي نظرت لهذا المسار من مشارب معرفية مختلفة يتراءى له غياب شبه كلي (أن لم يكن غياب كلي) لرأس المال الخاص النسوي في كتب التاريخ و الاقتصاد و الاجتماع في تلك المرحلة , لم تكن هناك مقاولاتية نسوية لفتت انتباه الباحثين , لذلك تعنون هذه الحقبة التاريخية باستحالة وجود مقاولاتية نسوية قبل 1989 في الجزائر , إلا أن سنوات التسعينات و التحول الشكلي نحو اقتصاد السوق أبانت عن فئة سوسيو-مهنية أخذت في التوقع في مجال اجتماعي – اقتصادي سيطر عليها فاعلان أساسيان على طول الخط , و يتعلق الأمر بالدولة المقاول و المقاول الرجل.

3- تاريخ المقاولاتية بوصفه تاريخ الرأسمالية:

قدمت الدراسة في هذاالعنصر مسار تطور النشاط المقاولاتي في خضم نظام رأسمالي حاضن له , فبعد الحديث عن المقاول التاجر أو المزارع في سياق زمني سابق تتمحور كل الكتابات في هذه المرحلة عن المقاول أو الرأسمالي , و بالتحديد المقاول الصناعي , نظرا لهيمنة الإنتاج الصناعي على الحياة الاقتصادية وما عرف المقاول من تجاذبات , ذلك بان البدايات الأولى للرأسمالية ركزت على الرأسمالي من جهة, وعلى المقاول الصناعي من جهة أخرى , لينحصر دور المقاول فيما بعد , و يحل محله المدير كمسير للمقاولة , ثم يعود و يسجل حضوره في المشهد الأكاديمي و الاقتصادي من جديد في نهاية سبعينيات و ثمانينيات القرن العشرين (20) .اعتمدت الدراسة في سياق كشف هذا المسار على كتابات ساي ماكس فيبر , جوزيف شوم بيتر , و ميزس , وبعض الباحثين المعاصرين كل حسب خصوصية السياق التاريخي لذي يحدد حالة الفهم و القضايا التي كانت تشغلهم بالعودة إلى الاقتصادي الفرنسي "ساي "(تلميذ ادم سميث) الذي ركزعلى المقاول الصناعي , إذ يعده منظم يتعهد بإنتاج منتوج معين من خلال الجمع بين عوامل الإنتاج للإنشاء شروط الأداء الأحسن , فهو عون اقتصادي عقلاني و ديناميكي يضمن التوازن الاقتصادي [1]

[1] وسيم فينينش,**المقاولاتية النسوية في الجزائر و إشكالية المجال الاجتماعي-الاقتصادي**,عمان, دار الأيام للنشر و التوزيع, 2022, ص 130.

هذا الطرح أسس لفكرة المقاول الصناعي وأهمل المقاول التاجر أو المزارع الذي كان سائدا قبل المدة التي عاش فيها "ساي" فكل مرحلة تاريخية عرفت أشكالا رئيسة من النشاط وأشكالا أخرىثانوية فبعد أن كانت التجارة هي الرائدة في فترة كانتيلون التي صاحبتها موجة الاكتشافات الجغرافية والحركات الاستعمارية، تحول نمط الإنتاج إلى النمط الصناعي بعد ظهور الثورة الصناعية وانتشارها في بعض الدول الأوروبية ومنه , أصبح المقاول الصناعي هو الذي يقود المشهد الاقتصادي منذ بدايات القرن 18 إلى بدايات القرن العشرين أي :انطلاقا من الحقبة التاريخية التي عايشها ساي (1803) إلى الحقبة التي وجد فيها جوزيف شومبيتر (1934) , في هذه المدة بالذات اكتسب المقاول صفة أخرى غير المخاطرة , نظرا لحالة عدم اليقين الذي يميز نشاطه في سوق متقلب ,وهي صفة الابتكار التي أسست للتطورات و التجديدات التكنولوجية التي عرفتها المجتمعات الصناعية حيث تميزت بنقلة صناعية نوعية من الآلات الميكانيكية إلى الآلات ذات المحركات الالكترونية , و أخيرا التكنولوجيا الرقمية في الوقت الحالي , ومنه أصبح الابتكار سمة المقاول وسمة المجتمعات الصناعية منذ ذلك الحين , أدى إلى تلاشي المزارع و التاجر مقابل المقاول الصناعي ولا سيما المقاول المبتكر.

أشار ماكس فيبر هو الأخرإلى المقاول في خضم تناوله لروح الرأسمالية في كتابه الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية معتبرا المقاول نتاج روح الرأسمالية , حيث بين أن المقاول سابقا كان يمارس نشاطا تجاريا صرفا ذو نمط تقليدي , و كذلك كمية العمل المبذول , طريقة تنفيذ المشروع , وتصريف البضاعة, ليتطور بعد ذلك شكل إدارة المشروع حيث أصبح المقاول مثلا في قطاع النسيج ينتقي بعناية النساجين و يطابق بين مميزات البضائع , و أذواق الزبائن و حاجاتهم , ومن ثم أصبح المقاول المتشبع بروح الرأسمالية يتمتع بالعقلانية في إدارة مشاريعه المقاولاتية[1], وعليه, فصل ماكس فيبر بين المقاول التقليدي بوصفه يمارس نشاطا تجاريا صرفا وفق نمط تقليدي , و بين مقاول رأسمالي متشبع بروح الرأسمالية, لأنه

[1] -ماكس فيبر :**الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية**، ترجمة محمد علي مقلد (لبنان مركز الإنماء القومي) ,ص36-37.

ادخل عناصر جديدة في نشاطه المقاولاتي من خلال الاختيار العقلاني للعاملين , و معرفة توجهات السوق من خلال مراعاة الذواق و حاجات المستهلكين .ومنه فالمقاول الفاعل عند فيبر هو الذي يتمتع بعقلانية اقتصادية.يضيف فيبر بان المقاول هو "حامل لواء التجديد والابتكار،وقادر على كسب ثقة زبائنه وعماله، فهو ينفخ روحا جديدة في الحياة الاقتصادية، ولديه القدرة على التملص من التقاليد الموروثة، هذا السلوك العقلاني القائم على فكرة العمل حسبه هو أحد العناصر الأساسية في روح الرأسمالية التي هي وليدة روح النسكية البروتستانتية [1]

بالنظرإلى ما أشار إليه السيسيولوجي الألماني، يمكن استنتاج عنصرين أساسين:

العنصر الأول: مرتبط بالبيئة التي أوجدت الرأسمالية، وهي المناخ الاجتماعي والديني السائدآنذاك، ذلك بان القيم النسكية التي أشار إليها ماكس فيبر هي من شكلت ورسمت السلوك العقلاني الذي ميز الإنسان الرأسمالي عن غيره،والذي أسس بدوره لراسملة الاقتصاد وتطبع المجتمع بروح الرأسمالية.

العنصر الثاني: متعلق بما أنتجته الرأسمالية من فاعلين، وهم المقاولين المغامرين الذين تشبعوا بروح الرأسمالية، وساهموا في تطوير أشكال النشاط الإنساني من نشاط تجاري تقليدي، إلى نشاط رأسمالي عقلاني أدخلت عليه تجديدات مختلفة.

إضافة إلى ما تم تناوله في العناصر السابقة ,ركز فيبر على البيئة التي شكلت هذا النوع من الفاعلين (المقاول الرأسمالي) الذي يضطلع من خلال الفعل الاقتصادي الذي يقوم به إلى تحقيق الربح , على فكرة جوهرية وهي توافر الشروط التاريخية و الاجتماعية و الاقتصادية لانبثاق روح الرأسمالية , ثم انبثاق روح السلوك العقلاني المتجسد في الفعل الاقتصادي للمقاول , في هذا الصدد صرح انه "من غير الممكن قيام مشروع عقلاني توجهه المبادرة الفردية , من دون نظام تشريعي و إدارة بلغت مستوى معين من التكامل في تنظيم النشاط الاقتصادي , كما بين أن توسع الرأسمالية الحديثة ليست قضية مصدر رأس المال , بل نمو

[1] ماكس فيبر مرجع سبق ذكره ص 37و 147.

روح الرأسمالية ,إذ تخلق الرأسماليةرأسمالها الخاص و احتياطا النقدي ووسائل عملها, و الغرب وحده من فعل ذلك , لأنه مجتمع عقلاني.[1]

هذا التاريخ التاريخي كان المقاول الصناعي هو الذي يقود عملية تفعيل المشهد الاقتصادي , لان المقاول هو الذي يقود العملية الإنتاجية , وهو من يقوم بخلق القيمة من خلال التجديدات التي يدخلها في العملية الإنتاجية , لكن هذا التقدم التقني أدى إلى حدوث تغييرات على مستوى الفاعلية , إذ انحصرت مكانة المقاول نسبيا على حساب المدير , وفي هذا الصدد أوضح كايلبل (1979)[2]إن التقدم التقني خلال المرحلة الثالثة من التصنيع أدى إلى انخفاض تدريجي في درجة تحكم المقاول في أداة الإنتاج و نظام التوزيع الذي يعتمد على التقنيات والتطور السريع للأسواق , ومنه من تحول مركز الاهتمام و الدراسة من المقاول إلى المقاولة كمنظمة , كما تحول وضعها القانوني أيضا , مما أدى إلى الفصل بين وظائف الملكية والإدارة وهنا ظهر البعد الإداري للمقاولة.

أشار "كايلبل" إلى مرحلة فاصلة عرفها النشاط الرأسماليوبالتحديد مع نهاية القرن 19 وبداية القرن العشرين. فعلاوة على التجديدات التكنولوجية المستمرة، وتوسع السوق وتعقده، وتغير الأنظمة التشريعية، كانت هناك حاجة إلى فصل الملكية عن الإدارة،أي: عن التدبير المقاولاتي خاصة في المقالات أو الشركات الكبرى، سمح بظهور شكل جديد من الوظائف التي عرفت مكانة متميزة في المجتمعات الصناعية، ولاقت اهتمام وتركيز الكثير من الباحثين حول الإدارة والأعمال.

بين عز الدين تونس في طرحه لفكرة تلاشي المقاول على حساب المدير، أن هناك تحول يتمثل في الانفصال بين ممارسة سلطة اتخاذ القرار في المقاولة وملكية العقار، هذا الأمر أنتج ما يعرف بالرأسمالية الإدارية في نهاية القرن 19 مع موجة الثورات التكنولوجية والمالية، أين ظهر عصر المديرين الذين حلوا تدريجيا مكان الأفراد المقاولين، ليقصي بذلك الاقتصاد الناعي للمقاول، ويتجه نحو رؤية إدارية. كان للمديرين دورا فاعلا خصوا في

[1]نفس المرجع ,ص11-37.

[2]Tounes, A**, « l'intention entrepreneurial, theorie et modèles »,**France ,groupe ES Chambéry savoie,p23.

بدايات القرن العشرين، لكونهم يتصفون بالكفاية، وعلى اطلاع كبير بحيثيات العملية الإنتاجية، خاصة وان اغلبهم حصلوا على التقدم الوظيفي من خلال الارتقاء في السلم الايراركي للشركات، سمح لهم بتبوء هذه المكانة والتمتع بسلطة اتخاذ القرار.

اقترن منظور شوم بيتر عن المقاول بخاصية الابتكار التي تجعل من الفرد مقاولا , هذه الخابية ميزت الحقبة التاريخية التي عاصرها شوم بيتر عرفت تطور متسارع في التجديدات التكنولوجية ,استطاع المقاول المبتكر توظيفها و إدخالها في الصناعة وفق توليفة معينة , فبالنظر إلى المثالين السابقين الذين استدل بهما شومبيتر للبرهنة على أطروحاته يمكن استنباط فكرة جوهرية ترتبط بخصوصية المجتمع الصناعي في تلك المرحلة , (أي ما قبل منتصف القرن العشرين), وهي الشرعية الاقتصادية و الاجتماعية التي اكتسبها المقاول الصناعي, وجعلته يمتلك مكانة مهمة ومركزية أساسية في الديناميكية الاقتصادية وفي قلب النظريات الاقتصادية و السيكولوجية.

وفي سياق آخر أشار الاقتصادي الأمريكي إلى نقطة أخرى مهمة ترتبط بمفهوم الشركة، حيث صرح أن الشركة أبرزت الانقسام بين رأس المال من جهة والإدارة والتنظيم من جهة أخرى، علاوة على ذلك، هناك معارضة حقيقية بين الرأسمالي والفرد الذي يتحمل مخاطر المقاولة على النقيض من ذلك رأى كل من ريكاردو وجون ستيوارت ميل (المدرسة البريطانية) أن ملكية رأس المال وممارسة دور المقاول لا ينفصلان عكس ما ذهب إليه ساي.[1] وهنا برز مفهوم الشركة، كمفهوم رئيس بدل مفهوم المقاولة، كما برز مفهوم المدير بدل مفهوم المقاول، إذ يتجلى مفهوم المقاولة للتعبير عن المنظمة التي يمتلكها ويديرها المقاول، في حين يتجلى مفهوم الشركة للتعبير عن المنظمة التي يديرها المدير، ويملكها الرأسمالي صاحب رأس المال المستثمر.

وعليه , برهن شومبيتر أن تاريخ الرأسمالية يوضح أن المقاول يؤدي دورا بارزا في الحفاظ على ديناميكية الحياة الاجتماعية , فالمقاول الرأسمالي مقاول حر و مبتكر لا يعترف بالعادات الروتينية, و أن المقاولة هي مؤسسة مستقلة عن الدولة واقتاد الأسرة انفصلت عنه تدريجيا, وأسست ما يعرف باقتصاد المقاولة , يفهم من هذا الطرح , إن تاريخ المقاولاتية هو

[1] Schumpeter ,Joseph , " « **Theorie d'evolution economique »,** Traduction FPerroux,(Quebec e :macitosh,2002,p134.)

تاريخ الرأسمالية , و أن المقاول الرأسمالي المبتكر هو محرك عجلة التنمية الاقتصادية, من خلال جملة التجديدات التي يدخلها على عملية الإنتاج التي يديرها بشكل حر, وما التطورات التكنولوجية التي عرفتها المجتمعات الصناعية , إلا ذلك الدور ألابتكاري الذي يميز المقاول الفعال عن غيره من المتعاملين الاقتصاديين في نظام السوق.

أخيرا، رغم الأهمية المحورية التي أعطاها شومبيتر للمقاول في خضم عملية التنمية الاقتصادية، فقد توقع زوال وظيفته من المشهد الاقتصادي الغربي، وقد بني على أساس توقعه لانهيار الرأسمالية، (الرأسمالية تدمر نفسها بنفسها) والتحول إلى الاشتراكية في حالة ما وصلت إلى مرحلة النضج، حيث أوضح أن الرأسمالية كونها عملية تطورية ستتوقف النمو. ولا يبقى هناك شيء ليقوم به المقاولين،إذا تحقق الإشباع الكامل للحاجات والكمال التكنولوجيا لمطلق، ويصبح المقاول مهددا حين تفقد وظيفته في العملية الاجتماعية أهميتها.[1]

المقاولاتية في ظل هذا الوضع ,كانت نشاطا ثانويا وفي أحسن الأحوال تمثل نشاطا مستتما للاقتصاد القائم على التكتلات الكبرى , إلا أن سبعينيات القرن العشرين (ما بعد 1970) بدأت تشهد تحولات عميقة مست بنية الاقتصاد الرأسمالي القائم على الإدارة ليصبح فيما بعد كما اصطلح عليه "اقتصاد مقاولاتي" إذ من الواضح أن الاهتمام قبل هذه المرحلة انصب على المقاول و المقاولاتية وحتى المدير بمفهوم الذكورة , الذين هيمنوا على النشاط الاقتصادي برمته , و الممعن في حيثيات التاريخ الاقتصادي الرأسمالي (ما قبل 1970) يلاحظ كيف اغفل هذا التاريخ المرأة المقاول و المقاولاتية النسوية , و فصل بين المجال الخاص و العام , في حين أشار باحثون آخرون إلى أن المقاولاتية النسوية كظاهرة و ممارسة لم تطف إلى السطح إلا في سبعينيات القرن الماضي (20).

4-المقاولاتية ما بعد 1970:

المنطق الاقتصادي الذي سيطر على هذه المرحلة من مسار التطور الرأسمالي و المقاولاتي , غير المنطق الاقتصادي السائد سابقا , و المرتكز على الإنتاج الضخم والآلات الضخمة , ورؤوس الأموال الكبيرة , وتوظيف عمالة اكبر , "فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية السبعينات سيطرت المقاولات الكبرى على الاقتصاد , أين كان الحجم الكبير مرغوبا

[1] جوزيف شومبيتر , مرجع سبق ذكره , ص 135.

حتى وان لم يكن حتميا , واعتبر نمو الشركة ضروريا بتحقيق و وفرات الحجم كما كان المناخ الاقتصادي منفصلا إلى حد ما في دراسة المقاولات الكبرى وحتى الشركات متعددة الجنسيات , و نتيجة لذلك لم تكن المقاولاتية تهم الباحثين [1], وهذا عامل مفسر لعدم ظهور المقاولاتية الصغيرة و المتوسطة (بما في ذلك المقاولاتية النسوية) في عصر المقاولات الكبرى و الشركات متعددة الجنسيات بشكل كبير.

في سياق آخر كشف سيزلك (2017) عن الأسباب التي جعلت الشركات الكبرى تحتل الصدارة و حالة التهميش التي عرفتها المقاولاتية, حيث ابرز أن الشركات الكبيرة هي المهيمنة قبل 1970, في حين كان قطاع الأعمال الصغيرة يعاني التهميش , وقد ارجع ذلك إلى أن حصة المقاولات الصغيرة من الابتكار و العمالة و الأجور و الترقية المهنية منخفض مقارنة مقارنة بالشركات الكبرى , فضلا عن مشاركتها في التجارة الخارجية الهامشية .

بالمقابل حاول كاسون (2010) الإشارة إلى وجود تمخضات تاريخية واقتصادية أنتجت هذا التحول من اقتصاد الشركات الكبرى إلى اقتصاد المقاولاتية، حيث أكد أن الأزمة التي عرفتها الرأسمالية الغربية في أوائل 1970 بسبب تزايد حدة المنافسة مع اليابان ودول جنوب شرق آسيا دفعت صناع السياسات إلى البحث عن بديل اقتصادي أكثر كفاءة في مواجهة المد الأسيوي، ليستقر الوضع على إنشاء تكوين المقاولات الصغيرة والمتوسطة، وبذلك أصبح المقاول هو التسمية المفضلة لأي شخص يعمل لحسابه الخاص.

وعليه، ارجع كأسون التحول الاقتصادي إلى الأزمة الاقتصادية التي عرفتها الدول الرأسمالية الغربية في أوائل السبعينات، حيث أبانت عن هشاشة الشركات الكبرى تجاه العواصف الاقتصادية، استدعى البحث عن إبدال أخرى تعيد قطار التنمية إلى مساره الفعلي.

عودة المقاومتين إلى المشهد الاقتصادي تؤشر للخصائص التي تجعله في مركز الاقتصاد الرأسمالي، بدل الشركات الكبرى التي أبانت عن هشاشتها، لهذا تعد المقاولاتية راهنا ملحمة الاقتصاد الحديث، حيث أكد تونس "أن مشكلة المقاولات الكبرى هو الحجم الكبير الذي لم يضل هدفا في حد ذاته، فالحجم عاد المتغير التفسير للأداء,وان المقاولاتية الصغيرة أضحت تحظى بالشرعية الاجتماعية،لأنها ترتبط بتحقيق الذات والتكامل الاجتماعي

[1] Jansson ,F **« Entreprendre :une introduction l'entrepreneuriat** »,(Belgique :de book superieur,2ed,2016,p137.

والاقتصادي،لأنها تمثل رأس حرية الابتكارات وتطوير الخدمات الجديدة وخلق فرص العمل، حيث يوفر هذا النوع من المقاولات المرونة، والقدرة على التكيف. هذا الأمر يؤسس لانطلاقة اقتصادية جديدة وفق منطق اقتصادي مغاير.

بالنظر إلى ما ذهب إليه الباحثون السابقون، يمكن الإفصاح عن جملة من الاستنتاجات التي تبرهن على التوجه الجديد نحو اقتصاد مقاولاتي يختزل المشهد في العملية المقاولاتية التي أضفت دلالات جديدة فيما يخص البعد الاجتماعي والاقتصادي للنشاط الاقتصادي المعاصر،والشرعية الاجتماعيةوالاقتصادية والرهان السياسي الذي يحمل في طياته ثورة مقاولاتية في عالم معاصر، فانطلاقا من أواخر القرن العشرين يمكن الإشارة إلى هذه الاستنتاجات في النقاط التالية

- تغير المنطق الاقتصادي السائد المختزل في الحجم وضخامة الهياكل، حيث أضحى هذا المنطق مبني على رؤى أكثر إستراتيجية تحيل إلى مفهوم المرونةالتكيف، فكلما كانت المقاولات أكثر مرونة وأكثر تكيفا مع التغيرات العالمية الجارفة، وتقلبات السوق العالمي كانت أكثر قدرة على الصمود في وجه هذا السيل الجارف، كان هذا المنطق يقول من السهل الوصول إلى القمة، ولكن من الصعب الحفاظ عليها.
- النمط الاقتصادي القائم حتى وان كان يتصف بالنجاعة قد لا يكون الناجح،والاقتصاد الآسيوي خير دليل على ذلك، إذأبان عن قدرات اقتصادية خارج المنطق الاقتصادي الغربي المتجذرفي التاريخ الرأسمالي، يفضي إلى تنافس وصراع اقتصادي على رأس المال العالمي والهيمنة الاقتصادية.
- التوجه الاقتصادي العالمي منذ1980 اتجه أكثر نحو المقاولات الصغيرة و المتوسطة , لأنها لا تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة , ولا إلى تكنولوجيا ضخمة, ولا إلى عدد كبير من العمالة, لكنها أكثر نجاعة من الشركات الكبرى بوصفها أكثر تخصصا [1], و اقرب إلى قاعدة السوق , و أكثر مرونة تجاه التغيير و الابتكار و التجديد وفق متطلبات الوضع, فضلا عن كونها اقل بيروقراطية, وهي من تلبي حاجيات المجتمع و الشركات الكبرى على حد سواء إذ أن نقطة قوة هذه المقاولات الصغيرة و

[1] جونسن , مرجع سبق ذكره , ص 138.

المتوسطة في عددها وليس في حجمها, وفي قدرتها الابتكارين و التنافسية, وليس في ضخامة التكنولوجيا التي تستعملها.

- صغر حجم المقاولات الصغيرة والمتوسطة هيا المجال لصعود فاعلين جدد الى الفضاء الاقتصادي بصفة عامة والفضاء المقاولاتي بصفة خاصة، حيث تغذت النساء المقاولات من هذا التحول الإيجابي نحو الفاعلية، من خلال إنشاء مقاولات خاصة ما تحتاج إلى تمويل كبير أو تكنولوجيا معقدة، ولا حتى سوق كبير.هذا التحول نحو المقاولاتية لم يكن وفقا على الدول الرأسمالية الكبرى بل اجتاح معظم دول العالم، في هذا الصدد صرح بايغراف أن ثورة المقاولة الحرة تجتاح العالم بأسرهإذ تسعى الاقتصاد الاشتراكية إلى التحول نحو الأسواق الحرة بما فيها الصين التي شرعت في الطريق نحو إقامة المقاولات الخاصة بعد 1989, لذلك لم يحدث من قبل إن كانت هناك حاجة لفهم المقاولاتية أكثر من اليوم،تجاه هذا الاعتراف العالمي الجارف للمد المقاولاتي الذي ساهم في تبلور المقاولاتية كظاهرة عالمية وكرهان عالمي جديد.مع مطلع القرن الحادي والعشرين كان هناك تطور آخر لشكل الإنتاج الإنساني،أصبح يعرف ألان بالشركات الناشئة "START-UP" بوصفها شركات تعتمد على الابتكار كأساس لوجودها ولنموها، وعلى الاقتصاد الرقمي كبيئة اقتصادية حاضنة لها.أخيرا، يمكن الإشارة إلى زاوية أخرى من أثار هذا التحول التاريخي نحو الاقتصاد المقاولاتي, وهو ظهور فئة كبيرة من الباحثين الذين اهتموا بالمقاولاتية في سياق هذا التحول, الأمر الذي شجع على ظهور تخصصات معرفية و أكاديمية اهتمت بفئة المقاولين و المقاولات, والتعليم المقاولاتي و تور الأبحاث و النظريات المؤسسة للفكر المقاولاتي والمفسرة للوضع الحالي, علاوة على خصائص ودور المقاول في التنمية الاقتصادية و المجتمعية.

5- تاريخ المقاولاتية كمجال للبحث:

إزاء هذا التوجه العالمي نحو المقاولاتية بدا العديد من الباحثين في التنقيب عن هذه الظاهرة, ففي نهاية سبعينيات القرن الماضي(20) تم إحياء المقاولاتية كمجال للبحث تدريجيا [1], بعدما كانت الشركات الكبرى و البحوث الإدارية هي المهيمنة على قائمة الاهتمامات البحثية و أجندات التنمية حيث تهدف هذه الأبحاث إلى دراسة خصائص المقاول و سلوكه المقاولاتي, الأداء و النمو, الابتكار و القدرة على زيادة تنافسية الاقتصاديات القائمة على المقاولاتية هذا الإقبال الأكاديمي الذي يتعدى الطرح التقليدي يراه جانسن استعاضة عن الركود الاقتصادي الذي قوض افتراض حتمية البعد الكبير, حيث أصبح الباحثون مدركين للأهمية الاقتصادية للمقاولات الناشئة حديثا, كما أكدأن المجال الأكاديمي للمقاولاتية قد انطلق بالفعل في الثمانينات أين بدأت تظهر المجلات العلمية و المؤتمرات المتخصصة المكرسة بالكامل للمقاولاتية, ثم تسارعت هذه الحركة بشكل كبير في التسعينيات [2], على هذا الأساس بدأت الأبحاث الأكاديمية تواكب الاجندة التنموية و تساير التوجهات الاقتصادية و تكشف عن المشكلات التي يوجهها المقاولون , والأطر لإستراتيجية التي يمكن أن تزيد من فاعليتهم و كفاءتهم الإنتاجية و الابتكارين و التسويقية.أشار كل من اكس واودريتش (2005) أن أول مؤتمر عقد حول الشركات الصغيرة ومشكلاتها في جامعة Guallen.St في سويسرا سنة 1948, في حين عقد المؤتمر الأكاديمي الأول حول أبحاث المقاولاتية سنة1970, كما عقد المؤتمر الدولي الأول لبحث المقاولاتية في "تورونتو" عام 1973 وفي عام1975بدات "المجلة الأمريكية للأعمال الصغيرة إصدارها الأول. تعد هذه المجلة الدولية من أكثر المجلات العالمية إصدارا للمقالات حول المقاولاتية بما في ذلك المقاولاتية النسوية، التوجه الأكاديمي نحو المقاولاتية لم يكتفي بإقامة مؤتمرات وإصدار مجلات، بل توسع الأمر لإنشاء دورات حول المقاولاتية تطورت فيما بعد، لتصبح ما يعرف راهنا بالتعليم المقاولاتي في الجامعة وما قبل الجامعة.أكد الباحثان إن الوضع الحالي للمقاولاتية يعكس نموا هائلا في

[1] Bernard,M.J, « l'entrepreneurial cimme un processus de resilience :les bases d'un dialougue entre deux consepte »,revue intrenationale de psychosociologie ,2008,p138.

[2] -Janssen. F, **« Entreprendre : une introduction l'entrepreneuriat »,**'Belgique :de book supérieur,2016), p34

جميع أبعاد المجال تقريبا، إذ ارتفع عدد الجامعات التي لديها دورات المقاولاتية إلى 370دورة في 1993, كما ارتفع عدد المجالات الناطقة باللغة الإنجليزية إلى 41 مجلة.

ما يمكن استنتاجه من كل ما سبق، هو نزوع الجامعات نحو التوجهات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة في الدول الرأسمالية، بمعنى أن الجامعات منفتحة على البيئة الاقتصادية والاجتماعية الحاضنة، لهذا حرص صناع السياسات على عملية التكوين والتعليم المقاولاتي من خلال غرس روح وثقافة المقاولة في النشء، حتى يكتسبوا أساسيات العمل الحر وتنمية روح الإبداع والابتكار، في مجتمع يميل إلى الفرديةوالعمل الحركي إحدى مؤشراته.[1]

أما فيما يخص تركيز الأبحاث , بين آخرون انه من بدايات القرن العشرين تحول تركيز البحث في تاريخ المقاولاتية من المقاول الفردي إلى دراسة الشركات الفردية و بعدها في أوائل الستينات (مدة 30عاما تقريبا) أصبحت الشركة الوحدة الأساسية للتحليل.وعليه, ارتبط تاريخ البحث المقاولاتي بالمتغير الرئيسي أو وحدة التحليل التي تتمحور حولها أدبيات البحث, فكلما أشارت الدراسة سابقا كانت الأبحاث السابقة (ما قبل 1970) تركز على متغير المقاول حيث ركزت النظرية الاقتصادية على الدور الذي يؤديها لمقاول في السوق و الاقتصاد, في حين ركزت الأبحاث السيكولوجية على السمات التي تميز الفرد المقاول عن غيره من الأفراد, لكن التوجه المعاصر انصب على الشركة /المقاول وليس على شخص المقاول.بالمقابل اهتمت السيسيولوجيا هنا بتأثير البيئة الاجتماعية و السياقات المتعددة في العملية المقاولاتية, فضلا عن هذه الاهتمامات البحثية الرئيسة , هناك توجه أساسي أخر انصب على الجندار في دراسات المقاولاتية ومستحضرا البعد الجندري ليس كمتغير فقط, بل كعدسة تؤسس لمنظور معاصر, الهدف منه تخفيف حالة التحيز الجندري الذي يعرفه أبحاث المقاولاتية, و تقليص الفجوة بين الأبحاث التي نظرت للمقاول و هيمنته على النشاط المقاولاتي, وبين الأبحاث التي يجب أن تركز على المرأة المقاولة و المقاولاتية النسوية من منظور جندري بدل المنظور الذكوري السائد, جعل النظرية المعارة للمقاولاتية تتجه نحو

[1]Y. Cassis and, L.P.Minoglon **"Entrepreneurship in the theory and history",** USA Palgrave Macmillan ,2005,P9.

مقاربة متعددة التخصصات و متعددة الأبعاد و السياقات , بدل اختزالها أو اجتزائها في متغيرات فرعية منفصلة.

-ثانيا أساسياتالمقاولاتية

1- خصائص المقاولاتية:

تمتاز المقاولة بمجموعة من الخصائص نذكرها في النقاط الآتية:

- رأس مال معقول، الأمر الذي يجلب الأفراد الذين يميلون للإبداع والابتكار ويرغبون في الإشراف المباشر على أموالهم.
- الملكية الفردية آو العائلية أو الشركة المحدودة،فكلما كان رأس مال منخفضا كلما كان بإمكان الشخص امتلاك مشروع يتماشى وقدراته ومهارته،
- استقلالية الإدارة بحيث يكون صاحب المقاولة هو مديرها.
- قلة التدرج الوظيفي بهذه المقاولات اعتبارا لعدد العاملين، مما يساعد على اتخاذ القرار بسهولة وسرعة أما يمكن من استقرار اليد العاملة بها وسرعة التكيف مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.[1]
- يغلب على أنشطتها طابع الفردية في مجال الإدارة والتخطيط، والتسويق، وفي كثير من الأحيان تكون عائلية، من حيث الإدارة والعاملين.
- بساطة الهيكل التنظيمي، من حيث الإدارة المباشرة من قبل صاحب المشروع، فضلا عن تخطيط وإدارة الإنتاج والتسويق والعمليات المالية.
- لا يحتاج العاملين إلى مؤهلات عالية للعمل في هذه المشروعات لمحدودية رأس المال المستثمرة وبساطة التكنولوجية المستخدمة.
- تتمتع بقدر من التكيف وفقا لظروف السوق سواء من حيث كمية الإنتاج أو نوعيته، مما يعني القدرة على مواجهة الصعوبات في أوقات الأزمات الاقتصادية وفترات الركود.[2]
- لها حجم صغير نسبيا في الصناعة التي تنتمي إليها.

[1] شلوف فريدة :**المرأة المقاولة في الجزائر**,مذكرة جامعة الإخوةمنتوري قسنطينة, 2009, ص51.

[2] قورين حاج قويدر:**المقاولات في الوطن العربي بين تحديات الواقع ومأمول المستقبلمقارنة ملتقى الدولي حول المقاولاتية والاحتواء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطةالمبتكرة**، مع الإشارة لحالة الجزائر، 2012 ,ص 04-05.

- تعتمد بشكل كبير على المصادر الداخلية لتمويل رأس المال من اجل النمو.[1]

2- أهمية المقاولاتية:

تنبع أهمية المقاولاتية في الأبحاث والسياسات الاقتصادية أساسا من الآثار التي تخلقها في المجال الاقتصادي والمجتمعي

- **مساهمة المقاولاتية في الاقتصاد:**
- المقاولاتية والتنمية الاقتصادية لا يؤثر نشاط المقاولاتية مباشرة على التنمية الاقتصادي ولكن يمكن أن يسرعها، وهذا لوجود عدد كبير من الأفراد المقاولين،حيث أكدت نتائج الدراسة التي قامت بها GEM Global Entrepreneurishipe (Minotor) والتي اقترحت أنموذجا مقارنا بين عدة بلدان من مختلف الأبعاد الاجتماعية والثقافية, بحيث بين هذا البرنامج أن البلدان التي تعرف نشاط مقاولاتي مرتفع, تشهد تطورا في نسبة معدلات PIB كل سنة, وذلك لاعتمادها على الخامات المحلية مما سيساعد على علاج الاختلالات الهيكلية لموازين المدفوعات وخاصة في الدول النامية و المقاولاتية وخلق فرص للعمل تعتبر المقاولاتية بديلا يساعد في القضاء على مشكلة البطالة أو الحد منها، بحيث تستقطب عدد لا بأس من الأفراد الذين لا يلبون حاجات المؤسسات الكبرى حيث تكون عادة مؤهلاتهم العلمية أدني من تلك التي يتحصل عليها أولئك الذين يعملون في المؤسسات الكبرى، وهذا ما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية بحيث تشهد تزايدا مستمرا في عدد العاملين في المؤسسات الصغيرة والكبيرة.
- المقاولاتية وتجديد الحقل المؤسساتي تسمح المقاولاتية بتجديد وإعادة بناء النسيج الاقتصادي من خلال وخلق مؤسسات من العدم،وإعادة تطوير وتشغيل مؤسسات أحرى وهذا لتعويض اختفاء مؤسسات أخرى موجودة

[1] -ناجي بن حسين:**آفاق الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، مجلة الاقتصاد والمجتمع، المجلد 02 العدد02, 2004,ص90-91.

المحافظة على استدامة المنافسة تلعب المقاولات الصغيرة دورا هاما في تلبية حاجيات المنظمات الكبيرة فهي تلعب دور الموزع والمورد وتعتمد عليها هذه الأخيرة في جزء من إنتاجها، مما يساعدها في خفض التكاليف وبالتالي إعطاءها القدرة على الاستدامة بالتنافس في الأسواق العالمية. [1]

- **مساهمة المقاولاتية في المجال الاجتماعي:**
- عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثورة تساهم المقاولاتية في تحقيق التوازن الإقليمي في المجتمع وهذا من خلال الانتشار الجغرافي لتحقيق النمط المتوازن في أقاليم الدولة (صناعة وخدمات وتجارة) لزيادة فرص العمل والحد من الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز النشاطات الاقتصادية في إقليم معين والمساهمة في تشغيل المرأة تلعب المقاولاتية دورا هاما في الاهتمام بالمرأة العاملة وذلك من خلال إدخال بعض الأعمال التي تتناسب مع المرأة كالخياطة، لتسهم بذلك مساهمة فعالة في تدعيم الاقتصاد الوطني.
- الحد من هجرة السكان من الريف للمدن تعد الأعمال الصغيرة إحدى الدعائم الأساسية في تثبيت السكان، لذا لابد من وجود برامج تنموية تساعد في التخفيف من البطالة والفق، وهذا لبناء طبقة متوسطة في الأرياف بدلا من الهجرة للمدن ابن التلوث والضغط على البني التحتية.[2]

3- صفات ومهارات المقاول:

يحتاج المقاول إلى مجموعة مواصفات تجعل منه المقاول الناجح والمسير الجيد، حيث تتعدد هذه الصفات والمهارات ونذكر منها ما يلي:

- **الاستعداد والميل نحوالمخاطرة:** إن المقاول يعمل غالبا بأمواله الخاصة، وقد تمتد المخاطرة للعائلة أيضا، وتتضخم هذه المخاطرة وتزداد عادة مع زيادة احتمالية فشل المقاولة، وكلما زادت الرغبة في النجاح يزداد الميل والاستعداد نحو المخاطرة، واهم

[1] فايز جمعة صالح النجار عبد الستار محمد العلي: **الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة**، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن، سنة 2006, ص 24

[2] -بلال خلف السكارنة :**الريادة وإدارة الأعمال**,دار المسيرة للنسر ,عمان الأردن ,سنة 2007, ص93.

ما يجب أن يتمتع به المقاول المبادر هو الشجاعة والمخاطرة، ولكن المخاطرة غير المقامرة، حيث تقوم الأولى على العمل الشاق، وانتهاز الفرص السانحة، بينما تقوم المقامرة الحظ والمصادفة، إنها لعبة التحديوالإثارة، ومتعة العمل من اجل النجاح.

- **الرغبة في النجاح**: يعرف المقاولين أهدافهم جيدا،ويعملون بمثابرة لتحقيق تلك الأهداف. والنجاح في عالم الإعمال ليس سهلا وليس مستحيلا، فالسهولة والصعوبة أمور نسبية تتوقف بدرجة كبيرة على رادتنا، والمقاولون يمتلكون درجات إرادة ورغبة في النجاح أكبر من الأشخاص العاديين.
- **الثقة بالنفس**: عن طريق الثقة بالنفس يستطيع المقاولون أن يجعلوا من مقاولاتهم مقاولات ناجحة، أنهم يملكون شعورا متفوقا، وإحساسا بأنواع المشاكل المختلفة بدرجات أعلى، إذ أظهرت اغلب الدراسات أن المقاولين يملكون الثقة بالنفس، وقدرة على ترتيب المشاكل المختلفة،وتصنيفها، والتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين.

الاندفاع للعمل: عادة ما يظهر المقاولون مستوى من الاندفاع نحو العمل اعلمنالآخرين، حتى أن هذا الاندفاع والحماس يأخذ شكل العناد والرغبة في العمل الصعب أو الشاق. وان مالكي المقاولات يمتلكون دافعا ذاتيا للتميز، ويزدهرون ويتألقون في مواجهة التحديات، إذ يشكل المقاولون في المقاولات مجالا حيويا لروح المبادرة في مجال الإنتاج، والنواة التي تبدأ منها أفكار المنظمات الكبيرة.

ولا يمكن إغفال الصفات الآتية:

- **الرغبة في الاستقلالية:** المقاول لديه رغبة قوية في المضي في تحقيق الأهداف بمفرده.
- **العزيمة:** يتسم المقاول بقوة العزيمة التي تساعده في انجازمشاريعه والاستمرارية لتحقيق أهدافه.
- **المبادرة:** يتمتع المقاول بحاجة مستمرة للإنجاز، لذلك فهولا يكتفي بالأخذ بزمام المبادرة والبحث عنالفرص، بل يتعداه إلى تحقيق النتائج المبتغاة من المشروع.
- **المسؤولية:** يشعر المقاول بالمسؤولية الشخصية عن نتائج المقاولة التي أنجزها، كما يفضل أن تكون لديه السيطرة على موارده واستخدامها لتقيق الأهداف المحددة.

- **قائد:** المقاولصبور، فهو من جهة يجتهد لتسيير مشروعه على المدى لطويل، ومن جهة أخرى يكون نموذجا لفريقه ويسعى لتحفيز أعضائه .بالإضافة إلى العديد من المهارات التقنية والتيسيرين الواجب توفرها في المقاول الناجح، [1] نذكر منها:
- **المهارات التقنية والإدارية:**
- القدرة على التخطيط وتحديد الأهدافومتابعة وتنفيذ الخطة.
- المعرفة الممتازة بالسوق، المنافسين، المستهلكين|, التوزيع.
- الإبداع والابتكار والقدرة على تقديم شيء متميز خاص.
- تحديد الاحتياجات المالية وتوفيرها.
- القدرة على جذب عاملين أكفاء ومتميزين والحفاظ عليهم.
- الحصول على معلومات حول السوق، المنافسين، الموردين...
- إدارة الوقت والمخاطر.
- **المعارات التفاعلية:** وهي قدرات الاتصال، نقل واستلام المعلومات، ردود فعل، مناقشة القرارات قبل إصدارها، الإقناع...الخ التي يحتاجها المقاول في حالة تحويل الصلاحيات اللازمة للإدارة النشاط للآخرين.
- المهارات الإنسانية وتتمثل في القدرات التي تكمن المقاول من تطوير علاقاته مع مرؤوسيه وزملائه لخدمة المقاولة والمؤسسة بشكلعام، حيث أن هذه العلاقات تبنى على الاحترام والثقة والدعم المستمر بشكل عام، حيث أن هذه المؤسسة والاهتمام بمشكلاتهخارجها، وهي قدرات تتعلق بالجذب والتحفيز والاستمالة للأخروالمعاملة الحسنةوالتصرف اللبق مع جميع أعضاء
- **مهارات فكرية:** تتمثل في اكتساب أسس ومبادئ علمية في ميدان الإدارة واتخاذ القراروالمحاكمة المنطقية وتحليل المشكلات وإيجاد اللاقات بين المشكلات وأسبابها وحلولها...الخ.

[1] -طاهر محسن منصور الغالبي: إدارة **وإستراتيجية منظمات الأعمال الصغيرة، والمتوسطة** دار وائل الأردن ,سنة 2009 ,ص 40.

- **مهارات تحليلية**: أي القدرة على التفكير المجرد حيال نظرتهم إلى مقاولاتهم التي تعمل ككل وليس كجزء وان أجزاءها ووظائفها تترابط مع بعضها البعض لتصبح كلا في محيطها، حيث ان هذا الإدراك في حد ذاته تخوله تعقيدات العمل الحاصلة أمامه بعد مواجهته أغلبية المشاكل ليتمكن فيما بعد من وضع الحلول المناسبة.

4- دوافع المقاول:

تتعدد العوامل التي تدفع بالفرد لمجابهة المخاطر والتوجه نحو المسار المقاولاتي، والتي يمكن أن نوجزها في ثلاث مجموعات أساسية كما قسمها الباحثان (Bygrave&Zacharakis)كما يأتي[1]

العوامل الشخصية:ومن أبرزها الرغبة في الاستقلالية ونبذ العمل لدى الغير،والتي تعتبر من اهم الدوافع جعل الفرد يتجه نحو الميدان المقاولاتي ويتحمل المخاطر المتشبعة المنبثقة عن هذا النشاط. ثم يأتي في المرتبة الموالية الحاجة المرتفعة والرغبة فيالإنجاز، إضافة الى عوامل شخصية أخرى مثل تحقيق الذات، تقليد العائلةلإبداع، وتحقيق الاحترام من طرف الآخرين،والنجاح المالي.... الخ.

العوامل الاجتماعية:

والتي تتضمن بشكل أساسي مسؤوليات الآسرة، حيث تلعب هذه الأخيرة دورا محوريا في قرار إنشاء مقاولة خاصة أو مبادرة فردية، وهنا يفرق الباحثان بين الشخص الذي يبلغ من العمر خمسة وعشرون (25) سنة والأعزب وبين ذلك البالغ خمسة وأربعين (45) سنة والمتزوج وصاحب الأسرةوالأولاد وما يلحقهما من مصاريف متعددة تؤثر في توجه الفرد نحو المقاولاتية.

إضافة إلى الخبرة القبلية المتعلقة بالمقاولاتية وإنشاء المقاولات وإدارتها والتي تمثل أيضا قوة دفع لإنشاء المقاولة الخاصة، حيث يذكر الباحثان بان معظم خريجي جامعة بابسون (Babson Alumni) الذينأصبحوا مقاولين كان لهم عشر سنوات خبرة في ميدان التسيير قبل إنشاء مقاولاتهم الخاصة.

[1]Wiliam ,Bygrave &Andrew Zcharakis,Entrepreneueurship,Wiley ,United State of America ,p43 ,2014

ويضيف الباحثان أيضا مدى توفر الأطراف المساعدة والمعارف التي تساهم في تقديم الدعم للفرد من اجل الانطلاق في العمل المقاولاتي الجديد.

العوامل البيئية (المحيط):

والتي وصفها الباحثان بالبيئة المعلمة والداعمة للأنشطة المقاولاتيةحيث ذكرا في هذا المقام الجامعات والمعاهد التي أفرزت بشكل رهيب عددا كبيرا من المقاولين أمثال معهد (MIT: Massachusetts Institue of Technology) و (Babson College) في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قدر عدد المقاولين الدارسين والمتخرجين من معهد في إحدى السنوات والذين أسسوا مقاولاتهم الخاصة في كاليفورنيا حوالي 4100 طالب.

كما يعتقد الباحثان بان هناك مناطق أكثر مقاولاتية من نظيراتها في العالم، ويذكران كمثال لذلك المنطقة (Silicon Valley) في الولايات المتحدة الأمريكية، على اعتبار أن كل شخص في هذه المنطقة يعرف مقاولا أصبح عظيما ومالكا لشركة كبيرة من خلال انطلاقه كمقاول صاحب مقاولة مصغرة، وهو الأمر الذي يدفعهم للإنشاءمقاولة خاصة بهم والتطلع للوصول إلى الأعلى. وهو ما اسماه الباحث الاجتماعي (Everett Rogers) من جامعة (Stanford University) بحمى منطقة فالي(Silicon Valley Fever) ، بسبب انتقال عدوى إنشاء المقاولات بين الأفراد.

5- أنواع وتصنيفات المقاولين:

هناك عدة تصنيفات للمقاول من طرف عدة باحثين اختلفت وجهات نظرهم، وأهمها [1]:

- **المقاولالحرفي مقابل المقاول الانتهازي:** وضعت سنة1967 وتشمل وجهين للمقاول
- **المقاول الحرفي:** وهو الذي يمتلك القليل من التعليم لكن يتمتع بكفاءات تقنية ومركزة، فهذا النشاط نابع من قلبه إذ يتقبل إمكانية توارث الحرفة من الإباء، كما له قابلية لتوريثها للأبناء، فهو يخشى السيطرة على مؤسسته وخروج المهنة من العائلة، ويرفض بصفة عامة نمو مؤسسته.

[1] محمد قوجيل : **مطبوعة في مقياس المقاولاتية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلومالتسيير الجزائر,** سنة2016 ,ص 22-23.

- **المقاول الانتهازي**: يعرض وجه متناقض لسابقه، فهو يمتلك مستوى تعليمي مرتفع بالمقارنة مع الأول أما خبرته في الأعمال فهي متنوعة ومتعددة، هذا المقاول يعرف الإدارة العمليات المتعلقة بها، يرفض أن يستمد نشاطه من الإباء فهو ليس نمطيا، يجب المخاطرة، ويمنح لنفسه مكانا في النمو والتطور حتى وان كان ذلك على حساب الاستقلالية.
- **تصنيفات Laufer:**قامت "جاكلين لوفر" سنة1975 بدراسة امتدت من 1950 إلى 1970 من خلال ستون (60) حالة للإنشاءمؤسسات، حيث توصلت لأي أن الدافع المهيمن والأهداف الأساسية للمقاولين يمكن عرضها في أربع أنواع هي:
- **المقاول المدير أو المبدع:** حيث تكون في مدرسة أو جامعة كبيرة وحقق مسار مهني لامع في مؤسسة كبيرة، هذا النوع من المقاولين تحركه حاجات الإنشاءوالتحقيق، الإنجاز السلطة، هذه الأهداف تدور في المقام الأول حول التطوير والإبداع.
- **المقاول المالك والمتوجه نحوالنمو:** هدف النمو حاضر عند هذا النوع من المقاولين، لكنها ستطرح إشكالية الاستقلالية المالية من خلال إيجاد التوازن بين النمو والملكية، هذه الدوافع تقترب من التصنيف السابق مع وجود حاجة ملحوظة إلى السلطة.
- **المقاول الرافض للنمو لكنه يبحث عن الفاعلية:** هذا المقاول يختار بوضوح هدف الاستقلالية كأولويةأولى، ويرفض النمو الذي يمكن أن يؤدي إلى عدم تحقيق الهدف الأول، فدوافعه ترتكز حول حاجات السلطة.
- المقاول الحرفي نجد في هذه المقاربة زجه المقاول المذكور سابقا، فالدافع الأساسيلإنشاء مؤسسته هو الحاجة إلى الاستقلالية، عنده أهم من النجاعة الاقتصادية.

6- أسباب نجاح وفشل المقاولات:

- **مفهوم فشل المقاولة:**

يختلف الباحثون في وضع تسمية صحيحة تسمح بالتعبير عن المشكلة التي تمر بها المقاولة خلال فترة معينة، حيث تختلط المفاهيم التي تعبر عن الوضعية الحقيقية للمقاولة، سواء كانت تمر باختلالات مالية أو إدارية، ويلجا الباحثون إلى استخدام العديد من المصطلحات مثل الفشل،التعثر، العسر والإفلاس، رغبة منهم للوصول إلى التعريف الدقيق الذي قد يصف

حالة المقاولة الفاشلة أو المتعثرة أو المعسرة أو المفلسة. غبر أن هناك من يعتبر جميع هذه المصطلحات مترادفة المعنى ويمكن استخدامها لوصف حالة المقاولة المضطرة خلال فترة معينة. وسنحاول تقديم تعاريف مختصرة هذه المفاهيم

- **مفهوم التعثر المالي:**

إن مصطلح التعثر المالي هو مصطلح واسع ويمتاز بالغموض إلى حد ما، حيث لا يوجد اتفاق عام على تعريفه. فبعض الدراسات عرفته على انه حالة إفلاس كدراسة (Altman) سنة 1968, في حين يراه البعض الأخر على انه فشل أو عدم القدرة على تسديد الالتزامات عند تاريخ الاستحقاق، إلاأن (Rose) سنة1996 ربط التعثر المالي بالإعسار وعرفه بأنه "عدم القدرة على الوفاء بالديون مع غياب آية وسيلة لتسديدها كعدم كفاية الأصول لتغطية الخصوم".وحسب (lin &Al) يعرف التعثر المالي كما يلي" عندما تتحمل المقاولة مزيدا من الديون مقترنا بانخفاض قدرتها على توليد الإيرادات مع عدم كفاية التدفق النقدي من العمليات، سيقود المقاولة إلى مشاكل سيولة حادة وبالتالي حدوث التعثر المالي"[1]

7- عوامل نجاح وأسباب فشل المقاولات

- عوامل نجاح المقاولات يمكن القول أن فرص النجاح بصفة عامة تزداد إذا تم الاهتمام بالخصائص والمفردات التالية:[2]
- **الخصائص والمهارات الشخصيةوالإدارية للمالك:** الدراسات الإدارية تعطي مكانة أولى للاستعدادات والمؤهلات النفسية ولشخصية لصاحب المشروع الصغير، والمعارف والمهارات الإدارية التي يحتاجها حتى يقيم ويدير عملا ناجحا،

أي أنها تبين بأنه ليس كل شخص مؤهل لان يكون صاحب عمل ناجح، ولكن الشخص الذي يتمتع بهذه المؤهلات يحتاج معارف ومهارات محددة وسبب ذلك هو أن صاحب المشروع الصغير مضطر إن يتولى بنفسه الكثير من الوظائف التي غالبا ما تستند إلى متخصصين في الأعمال الكبيرة، فهو مضطر أن يتولى بنفسه الاهتمام بكل وظائف المنظمة.

[1]Thomes Arkan **:Detecting financial distress With b-Sherrod model** :Acase study ;Aeticle scientifiques de l'universite de szczecin finance ,Marché financiers,assurance,2015,p234

[2] قارة ابتسام :**دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تطوير القطاع السياحي بالجزائر**مذكرة ماجيستير جامعة تلمسان ,سنة 2012, ص 49.

- **تحديد الأهداف من طرف المالك ;**يجب أن يعرف مدير المشروع تحديد أهدافه واضحة وصريحة لذلك العمل، أن هذه المعرفة تتجسد بوجود إجابات دقيقة وواضحة عن العديد من الأسئلة ما هي الأهداف العامة للمشروع لماذا وجد المشروع ماهي أهدافها في المدى القصير. إذا لم تكن هذه الأسئلة قد عرضت بوضوح وتمت مناقشتها مع العاملين قصد استيعابها، فان المشروع أو المقاولة ستكون معاقة في طريق نموها وازدهارها.
- **المعرفة الممتازة بالسوق :**تستطيع المقاولات بواسطة منتجاتها و سلوكيات عامليها, وردود أفعال المنافسين تحقيق النجاح أو الفشل في خلق زبائنها الخاصين بها, ويرى العديد من الباحثين أن العلاقة بين المقاولات الصغيرة و الزبائن هي السبب وراء نجاح الأعمال , حيث أن هذا النمط من العلاقات يسمح للمقاولات الصغيرة بتقديم خدمات شخصية وليست خدمات قائمة على أساس معرفة الآراء,أن المشروعات الصغيرة لها المرونة و القدرة على تلبية احتياجات الزبائن ضمن جزء محدود من السوق, والتي في حقيقتها جزء من سوق أو مجموعات من الزبائن قد لا تكون جذابة للشركات الكبيرة.
- **قدرة المقاولة على تقديم شيء متميز:** تقدم المقاولة شيءجديد للسوق حتى لو بدا مزدهرا بالمنافسين والمنتجات المعروضة، تستطيع المقاولة أن تميز نفسها عن المنافسين لها من خلال المنتج والتكنولوجيا الجديدة أو باستخدام خاص ومنفرد لطرق التوزيع المعروفة، يفترض أن يكون من النادر أن يبدأ العمل دون القدرة على الإبداع والتجديد أو تصور رؤية يستطيع أن يجسدها هذا العمل في أنشطته المختلفة.
- **إدارة متكيفة مع التطور :**أن المقاولة الصغيرة اذا ما أريد لها الاستمرارية فإنها يجب أن تستند على فهم جيد للتطور المرتبط بالجوانب التنظيمية و الإدارية و التي يعبر
- عناه البعض بالآليات لكونها تساعد على البدء بالخطوة الصحيحة, أن معرفة حجم السوق يساهم في تحديد رأس المال الكافي للبدء بالأعمال, و يتطلب الأمر أن يكون صاحب العمل مبدع في الحصول على المال اللازم للقيام بالعمل وفي الغالب تكون

القروض من الأصدقاء و المعارف أو الائتمان من البنوك و الاتحادات المالية, وهذه الوسائل تساهم إما بنجاح المنظمة الصغيرة أو عكس ذلك إذا لم تدرس بعناية.

- **الحصول على عاملين أكفاء و المحافظة عليهم :**إن المقاولة الصغيرة قد لا يوجد لديها الوقت الكافي لعمليات الاختيار المعقدة و المطولة للعاملين لذلك يتطلب الأمرأن تعير هذه الجوانب أهمية بالغة لكون نجاح العمل يرتبط بقدرة إدارته التي تعتمد على حسن الاختيار التدريب و التحفيز لهؤلاء العاملين اليوم هم أهم الموارد في المقاولة عكس السابق, لأنهم يلعبون دور مهم في تحقيق ميزة تنافسية للمقاولة, ويعبر اليوم عنها بكونها رأس المال الفكري الذي يتضمن المهارات و المعرفة و القدرة على التعامل مع المعلومات و تحقيق نجاح المقاولة.

8- أسباب فشل ونجاح المقاولات:

يمكن تقسيم لأسباب التي تؤدي إلى حدوث الفشل بالمقاولات إلى تلك المتعلقة بالعوامل الداخلية وأخرى متعلقة بالظروف الخارجية والمتمثلين في الأتي:

- **أهم الأسباب الداخلية:نقص الخبرة الإدارية :** معظم مديري المقاولات لا يتمتعون بالخبرة الإدارية الكافية و الضرورية, وذلك بسبب افتقارهم للتجربة (حداثة مزاولة مهنة الإدارة) و التكوين و التدريب المنظم و التخصص الدقيق وكذا نقص اطلاعهم و استعلامهم حول ما يجري من تغييرات و تطورات في مجال الإدارة, وعدم الاهتمام بتطوير قدراتهم الإدارية, بل يلاحظ في هذه المؤسسات تركيز مديريها على ممارسة مهنة الإدارة من منظور بعيد كل البعد عن المنظور الإداري السليم, وتشيع هذه الظاهرة أكثر في المؤسسات الخاصة, التي تضم معظمه مؤسسات عائلية يتم إدارتها من فبل بعض أو احد أفراد.[1]
- **ضعف القدرات والمهارات القيادية:** تعتبر القيادة من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها إدارة أي مؤسسة، واحد المتطلبات التي تفرضها التغييرات الحديثة في المحيط،

[1] عبد الرحمن بن حمد الحميضي :**اتجاهات الإدارة العليا نحو تطبيق مواصفات الايرزوفي الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك** "مجلة الإدارة العامة" ,مجلد الأربعون العدد الأول ,سنة 2000 ,ص 61.

ويعتمد بشكل كبير على تحلي مديرها بالروح القيادية، والتي تتجسد بالتزامهم بقيادة التحول داخل مؤسساتهم بإيمانواقناع، وتشجيع جميع العاملين على انجاز هذا التحول بشكل دائم ومستمر،والعمل على توفير المناخ الملائم لبناء ثقافة تنظيمية جديدة تتوافق مع متطلبات التميز في الأداء الإداري والجودة العالية. وتزداد أهمية القيادة بشكل خاص في المقاولات، وفي اغلب الحالات هو الاعتماد على الأنماط القيادية، إضافة إلى اقتصار تصرفات مديري هذه المؤسسات وسلوكياتهم على ممارسة إدارة عادية بأسلوب مركزي قائم على التعامل مع العاملين من منطلق انهم يخضعون للسيطرة ويظهر ذلك من خلال:

- مركزيةالعمل في يد المدير وعدم قدرته على منح العاملين الثقة والسلطات (الفشل في تفويض السلطة)، مما يؤدي إلى إهماله لبعض الجوانب الأساسية في العمل الإداري ووقوعه في الأخطاء ومن جهة أخرى يساهم في حرمان العاملين من التطور وإحباطهم معنويا
- انشغال المدير عن العاملين بحكم تعدد مهامه ووظائفه، وعدم انتباهه لمشاعر الانزعاج وعدم الرضا التي قد يشعرون بها.
- عدم قدرة المدير على جعل العاملين فريق عمل فعال قوامه الشعور بالانتماء النفسي للمؤسسة والتعاون لتحقيق أهدافها كما لو كانوا أصحابها.
- عدم قدرة المدير على حل المشكلات التي تحدث في مؤسسته بسبب عدم معرفته بالأساليب العلمية المستعملة فيذلك، وعدم إشراك العاملين في حلها.
- **ضعف مهارة التخطيط:** يعتبر ضعف التخطيط من أهم المشكلات التي تعلني منها المقاولات، وهو نتاج عن عدم إحاطة مديرها ومعرفتهم بكيفية إعداد الخطط وفق أسس علمية واقعية تكون بمثابة الطريق الذي يحدد مسيرة المؤسسة نحو التقدم والنمو، ومن أهم مظاهر ضعف العملية التخطيطية.[1]
- إهمال متابعة ورصد التغييرات التي تحصل في البيئة الخارجية أو عدم محاولة التكيف معها، بسبب غياب الوعي الفكري لدى اغلب أصحاب المقاولات بمدى أهمية

[1] طاهر محسن منصور الغالبي، مرجع سبق ذكره، ص116

وضرورة دراسة وتحليل ما يدور حولهم من تحولات اقتصادية محلية وعالمية خطيرة لابد من التعامل معها بعقلانية لضمان الاستمرارية في ظل المنافسة العالمية والانفتاح العالمي للسوق.

- عدم القدرة على تشخيص المؤشرات المبهمة والعوامل المرتبطةبالبيئة الخارجية وإدراك أثارها المحتملة.
- عدم الاستعداد للتغير والتكيف، بسبب عدم تخصيص الوقت الكافي لمتابعة متغيرات البيئة الخارجية، أو التركيز على الأمور الداخلية فقط.
- إعطاء وقت أطول لفعاليات ووجبات روتينية يومية تتكرر بنفس الطرق الآليات والأساليب، في حين تتقلص مساحة الوقت المخصص لأنشطة التخطيطوالتفكير الإداري، بسبب فقدان الموازنة بين التفكير كممارسة إدارية تتطلب وقتا وجهدا وترتبط بحالة التطوير المستقبلية وبين الفعل والإنجاز اليومي كمتطلب لتسيير الجوانب الآنيةللعمل، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات متسرعة، غير متناسقة أو متناقضة.
- عدم وجود رسالة ورؤية واضحة في معظم المقاولات.
- عدم إتباع الأسس العلمية في اتخاذ القرارات والاعتماد على الآراء المجردة، وعدم إشراك العاملين في عملية إعدادها ووضعها، من منطق أنهم يفتقدون المقدرة على حل المشكلات، وذلك على الرغم من الدور المهم لمشاركة العاملين.
- اعتماد وظيفة التخطيط في كافة مراحلها وعملياتها والياتها على اعتبارات شخصية دون وجود دراسات حقيقية. وهو ما يدل على غياب الممارسات الإستراتيجية في العملية التخطيطية على الرغم من أهمية هذه الأخيرة وضرورتها لتحقيق أهداف المؤسسة.[1]

- أهم الأسباب الخارجية من الأسباب نذكر التالي:

- الظروف الاقتصادية المحيطة ببيئة المنشاة المنافسة وعدم توافر مصادر التمويل اللازمة لإجراء التوسعات الضرورية.

[1] محمد فلاق , مرجع سبق ذكره , ص 87.

- ارتفاع كلفة مصادر التمويل.
- التوقعات المتشائمة للمستثمرين والمحللين الماليين في سوق الأوراق المالية وغيرها.
- المنافسة الشديدة.

ثالثا خطوات إنشاءمقاولة:

1- التخطيط الاستراتيجي للمقاولاتية:

تعتبر الخطة الإستراتيجية المثلى التي يتبعها مشروع معين هي الوسيلة المناسبة للإنجاز مشروع بدقة، لان تحديد إستراتيجية واضحة هو تعبير عما ينوي رئيس المشروع المقاولاتي القيام به وفقا لتصوره للمستقبل.

2- تعريف الخطة الإستراتيجية للمقاولة:

تعرف على إنها دليل عملي يستند إلى دراسة العوامل الداخلية والخارجية التي توجه عمليتي تحديد الغايات الإستراتيجية وتوزيع الموارد من اجل تحقيق نتائج هادفة. كما عرفت إنها مجموعة قرارات وإجراءات، ذات صبغة إستراتيجية تعتمدها الإدارة في تفيق أهدافها باستخدام الموارد المتاحة. منخلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا القول إن الخطة الإستراتيجية هي قرارات مسبقة يتخذها صاحب المشروع المقاولاتي من اجل تحقيق أهداف العامة للمقاولة.

3- تحديد إستراتيجية المشروع المقاولاتي:

يجب على صاحب المقاولة أن تكون له إستراتيجية واضحة يمكن الوصول إليها في خطوات بسيطة وهي كما يلي:[1]

- تحديد المهمة الأساسية والمهمة الأساسية للمقاولة هي سبب إقامتها أي ما هو العمل الذي سوف يؤديه المشروع المقاولاتي، وهذا العمل لا يجب أن يكون شديد التحديد في النطاق الضيق، بل يجب أن يكون مالك المشروع محدد المهمة مسبقا وتكون له رؤية مستقبلية واضحة.
- تحديد القدرات الذاتية والميزة التنافسية القدرات الذاتي يقصد بها ما يستطيع هذا المشروع المقاولاتي تقديمه أفضل من الغير في السوق، وذلك بتقديم خدمة متميزة

[1] الخفاجي,عباس خضير ,**الادارة الاستراتيجية المدخل و المفاهيم و العمليات** , الطبعة الاولى مكتبة دار الثقافة للنشر , عمان ,الاردن,2008,ص92.

ومعينة لصاحب المشروع وتكون فكرة مبتكرة لصاحب المشروع وميزة تتيح له الولوج للسوق بجودة أفضلوسعر منخفضوغيرها من الميزات التي تدرس بالموازنات مع النافسين. والميزة التنافسية هي أساس نجاح المشروع مع العلم أنها غير ثابتة ويجب أن تتجدد كل فترة وأخرى حسب تغير رغبات وحاجات المستهلكالنهائي.

- تحديد توقعات المستهلك المشكلة الكبيرة والعويصة التي تواجه أي مشروع سواء كان صغير أو كبير هي رغبات المستهلك فإذا كانت القدرات الذاتيةوالميزة التنافسية لا تتلاءم مع رغبة المشروع وهو فاشل، لذا يجب دراية رغبات وتوقعات المستهلكللمعرفة العوامل التي تحدد قرارات الشراء، علما آن حتى هذه العوامل تتغير مع الزمن ويجب تجدد دراستها.
- التحديد النهائي لموقع والمجال المنافسة يجب على المشروع الصغير إن يحدد بدقة مجال دقيق يركز عليه في المنافسة، فلا يوجد مشروع ناجح كليا ومتميز بكلصفاته، لذا على صاحب المشروع أن يحدد منذ البداية عامل أو عاملين تستهدف المستهلك يؤثر فيه بها وتكون منافسة مع الغير، حتى يبني عليها نجاح المشروع.

4- تحليل بيئة المشروع المقاولاتي من بين التحاليل المهمة لأي مشروع مقاولاتي سواء كان صغير أو متوسط هو تحليل (swot) لأنه يساعد على تعزيز المشروع(المقاولة) واستدامته فيالسوق، مما يساعد على تطوير العمل بطريقة صحيحة وبفوائد أكثر، ويجعل صاحب العمل يهتم فقط بإستراتيجية العملة للمشروع حتى يتميز على باقي المنافسين في السوق من خلال عملية التخطيط نقوم بتحليل معمق لبيئة المقاولة لتكوين فكرة شاملة حول مكامن قوة وضعف مؤهلات وتهديدات البيئة الحالية ويقسم التحليلإلى:

- تحليل بيئة داخلية.
- تحليل بيئة خارجية.[1]

يتضمن تحليل البيئة الداخلية دراسة القدرات الذاتية للمقاولة والموارد التي تتوفر عليها من خلال تحليل معطيات تاريخية للمقاولة، وسائل الإنتاج والمهارات التي تتوفر عليها.

إما تحليل البيئة الخارجية فيتضمن تحديد عوامل لها تأثير مباشر عليها مثل القوانين الجارية.

[1] محمد فلاق , مرجع سبق ذكره , ص 89.

خلاصة الفصل

أشارت الدراسة من خلال هذا الفصل إلى المقاولاتية النسوية كظاهرة ناشئة ة متعددة الأبعاد و أشارت كذلك إلى الانتضامات التاريخية التي ظهرت فيها المقاولاتية في الجزائر بصفة عامة, و المقاولاتية النسوية بصفة خاصة , لمعرفة ظروف و شروط تشكل هذه الفئة وطنيا, ذلك بان كل واقعة اجتماعية تعد تاريخية و العكس,و فهم المقاولاتية النسوية في الجزائر يقتضي إلقاء نظرة إلى الخلف لمعرفة و تتبع المسارات المختلفة التي أنتجت الوضع الحالية في هذا الفصل تطرقنا إلى الكشف عن السياق التاريخي لنشوء و تبلور الممارسة المقاولاتية في الجزائر (منذ الاستقلال إلى الوقت الحالي) , و كذا عن الظهور التاريخي للمقاولاتية النسوية في الجزائر و المحددات و الدوافع التي دفعت المرأة للدخول لعالم المقاولاتية, كما تطرقنا إلى الكشف عن أسباب نجاح و فشل المقاولاتية في الجزائر و ما المعوقات التي تتلقاها أغلبية النساء لإنشاء مشروع جديد.

تمهيد

سنحاول من خلال هذا الفصل دراسة جانب مهم في الدراسة ألا وهو روح المقاولاتية و ما هي روح المقاولاتية و ما هي عناصر المكونة لها و كذا مميزاتها على تأثير في الفرد و توجيهه إلى العمل الحر، و كذا دراسة دوره و ما هي سمات المقاول التي تبرز فيه تلك الروح المقاولاتية و تدفعه لإنشاء مشروع خاص و تبرزه كذلك كريادي.

أولا: تعريف روح المقاولاتية:

يعتبر المصطلح الأكثر تداولا في أوروبا فيما يخص هذا الميدان هو "المقاولاتية" بينما يفضل استخدام مصطلح "روح المقاولاتية " في فرنسا بسبب ديناميكية هذا الأخير، حيث تشمل هذه الروح جملة من الخصال والصفات المتنوعة والتي تتمحور أساسا حول الابتكار والإبداع،المبادرة،المخاطرة، الثقة بالنفس والاستقلالية.

- تعرف كذلك روح المقاولاتية على أنها قدرة فرد أو مجموعة اجتماعية على تحمل المخاطر لغرض الاستثمار. حيث أن هذا الأخير يكون في مؤسسة، بمعنى "مغامرة وذلك كما جاء في دراسة Marchesnayو Julien. هذه المغامرة مرتبطة أساسا باستغلال فرصة والتي تهدف إلى تحقيق شيء جديد، إبداعي،وخلق القيمة، وذلك من خلال استخدام ودمج مختلف الموارد.[1]

ويعرفها الباحثانKearney et Surlemontعلى أنها العقلية أو طريقة التفكير التي تقود الفرد (أو مجموعة أفراد) لتحديد الفرص ومن ثم جمع الموارد الضرورية بغرض استغلالها من اجل تحقيق خلق القيمة. كما يعرفها كل من Blockو Stumphعلى أنها إرادة تجريب أشياء جديدة او القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا كله لمجرد وجود إمكانية التغيير، هذا ويقدم التعليم في المجتمع الفرنسي في بلجيك (l'enseignement en communauté françaises de Belgique)تعريفا شاملا فيما يخص الروح المقاولاتية باعتبارها "المهارة الأساسية الواجب اكتسابها من خلال التعلم طوال الحياة،والتي تشجع الرضا الوظيفي لدى الفرد كما تساهم في تحقيق الذات, حيث تستمد هذه الروح طاقتها من المواقف التي تحد

[1] L'equipe d'AGEFA PME Prospective

المثابرة،الابداع،التفاؤل،المسؤولية،روح الجماعة،الحكم الذاتي،والمبادرة، وتستند بشكل أساسي على معرفة الفرد (le savoir être [1]كما عرفت على أنها جملة من المواقف والمهارات والسمات الشخصية، التي تشمل أساسا على الإبداع المبادرة،والقدرة على تحمل المخاطر. [2]

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف روح المقاولاتية على أنها جملة من الخصائص والسمات التي تميز المقال الناجح عن غيره من أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تهدف بشكل أساسي إلى خلق القيمة والنمو والاستمرارية للمؤسسة. والتي تضم روح الإبداع والابتكار، روح المبادرة، روح تجريب أشياء جديدة وخلق شيء من لا شيء، روح الاستقلالية، الرغبة في تحقيق الذات وفي الإنجاز.

ثانيا: العناصر المكونة لروح المقاولاتية.

تستند الروح المقاولاتية على جملة صفات أساسية تتضمن في فحواها جملة من الخصائص الفرعية، والتي نذمر أهمها فيما يلي [3]

1- روح الإبداع والابتكار:

والتي تعتبر الركيزة الأساسية لما يسمى بالروح المقاولاتية، حيث تتجسد هذه الروح بشكل أساسي من خلال الإتيان والتوصل المستمر للأفكار الجديدة الخلاقة، ووضعها محل الممارسة أو التطبيق،وهنا ينبغي الإشارة إلى أن الأفكار الابتكارين لا تقتصر على المنتجات الجديدة،وإنما تتعدى ذلك لتشمل العمليات التنظيمية والإدارية الجديدة ولتكنولوجيا الجديدة، إضافة إلى ذلك اعتبار عملية تقليد منتج أو فكرة معينة ابتكار شرط أن يتم وضعه في سياق حديث.

---

[1]-Yifan , WANAG , « **L'évolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des élevés ingénieurs d'une école française »** , Une étude longitudinale, thèse de doctorat, école centrale de Lille ; France ,2010, p,38-39

[2]Olivia, Chambard « ,**la promotion de l'entrepreneuriat dans l'enseignement supérieur »** supérieure la recherche, discours sur l'enseignement lexicale. Les Les enjeux d'une création Mots. Les langages du politique, n°102 juillet 2013, p106

[3]-Jean Jacques Dijoux : « **revue N°3 : PME-Éducation –l'esprit d'entreprendre »**, p9-10

2-روح الاستعداد والميل نحو المخاطرة :

والتي يقصد بها الخوض في غمار المواقف التي تكتنفها درجة المخاطرة وعدم التأكد مرتفعة، لكن في إطار مختلف القدرات والإمكانيات التي يمتلكها المقاول. حيث يعتبر الميل نحو المخاطرة من بين أبرز أسباب حصول الابتكارات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بنسب أعلى من كبريات المؤسسات.

3-الصبر والقدرة على التحمل:

وفي هذا الصدد يعتبر المقاول مؤسس شركة، بان الصبر يعد من أهم العناصر الضرورية لتحقيق التغيير. هذه القدرة على التحمل تنبع بشكل رئيسي من الثقة العالية بالنفس والشعور الكبير بالقدرة الذاتية وإمكانية مواجهة الظروف والمواقف الصعبة. فالثقة بالنفس داعم إيجابي للإنجاز والتقدم في سبيل تحقيق الأهداف، فإذا لم يكن الفرد على ثقة بنفسه بلا شك سيكون متردد وبالتالي لن يستطيع بلوغ أهدافه.

4-روح الاستقلالية :

والتي يقصد بها الرغبة في العمل الحر والمستقل من خلال ممارسة السلطة في حدود معينة. حيث أكدت العديد من الدراسات والأبحاث بان من أهم العوامل الدافعة نحو الميدان المقاولاتي هي لرغبة في الاستقلالية

5-التفاؤل بخصوص كل الاحتمالات :

لكي يكون الفرد مقاولاتيا طبيعيا ينبغي أن يكون متفائلا. فالأفراد مع الروح المقاولاتية لا يضيعون الوقت في التفكير حول ما لا يمكن القيام به، لكنهم يسألون أنفسهم "لماذا لا نستطيع" ويحاولون إيجاد الحلول لذلك، فالنظرة الإيجابية ضرورية للمقاولين، الذين يرون النكسات دروسا قيمة تمنحهم الكثير من التجارب والخبرة المفيدة مستقبلا،والتي تساعدهم في إعطاء قوة دافعة لمزيد من الأمل والإنجازات. [1]

[1]Matt ehrlichman : **5 caractéristiquesof Entrepreneurial Spirit,**Inc.edu journal, January2015, on http://www.inc.com/matt-ehrlichman/5-characteristics-of-entrepreneurial-spirit.html,(30/10/2015).

6-الرغبة في الإنجاز وتحقيق الذات :

والتي تتمثل أساسا في الرغبة في العمل المقاولاتي لبلوغ أهداف معينة، إضافة إلى الرغبة في مواصلة تحقيق النجاحات. حيث تترجم هذه الرغبة من خلال توسيع مصادر التمويل، جذب الكفاءات،وتحسين الأداء الذي يضمن النمو السريع للمؤسسة. هذه الرغبة العالية تعمل على تدعيم السلوك الملتزم للمقاول وقدراته المقاولاتية.

وفي هذا الصدد يعتبر بان الرغبة في تحقيق الذات تعد من أهم العوامل المؤدية إلى خلق الإبداع في المؤسسة ومن ثم تطورها وتوسعها.[1]

7-القدرة على الارتداد بعد الفشل:

والمتأتية أساس من التفكير المسبق والاستعداد للفشل، حيث يعمل المقاول او أصحاب المؤسسة الصغيرة المالك للروح المقاولاتية من خلال القدرة على التصحيح وعدم الاستسلام لليأس على الاستفادة القصوى من التجربة الفاشلة واخذ العبر واستنباط الدروس النافعة،للعودة من جديد بخطط وأفكار جديدة،وبقوة عالية.

وإذا ما راجعنا سير المبادرين الناجحين سنجد نجاحهم بني على تجارب لهم فاشلة ومنها انطلقوا إلى النجاح، وهذا أمر هام وتأثيره مهم في إيقاد شعلة النجاح في المبادر.

8-الرغبة في تجريب الأشياء الجديدة والخروج المألوف:

والتي يعبر عن الرغبة في العمليات الإبداعية من أحدا وجهها، حيث أن حب تجريب الأشياء الجديدة يكون لدى الفرد الإرادة الملحة للولوج إلى عالم المقاولاتية من أوسع باب له، فهذه الرغبة ستؤدي حتما إلى إنشاء أشياء ومنتجات جديدة ومتميزة تكسب المؤسسة وضعية تنافسية جيدة.

9-الرغبة في خلق القيمة:

حيث أن خلق القيمة يعد هدفا أساسيا للمقاول بغية تطور مؤسسته ونموها، سواء تعلق الأمر بالقيمة المالية، البشرية أو الاجتماعية،وتكسب المؤسسة القدرة التنافسية الاقتصادية

[1]Bertrand duchéneaut : **Les Dirigeants de PME : enquête, chiffres, analyses pour mieux les connaitre, Éditions Maxima**, paris,1996, p154.

والشرعية الاجتماعية، وذلك من خلال الإنجاز الشخصي.[1] وهنا ترتبط الرغبة في خلق القيمة ارتباطا وثيقا بالقدرة على التجديد والابتكار، والتي تعد أهم إستراتيجية لخلق القيمة في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة.

10-روح المبادرة:

والتي يمكن تعريفها على أنها الرغبة في التجريب والقدرة على اخذ المخاطرة وتحملها، بحيث يتم التغلب على المشاكل المعترضة وتعديلها دون تعريض المؤسسة للخطر، وتشمل هذه الخاصية على كافة الوظائف في المؤسسة، حيث أم مقياس المبادرة يتمثل في الجودة.

11-روح المسؤولية والتي تعرف على أنها تقبل الفشل والإخفاقات إلى جانب قبول النجاحات.حيث أن هذه الأخيرة لا تعني التركيز على النجاح وحسب،وإنما نبغي على الفرد فهم طرق وأسباب التحسين والتطوير بغرض زيادة النجاحات.

12- القدرة على الإنشاء:

إن الروح المقاولاتية تتطلب قدرة حقيقية على الخلق فيما يخص الابتكارات والتي تؤدي بدورها إلى خلق القيمة في المنشاة. وفي هذا المقام يعتبر الإبداع الأساس والركيزة المحورية لهذه الروح، حيث أن تعلم قواعد الابتكار والإبداع يحرر الطاقة اللازمة لبناء الروح المقاولاتية لدى الطلبة المتدربين.

ثالثا: الإمكانيات المقاولاتية المرتبطة بالروح المقاولاتية:

اقترح الباحثان جملة من الخصائص والمهارات والقدرات المقاولاتية والتي ترتبط بشكل أساسي بما يسمى روح المقاولاتية وذلك فيما يلي:

- تحديد وتقييم وإدارة المخاطر.
- إيجاد الحلول وتجنب المشكلات.
- تجميع وتنظيم وتحليل المعلومات.
- البحث عن الموارد والتسيير الرشيد لها.

[1]Michel,Marchesnay « **Innovations, territoires et capitalisme entrepreneurial, Marché et organisations, Le Harmattan** »,2012/2 N°16, p181.

- توليد الأفكار الابتكارين وتجسيدها في شكل إبداعات.
- العمل مع الآخرين في شكل فريق.
- المرونة العالية وتقبل التغيير.
- القدرة الجيدة على التفاوض والتأثير.
- ربط الأهداف وفقا للمهارات والإمكانيات الشخصية المتوافرة في المؤسسة.
- اخذ المبادرة.
- المراقبة والتقييم المستمرين.
- التخطيط والتنظيم.
- تحمل المسؤولية.[1]

رابعا: الركائز الأساسية للروح المقاولاتية:

تعد الروح المقاولاتية المفتاح الرئيسي لنجاح العمليات المقاولاتية،وفي هذا الصدد يعتبر الباحث بان نجاح المشاريع وما اسماه المغامرات المقاولاتية يستند بشكل رئيسي على الموارد الداخلية للمقاول وعلى الركائز الأربعة الأساسية التالية : [2]

1- الرؤية:

والتي تعتبر أساس المقاولاتية،حيث تسمح بتحديد هدف واضح وتوجيه الخيارات والاعمال اتجاهه،كما أنها تسمح أيضا بجعل الفرد مبتكرا وخلاقا في إيجاد طرق جديدة في العمل غرضها المحوري الإبداع،هذا وتستند رؤية المقاول جزئيا فقط على حدسه ونيته.

2- الدافع:

والذي يمكن اعتباره جوهر العمل المقاولاتي، حيث أن الملاحظ بالنسبة لجل المقاولين وبشكل عام هم أفراد محفزون وأصحاب دافعية اتجاه العمل الحر والمبادرات الفردية، حتى

[1]Yifan WANAG : op. Cit, p47

[2]-Jérome hoarau **: les 4 piliers de l'esprit d'entreprendre** : le caractère de l'entrepreneur, le site de devenir annonceur sur pourquoi entrepris ? cité sur : http://www.pourquoi-entreprendre.fr/piliers-esprit-entreprendre/(15/06/2015).

إن كانوا يواجهون مشاكل أو تحديات لكنهم يمتلكون على الدوام الحماس والطاقة اللازمة للمضي قدما.فهذا الحافز هو الذي يسمح لهم بالتصرف.

3-المرونة:

يعمد المقاول على إنفاق الكثير من الوقت والجهد في سبيل إدارة القضايا والتعامل مع الأحداث والمشكلات غير المتوقعة بهدف إنشاء خطط الأعمال، حيث تتجلى أهمية عنصر المرونة بالنسبة للمقاول في قدرته على استبدال المشكلة والتكيف معها وتعديها، فهو الفرد العارف بقوتها وبطريقة التعامل معها، إذ يسمح هذا العنصر من الروح المقاولاتية للمقاول بالاستمرار في المضي قدما على الرغم من العقبات والمشاكل والصعوبات التي يوجهها.

4-الاتصال:

إن من أحد ردود أفعال المقاولين هو النظر الدائم إلى مدى خلق الاتصالات والروابط والعلاقات، سواء تعلق الأمر بالمشروع المقاولاتي أو لمساعدة الآخرين.فالمقاول يعد رابطا وواصلا يعمل على وضع الإفراد في العلاقات التي سيكون لها أثر إيجابي عليه وعلى مؤسسته الخاصة.

هذا وعن طريق قدرة المقاول على الاتصال، وتفكيره المنهجي، وكذا تقمصه العاطفي فانه يتجه نحو خلق التآزر والتكامل والذي يعد ضرورة حتمية في بيئة الأعمال الحديثة، فالمشاركة في الإنشاء بين الأفراد المقاولين أو ما يسمى بالتآزر والتكامل يمنح قوة أكبر من الإنشاء الفردي، كما أن عمل المقاول لوحده بمنأى عن الآخرين يحقق له السرعة في عمله، أما العمل في ظل التآزر ومع الآخرين فيأخذه بعيدا وهو بالتأكيد ما يصبو إليه كل مقاولة

خلاصة الفصل

انطلاقا مما تم عرضه مسبقا، يتضح لنا أن مفهوم روح المقاولاتية مهم جدا، و قد تم تحليل مختلف تعاريفه و مكوناته و كذا العناصر الأساسية و تبين لنا مدى أهمية و ضرورة روح المقاولاتية لاحتوائها على سمات المقاول الجيد و على كل امرأة مقاولة امتلاكها لروح المقاولاتية نظرا لتحفيز الذي تخلقه في الفرد و تدفعه لإنشاء مؤسسات خاصة بيه .

تمهيد

يتناول هذا الفصل المرأة و تفاعلاتها في المجتمع و السوق , و توجهها للنشاط المقاولاتي , حيث تم التطرق فيه إلى المرأة و سوق العمل و مشاركتها الاقتصادية و كذا المحددات و الدوافع التي ولجتها إلى هذا النشاط و احتلالها لمكانة المرأة الريادية, وبالإضافة إلى مرافق الدعم من هيئات ووكالات التي تدعم المرآة في الجزائر إلى التوجه و الاستقلالية في العمل و مدى تأثيرها بروح المقاولاتية و سمات المقاولة.

أولا المرأة وسوق العمل:

تمثل المرأة في ظل الأدوار المنوطة بها والمتعددة في نظر الباحثتان في نصف المجتمع كما وكيفا حيث تلعب دورا فاعلا من خلال مشاركتها في تنميته وتطويره ويتحقق هذا من خلال الدعم المؤسسي الذي تقدمه الدولة لها باعتبارها فاعلا أساسيا في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلد، فبعدما كانت تمارس أعمالا زراعية و فلاحية ومنزلية ارتقت الآن وتحول نشاطها إلى ممارسة الأعمال الصناعية في إطار الصناعات التقليدية (الخياطة، الطبخ العصري، الطرز.....) وحاولت من خلال ممارستها لهذه النشاطات الاندماج في سوق العمل واحتدام المنافسة فيه من خلال منتوجها المبدع والمبتكر وهذا مرتبط بالمهارات والقدرات التي تمتلكها المرأة في ممارسة الأعمال الحرة (الصناعية...).

فتمكين المرأة في هذا المجال أصبح ضرورة ملحة و حتمية يفرضها المجتمع في ظل هذا التطور المذهل في العلوم و التقنية و الاقتصاد فالمرأة بطبيعتها تسعى إلى التغيير و التحول من وضعية مزرية كانت تعيشها في زمن مضى من مؤشراتها الفقر و التهميش و الأمية و الإقصاء وتدني المستوى المعرفي و العلمي لها, إلى وضع أحسن يتماشى مع هذا التطور في المجتمعات العربية برمتها ومن مؤشراته ارتفاع المستوى التعليمي لها, ارتفاع مستوى دخل الزوج, تحسين مستوى المعيشة, كل هذا أدى إلى الارتقاء بالمرأة في الجزائر إلى وضع أحسن و النهوض بأوضاعها.وفي هذا الصدد قامت الدولة الجزائرية بوضع عدة استراتيجيات وطنية وعقد عدة اتفاقيات في مجال دعم مشاركة المرأة في العملية الإنتاجية وإدماجها في سوق العمل وتشجيعها على الإبداع والابتكار ومحاولة الاستفادة من كل طاقاتها

الإبداعية ومهاراتها القيادية في التسيير والتنظيم خاصة في المشاريع الصغيرة التي تؤسسها والتي تدر أرباحا وفيرة لها. «وهذا ما انعكس ذلك على وضعية المرأة في مجال التشغيل والاندماج في النشط الاقتصادي،

حيث أصبحت تسيطر على أكثر من50بالمئة من التعليم و60 بالمئة من الصحة و55 بالمئة من الصحافة و30 بالمئة من القضاء كما انتقلت نسبة مشاركتها في سوق التشغيل من 2 بالمئة سنة 1966 إلى 14بالمئة سنة 2003 بمعنى تضاعفها 7 مرات.[1] إذا فتمكين المرأة اقتصاديا في سوق العمل يحتاج إلى نوع من التخطيط تبذله الدولة الجزائرية في جملة من الأهداف ضمن إستراتيجية محكمة وفعالة تراعي في خواتها ما يتطلب سوق العمل من احتياجات القوى العاملة وما تهدف التنمية إلى تحقيقه وهذا يستدعي بالضرورة التنسيق بين ما هو متوفر من طاقات بشرية نسوية ذات كفاءات ومهارات عالية وإدماج تلك الطاقات في سوق العمل والعملية الإنتاجية وهذا ما لم يحظى بالحجم المطلوب.

و فيما يتعلق بالنسب المئوية حول مشاركة المرأة في سوق العمل و ظاهرة تأنيث البطالة فقد عرفت الدول العربية بصفة عامة و الجزائر على وجه الخصوص اتجاها تصاعديا في مجال مشاركة المرأة في القوة العاملة خلال الأعوام الخمس و العشرين الأخيرة, حيث ارتفع متوسط نسبة مشاركة الإناث في النشاط الاقتصادي محسوبا بنسبة الإناث في القوى العامة إلى إجمالي عدد الإناث في سن الشغل أي من 15 إلى 64 سنة بحوالي 43 بالمائة وما يلاحظ إن هناك تطور في نسبة مشاركة المرأة الجزائرية في القوى العاملة من سنة 1970-2005, حيث كانت النسبة تقدر ب 19 بالمائة في البداية و بدأت في الاتجاه التصاعدي حتى وصلت في سنة 2005 إلى 31 بالمائة و مازالت في تصاعد مستمر بتطور ملحوظ.[2]

1- المشاركة الاقتصادية للمرأة الجزائرية

تحظى المساهمة الاقتصادية للنساء باهتمام خاص في إطار تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، إذ أنها تساهم في تقليص مستوى الفقر وسوء التغذية وتسهيل الحصول على الخدمات الصحية والتربوية وزيادة المشاركة في اتخاذ القرار والمساهمة بصورة مباشرة في النمو

[1] د زوينة بوساق محمد:**المرأة والمقاولة دراسة في سوسيولوجيا التمكين والمشاركة**، ركائز للنشر والتوزيع، سنة 2021, ص 170-171.
[2] زوينة بوساق ,نفس المرجع,ص172.

الاقتصادي، حيث تواصل الجزائر تشجيع إدماج المرأة في الاقتصاد الوطني، وما يؤكد ذلك هو حجم نسبة العمالة النسوية حيث قدرت ب16,9بالمائة سنة 2008 دون احتساب اليد العاملة النسوية في القطاع الفلاحي و القطاع الغير الرسمي, و ما يلاحظ أن هناك ارتفاع في نسبة النساء الناشطات بشكل كبير و خاصة خلال العشرية الأخيرة مقارنة بنسبة الرجال وقد كان للنمو المحقق في مجال التعليم بالنسبة للإناث اثر واضح على تزايد نصيبهن في مجال التشغيل, فحسب الدراسات المعدة في هذا المجال فان أكثر من نصف الإناث العاملات لديهن مستوى التعليم الثانوي و أكثر بينما لا تتجاوز هذه النسبة الربع لدى الذكور. ومن أهم خصائص عمل المرأة الجزائرية ارتفاع نسبة النساء في بعض الفروع والأسلاك المهنية مثل التعليم والتربية أكثر من 60 سنة 2007, الصحة 60 سنة 2007 وفي إطار تشجيع التشغيل وخلق مختلف الأنشطة المدرة للربح لاسيما بالنسبة للنساء تم وضع برامج للدعم للتشغيل خاصة انطلاقا من سنة 2004تتمثل في المؤسسات المصغرة هي مؤسسة مساعدة للشباب في إنشاء مؤسساتهم الخاصة من خلال قروض، وتشير هنا إلى أن نسبة المؤسسات المصغرة التي بادرت بإنشائها نساء وصلت إلى 17,5 سنة 2005.القروض المصغرة هي عبارة عن برنامج تم وضعه سنة 1999 كوسيلة للإدماج ومكافحة البطالة لفئة البطالين لإنشاء نشاطات مدرة للدخل، وتقدر نسبة المستفيدات من هذه الآلية في الجزائر بنحو 70 سنة 2008.

2- التوجه المقاولاتي النسوي في الجزائر المحددات والدوافع:

يجيب هذا العنصر عن سؤال مفاده ما الذي يجعل المرأة الجزائرية راهنا تتجه نحو إنشاء مقاولة خاصة أي ما هي المحددات التي جعلت من المرأة تفكر في المقاولاتية كخيار مهني، وما هي دوافعها وراء ذلك هناك اهتمام متزايد من طرف الباحثين منذ سبعينيات القرن الماضي بالميل نحو التأسيس، النية في التأسيس، قرار التأسيس والنمو.. كمحددات تتداخل فيها الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة ومسارها الاجتماعي ورأس مالها البشري، مع السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإقليمية التي أفرزت مجتمعة نساء لديهن استعدادات نحو ممارسة المقاولاتية. وقد تتشابه محددات التوجه المقاولاتي عند النساء و الرجال في جوانب معينة وقد تختلف في جوانب أخرى, بالمقابل يمكن أن تكون هذه المحددات المعتمدة مشجعة او كابحة حسب وضعية الفرد و بيئته التي يتأثر بها وتؤثر فيه,

المقاول هنا سواء كان رجلا ام امرأة قد لا يكون واعيا بها ضرورة, فتراه يعزو ذلك إلى مسببات واضحة جلية, ويغفل عن مسببات غامضة خفية, في حين تختلف دوافع المرأة المقاولة كما الرجل حسب كل فرد ووضعه الاجتماعي, و الأهداف المتوقعة من وراء الفعل المقاولاتي, و السياق الذي يسبح فيه فيما يأتي حاولت الدراسة الإشارة إلى محددات التوجه المقاولاتي النسوي في الجزائر و دوافعه.

ا-المحددات:

يحدد المجال الاجتماعي-الاقتصادي وضعيات الأفراد ورأسمالهم، كما يشكل الفرص والخيارات المهنية الممكنة التي قد يتخذها الفرد مسارا له، ويستهدف من خلاله زيادة رأسمالها النوعي، وبالنظر إلى المرأة المقاولة فأنها أصبحت كذلك لوجود محددات أوجدتها بهذا الشكل والحجم دوناخر، وفي مجالات نشاط معينة دون أخرى. وعليه، تؤكد الدراسة على أن توجه المرأة نحو ممارسة المقاولاتية راهنا ليس وليد اللحظة بل هو محصلة مسار اجتماعي أنتجه بإيعاز من متغيرات سياقات متعددة هذا المسار كما قال بورديو هو من أنتج هابيتوس الأفراد ومن ثم التنشئة الأسرية والمدرسية والتجارب والخبرات المرأة المقاولة هي من شكلت استعدادات لدى المرأة وتصبح مقاولة سواء كانت واعية بذلك أم لا.

أشارت الدراسة أثناء تناولها للتحولات التاريخية التي هيئت لنشوء مقاولاتية نسوية أن الشروط التاريخية لم تكن تسمح بظهور هذا الفاعل إذ كان ولا يزال توجه المرأة نحو العمل المأجور في القطاع العام أكثر طلبا في سوق العمل في سياق سابق كان توجه المرآة ينزع نحو العمل باجر, الآن الأمر يختلف نسبيا (مع بقاء الطلب على العمل في القطاع العام يتزايد) إذ اتخذت المرأة راهنا مسارات و خيارات مهنية أخرى كالعمل الحر بصفة عامة و المقاولاتية بصفة خاصة فكل مهنة/ تخصص له رأس مال مخصوص يزيد وينقص حسب الطلب الاجتماعي عليه في سوق العمل[1] وعليه, من المهم فهم المحددات التي أدت إلى زيادة توجه المرأة الجزائرية نحو المقاولاتية إلى هذه الدرجة أو تلك .

[1] Piere ,Bourdieu, « la Destinction ,Critique sociale du jugement », (France :CNL ,(1979),2016),p62.

اقترح كيفن ليرند[1] في نموذجه "التشكيل التنظيمي" أن هنا ثلاثة أبعاد في تشكيل المنظمة (المقاولة) وهي أولا الميل إلى التأسيس حيث يقصد بها الرغبة في محاولة تأسيس مشروع مقاولاتي, ثانيا, النية في التأسيس وهي تزيد من احتمالية التوجه نحو الإنشاء تتفاعل فيها وضعيات اجتماعية معينة مع سمات و خلفيات الأفراد, ثالثا, صناعة الحس, أي ترجمة هذا الميل و النية في مبادرات فعلية كجمع المعلومات و الموارد, في حين صرح تونس أن عملية إنشاء المقاولة تتحدد من خلال أربع مراحل, وهي "النزعة حيث يقصد بها وعي بإمكانية خلق مقاولة في المستقبل, و النية, أي وجود فكرة أو مشروع مع البحث عن المعلومات و المشورة و القرار أي إضفاء الطابع الرسمي على المشروع من خلال تعبئة الموارد المالية و اللوجيستيكية اللازمة, و أخيرا الفعل, أي, بداية النشاط من خلال انجاز/ إنتاج أول المنتجات أو تقديم الخدمات.

وعليه, الشرط الأول لتأسيس مقاولة حسب ليرند وتونس هو الميل/النزعة نحو إنشاء مقاولة خاصة, أي, الرغبة في المشاركة في اللعبة, قد تنمو الرغبة لدى المرأة لوجود ظروف اجتماعية غير مواتية أو وجود دوافع تسعى من خلالها لتحقيق أهداف, تتوقع إن المقاولاتية هي الخيار الأمثل للوصول إليها, مع ذلك وجود الرغبة لا يكفي, لذلك من المتوقع أن يكون عدد النساء اللاتي لديهن الرغبة و النية في المقاولاتية اكبر بكثير من النساء المقاولات الناشطات, يتحدد هذا من خلال تناقص عدد المقاولات اللاتي قررن إنشاء مشروع خاص في إطار رسمي أو غير رسمي, فقرار الإنشاء يحتاج إلى رغبة اكبر و الوصول إلى الموارد المادية و المالية و الإدارية و البشرية, وتوافر رأس مال بشري يسمح للمرأة أن تكون قادرة على ممارسة الفعل المقاولاتي, يمكن الحديث هنا عن مددين أساسيين

- محدد أول يرتبط بخلفية المرأة (الأسرة،المدرسة، الخبرة المهنية المهارة المكتسبة) حيث يرى بورديو أن الأسرة والمدرسة سوق لتنمية الكفاءات وتسعيرها، حيث تعد ضرورية في وقت معين من الزمن، إذ تستثمر المرأة ما استنبطتنه في مسارها الاجتماعي، يمكن اعتباره مكتسبات اجتماعية في سياق قرار أنشاء مشروع خاص.

[1] Tounes ,A , « l'international entrepreneurial :theorie et modeles » ,France,groupe ESCchambery savoie,p206.

- محدد ثاني يرتبط بمدى القدرة على الوصول إلى الموارد المادية والمالية والبشرية والإدارية، وهي موارد يحددها المجال الاجتماعي-الاقتصادي، فكلما كان وصول المرأة إلى هذه الموارد ممكنا واقل صعوبة، كان حجم الحضور النسوي مقاولا اكبر والعكس بالعكس.

ليس كل الأفراد لديهم القدرة نفسها في تأسيس مشروع خاص, يختلف هذا حسب النوع وحسب الخلفية الاجتماعية للفرد و السياق الحاضن لمختلف الممارسات ذات الصلة بالنشاط المقاولاتي, فالبيئة قد تمكن كما قد تقيد هذه الممارسات, ما تواجهه المرأة المقاولة بشكل مخصوص أن هذه المحددات الاجتماعية هي محددات ذكورية الإنتاج و التمثل انطبعت على اتجاهات و خيارات النساء المقاولات, وتحد من هامش حريتهن في مجال مقاولاتي يهيمن على رأسماله نوع الرجال وليس النساء, فحصة النساء من رأس المال هذا اقل بكثير من حصة المقاول الرجل, لذلك من المهم فهم هذه المحددات.

في الغالب "يعرف التوجه المقاولاتي على انه مراحل معرفية تتفاعل فيها إرادة الفرد مع العوامل المحيطة, ومن ثم هو نتاج لمجموعة من المحددات الأسبق على الفعل المقاولاتي, تأخذ مسارات مختلفة قد تطول أو تقصر حسب الحاجة و القدرة على ترجمة الرغبة و النية المقاولاتية إلى سلوك في فضاء بعينه, فيما يخص الخلفية الاجتماعية قد يكون تأثير الوالدين عبر التنشئة حافزا أو مكبوحا للمبادرة المقاولاتية لدى النشء, فكون المرأة من عائلة تنشط في مجال المقاولاتية يزيد بشكل كبير من فرصها في أن تصبح مقاولة, فللوالدين تأثير حاسم في اكتساب المرأة لشخصية المقاول, على هذا الأساس يمكن القول أن هناك رأس مال موروث, يمكن أن ترثه المرأة المقاولة من خلال أسرتها يحمل اتجاهات ضمنية تستنبطها في الهابيتوس الخاص بها, لاسيما إذا كانت من أسرة امتهنت أو مازالت تمتهن بحد ذاتها أو رأس المال المالي أو غيره من رؤوس الأموال.

في المسعى نفسه أشار الدريش وكيم [1] عند استخدامهما لمنظور دورة الحياة, إلى تأثيرات الوالدين في دخول أبنائهم للمقاولاتية في مراحل دورة الحياة الثلاث (الطفولة, المراهقة,

[1] Aldrish,H and Kim, **" A life course prespective on occupational in heritance,self-employed parente and their children**",Research in the sociology of organizations,V25,(2007),p33-82.

البلوغ) , حيث صرحا انه "يتطلب فهم كيف ولم يختار الكبار المقاولاتية كخيار وظيفي أن نأخذ في الاعتبار الأصول الاجتماعية للعمال, وبيئة الأسرة و خبرات العمل المبكرة الفرص القريبة و العديد من العوامل الأخرى, هذا الأمر يؤسس لمتغير الأسرة بوصفه محدد أساسي يشجع على توجه المرأة نحو ممارسة المقاولاتية,كما يمكن أن يكون محدد معيق يحد من رغبة و نية المرأة في إنشاء مشروع خاص, يتجلى ذلك في القيم التي تحملها تلك الأسرة نحو و الحرية و استقلالية المرأة عنها, و عن الخيارات المهنية التي تحددها لأفرادها, لاسيما المرأة, ففي الغالب يكون الخيار المفضل السهل, و الأكثر استقرارا الأقل خطرا.

المرأة ذات الأصول الأسرية المقاولة لديها فرص أكبر لان تكون مقاولة مستقبلا فالتوجه يتولد من خلال احتياجات الفرد،وقيمه، واتجاهاته نحوه، إذ تفضل المرأة المقاولة الحفاظ على رأس مالها الموروث والحفاظ على مكانتها الاجتماعية،وما المقاولاتية إلا آلية تحقيق ذلك، أشار كوهن إن النساء دخلن سوق العمل بإعداد متزايدة منذ الخمسينات ثم بدان في إنشاء شركاتهن الخاصة بإعداد أكبر في السبعينات، ذلك الحين نشأت النساء على بيئة تربوية مختلفة عن السابق, كاختلاف أساليب تربية الفتيات و الفتيان حيث تمت مشاركة الأمهات في القوى العاملة وزادت معدلات العمل الذاتي, ومن ثم نقل القيم المهنية ساهم في تزايد النساء المقاولات, وهو يؤكد بنية التغيرات التي مست الأسرة راهنا.

وعليه، فهم محددات التوجه المقاولاتي النسوي في الجزائر، يمر عبر دراسة المرأة المقاولة بوصفها "ثمرة بيئتها (الأسرة، المدرسة، الشركات والجماعات الاجتماعية، فروح الأسرة تغذي المقاولاتية، لذلك لابد من دمج سياق الأسرة، فتأثير هذه الأخيرة في النساء أكبر من نظرائهن الذكور في العملية المقاولاتية". فهم المشهد كاملا يستدعي الإحاطة بالمحددات الاجتماعية والفردية على حد سواء، علاوة على محدد الأسرة هنا كمحددات اجتماعية أخرى مثل وجود نماذج يحتذي بها، حيث وجد شيرر وآخرون [1](1989) أن مجرد وجود نماذج يحتذى به،والأداء المتصور لنماذج يحتذى بها كان لهما آثار إيجابية منفصلة ومضافة إلى

[1]Davidsson, « Determinant of entrepreneurial intention »,foundation for small business research,N23-24,1995,p31.

استعداد مقاولاتي وتوقع مهنة المقاولاتية،كما وجد كريجر [1](1993) أن هناك علاقة إيجابية بين وجود نماذج يحتذي بها والرغبة الملحوظة في تأسيس شركة".

تعد المقاولاتية النسوية ظاهرة ناشئة, وفي كثير من الأحيان يعدها بعض الباحثين أنها مرحلة مبكرة, فالممارسات المقاولاتية النسوية حديثة العهد, ومن ثم تحتاج إلى اجتياح اكبر في الحجم و النوع و الثقل, هذا الأمر يحتاج بدوره إلى وجود نماذج يحتذى بها تكون قاعدة تبنى عليها هذه الممارسات, فنجاح عدد معين من النساء في فرض وجودهن مقاولاتيا قد يكون مدعاة لأخريات لديهن رغبة في خوض غمار اللعبة, في هذا الصدد قد تسمح التغطية الإعلامية لمثل هذه النماذج الناجحة بزيادة هامش الرغبة والثقة, و التحديد النساء, وإيصال صوتهن عبر الدور الاجتماعي و الاقتصادي الذي يرغبن في تقمصه, ومنه المساهمة في تحقيق التنمية و إثبات الجدارة, وتغيير الصور النمطية التي تصورهن غير قادرات على النجاح في حقل مقاولاتي معقد, ويتصف بعدم اليقين و صعوبة توقع مالاته.

هناك محددات أخرى تؤثر في نية و توجه المرأة نحو المقاولة, هذه المحددات ترتبط بسياقات اكبر سياسة و اقتصادية و إقليمية, سيتم الإشارة إليها دون شك في عناصر لاحقة يتم من خلالها تحديد وضعية المقاولاتية النسوية, المعوقات و الفرص المتاحة, بالمقابل يمكن الإشارة في هذا السياق إلى المحددات الفردية المتعلقة بمستوى تعليم المرأة المقاولة وبعمرها ورأسمالها البشري المتمثل في المهارات و القدرات والخبرات المهنية المختلفة, فتوجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي يعبر «كما أشار ليلس (1974)[2] عن استعداد بعض الأفراد على إنشاء عمل مقاولاتي عندما يصلون إلى نقطة في حياتهم يعتقدون أن قدراتهم هي الأفضل للقيام بذلك,والأمر نفسه ينطبق على النساء فما استعدادهن للقيام بأنشطة إنتاجية, ألا اقتناع ضمني بقدرتهن على رفع التحدي و مواجهة المخاوف وكسر حاجز التردد.

قد تكون مدركات المرأة و تصوراتها عن المقاولاتية كخيار و ممارسة محددا له أهميته في ارتفاع أو انخفاض نسبة رغبتها التي تؤثر في ترجمة هذه الرغبة إلى قرار الإنشاء و السلوك المقاولاتي المصاحب له, إذ تؤثر التصورات الذاتية للفرد في تصورات الفرص و

[1] كريجر , نفس المرجع , ص52.

[2]Fayolle,A, " Entrepreneurship and new value creation",(USA,combridage university, 2007,p124.

تحمل المخاطر, فضلا عن الثقة بالنفس و الخوف من الفشل, حيث وجد واغنر(2004) إن هذا الأخير هو بالفعل محدد مهم للاختلاف في معدل إنشاء المقاولات الجديدة بين الرجال والنساء, علاوة على أن النساء لديهن تحمل منخفض للمخاطر, وعليه, تصور المرأة لهذه الممارسة يحدد قيمته عندها و توقعها كذلك, فان كان التصور يستحضر التحدي واثبات الذات و تحقيق الأهداف, فسيكون قرار الإنشاء وشيكا, إما إن كان هذا التصور يستحضر الخوف من الفشل و الخوف من المخاطر المحتملة, فاحتمال الامتناع عن ذلك اقرب.

هابيتوس المرأة المقاولة يستندن إلى جانب تصوراتها و مدركاتها, تختلف المهارات و القدرات و الخبرات و المعارف التي اكتسبها عبر مسارها الاجتماعي المتعدد, رأس المال المكتسب هذا يعرف في بعض الأدبيات برأس المال البشري, حيث أظهرت هذه الدراسات أن "رأس المال البشري يؤثر في احتمالية بدء شركة ناشئة و البقاء و النمو, كالمهارات الإدارية و التعليم و الخبرة المهنية,هذه المؤشرات تكسب الفرد قدرات مقاولاتية تجعله قادرا على استغلال الفرص المختلفة, وهي ما تجعل المرأة المقاولة كما الرجل أكثر قدرة على التكيف مع الوضعيات المستجدة و تتبع تغيرات السوق و احتياجاته, كما يسمح رأس المال البشري الذي تتمتع به المرأة بتشكيل الآليات التي تجعلها تقيم مدى قدرتها على اقتحام الحقل المقاولاتي عن وعي, كما يسمح لها بالحفاظ على بقائها و نمو أعمالها كذلك.

قد تكون دوافع المرأة المقاولة محدد رئيس يجعلها تنزع نحو المقاولاتية بدل العمل المأجور أو إلى المجال الصناعي بدل الزراعي وما إلى ذلك، في العنصر الموالي تشير الدراسة إلى نوعين من دوافع المرأة في الخيار المقاولاتي كمسار مهني،ويتعلق الآمر بعوامل الجذب وعوامل الدفع، التي من شلنها الإجابة عن الدافع وراء انتقال المرأة إلى فاعل مؤسس.

ب-الدوافع:

وراء كل ممارسة دافع, مستظهر كان أو مستبطن, هذا الدافع يختلف من امرأة إلى أخرى حسب وضعيتها الاجتماعية, الوعاء الاجتماعي الحاضن و الأهداف المتوقعة, حيث "يعد إنشاء المقاولة مدعوما بعاملين متعارضين من الاختيار و الضرورة, على وفق الأهمية النسبية لعوامل الدفع و الجذب, يسلط هذا الضوء على تأثير السياق السوسيو-ثقافي, ويشير إلى أن الاختلافات في الدافع بين الرجال و النساء قد تكون بسبب عوامل اجتماعية وعليه, لا

يمكن دراسة دوافع توجه المرأة نحو المقاولاتية إلا في سياق مجالي جذبهم نحو المقاولاتية وفق مبدأ الاختيار, هذا المبدأ يوضح الدوافع التي جذبت المرأة عن وعي, لخيار المقاولاتية , حيث تدفعها الظروف غير المواتية في غياب البديل الأمثل.

دوافع النساء المقاولات في الجزائر لا يخرج عن إحدى هذين النوعين أو كلاهما معا يعود أصل ثنائية الدفع والجذب إلى عام 1986,حينما قدم كل من جيلاد ولفين هذا النموذج النظري لشرح الدوافع المقاولاتية، أكدا أن الأفراد يهدفون إلى المقاولاتية من خلال قوى خارجية سلبية مثل عدم الرضا عن العمل أو الأجر، وصعوبة العثور على وظيفة، وقد ينجذبون إلى المقاولاتية بسبب الحاجة إلى الاستقلال والاعتراف والحاجة إلى التطوير الشخصي، وخلق الثورة.... أذا,المرأة إزاء وضعيتين مختلفين, وضعية غير مواتية تتطلب التغيير, وهي تمثل عارض الضرورة كالبطالة و عدم الرضا عن العمل السابق الذي كانت تشغله المرأة المقاولة ,سواء كانت الظروف الفيزيقية فيها غير مناسبة أو كان الأجر منخفض آو فرص الترقية ضئيلة وما إلى ذلك, أما الوضعية الأخرى فهي مناسبة أكثر من سابقتها, ألا أن المرأة في هذه الحالة التي تمثل عارض الاختيار, تتطلع أكثر لتنمية وتطوير مهاراتها و إثبات ذاتها و خلق الثروة و تحسين دخل الأسرة و المساهمة في إنتاجية المجتمع, و التطلع نحو الاستقلالية و السلطة و القيادة.

من الواضح إن الاهتمام بدوافع المرأة المقاولة يجب آن ينصب على كلا الجانبين فعوامل الدفع تدفع الأفراد نحو المقاولاتية الصغيرة ليس خيارا بقدر الضرورة كعدم كفاية دخل الأسرة والرغبة في تحقيق التوازن بين الحياة المهنية و الأسرية, أما عوامل الجذب فتجذب الأفراد إلى المقاولاتية بسبب القيمة المتوقعة للفرد, كتحسين الوضع الاجتماعي والسلطة, على هذا الأساس تتجه المرأة الجزائرية نحو النشاط المقاولاتي مدفوعة بكلتا هذه الدوافع في تداخلهما معا, إذ تتلاقي في مزيج تكون تكون محفزا للمقاولاتية كخيار و ضرورة في أن, فالمرأة الجزائرية دائما ما تستحضر بعد الأسرة في خياراتها و اهتماماتها, وبذلك تتخذ من الممارسة المقاولاتية دافعا و هدفا لتحسين دخل الأسرة من جهة, والى البحث عن بديل يمكنها من تحقيق التوازن بين العمل و الأسرة,إذ تحد أنظمة العمل المأجور من حرية المرأة في تحقيق التوازن بين الحياة الأسرية وما يصاحبها من التزامات متعددة.

المرأة خلاف الرجل أمام محك تحقيق التوازن بين عالمين لهما أهمية كبيرة في الحياة المعاصرة، إذ ترتبط هذه بتلك، وأمام محك اغتنام الفرص المقاولاتية لتحقيق أهداف فردية وجماعية. بناء على هذا، لا يجب حصر دوافع المرأة المقاولة في دافع الربح وخلق الثروة بقدر ما هي رهان لإثبات الذات، فكلما تشير نظرية التوقع يقوم الفرد باتخاذ إجراء عندما يعتقد أن جهوده ستؤدي إلى أداء ناجح، مما سيجلب بعض النتائج ذات القيمة الإيجابية.

هذا يعني أن المرة التي أصبحت مقاولة أو تطمح لتكون كذلك،رفعت رهان مع ذاتها ومع المحيط الاجتماعي القريب منها سواء استظهر أو استبطن، لكي تثبت لنفسها وللآخرين أنا المرأة اكبر من أن تنحصر أدوارها في فضاء الأسرة، إذ اتخذت من العمل عند الغير خيار لتجسد ذلك، وقد لا تجد الفرصة مع صعوبة الحصول علة وظائف أكثر استقرارا، إلا أن العمل المأجور لم يف بالغرض، نظرا لمحدودية هامش الحرية والإبداع في فضاءات صارمة ومقيدة.

أصبحت المقاولاتية أفضل رهان, إذ تتوقع المرأة ذات التوجه المقاولاتية أنها الآلية الأنسب لإثبات جدارتها ومنحها هامش من الحرية, يسمح لها بتنظيم وإدارة الوقت بين العمل و الأسرة مع بقاء غالبية شؤون الرعاية الأسرية على عاتقها, «فمسالة إيجاد توازن بين الأسرة و العمل هي مشكلة أنثوية نموذجية سواء من منظور مادي (الوقت المخصص) أو من منظور نفسي(مثل المشاعر و الرغبات و المخاوف), تحاول النساء تنظيم وقتهن من اجل تجنب التضارب بين دورهن كأم/كزوجة وكمقاولة,وعليه,الرغبة في تحقيق التوازن بين العالمين هي واحدة من أهم دوافع النساء المقاولات.

توقعات الكثير من النساء حول العمل ودوره في تحقيق سواتهن في وقت سابق وراهن اصطدم بواقع مغاير، نظرا لما ذا يواجهن من ضغوط فبالعمل ونقص فرص التربية مقارنة بالرجل فضلا عن البرنامج الزمني الذي لا يراعي حسبهن مسؤوليات المرأة في الأسرة وحتى من منظور مادي، الأجور التي تتقاضاها لا تف إلا بالاحتياجات الأساسية اليومية، كل هذه المؤشرات وأخرى كانت دافعا وراء توجه المرأة نحو العمل الحر. «اقترحت براش [1]أن الأبحاث المستقبلية عن النساء المقاولات يجب أن تختبر دوافع جديدة مثل المرونة

[1]Fielden,and Davidson **"International Handbook of women and small business entrepreneurship",(**USA,Edward Elgar,2005).

والمساهمة الاجتماعية والترابط، فضلا عن الرغبة في التحكم في مستقبلهن ومصيرهن المالي،والإيمان بفعل الأشياء بطريقة أفضل...,هذا الأمر يؤسس لتغير أنماط تفكير المرأة واتجاهاتها نحو الحياة والأسرة والعمل، مقارنة بالعقود السابقة التي انصب فيها تركيز المرأة على الوظائف مدفوعة الأجر أكثر من شيء آخر.

نجاح المرأة المقاولة في إنشاء مشروع خاص, وقدرتها على البقاء مع تراكم رأس المال البشري و الاجتماعي و المالي قد يجعلها تفكر في النمو, وقد تمتنع عن ذلك لأسباب معينة, غالبا ما ينظر إلى النساء على أنهن اقل نموا من المقاولين الرجال حتى فيما يخص حجم رأس المال المستثمر و مناصب العمل المتوافرة, إلا أن هذا الأمر يعود إلى نظرة المرأة المقاولة إلى النمو و توسيع الأعمال, إذ تفشل العديد من المشاريع في تحقيق نمو كبير,و ذلك ببساطة لان المقاول لم يكن ينوي امتلاك مشروع يحقق حجما و نموا كبيرين, فالسعي وراء النمو قرار فردي متعمد للمقاول, قائم على استعداده وحجم إمكانياتها لذلك من الممكن وصف نية النمو على أنها مزيج مما يريد المقاول وما هو ممكن , بالنظر إلى الموارد و المهارات الموجودة و الفرص المتاحة .لذلك في كثير من الأحيان تكتفي المرأة المقاولة بحجم أعمال صغير يمكنها من التحكم فيه, ويحقق التوازن بين مسؤوليات الأسرة و مسؤوليات العمل, يحيل إلى أن دوافع المرأة نحو النمو قد تكون اقل من الرجال و ليس, لأنها فشلت في تحقيق ذلك.

بالنظر إلى حجم الحضور النسوي في الحقل المقاولاتي, و حجم نمو أعمالها و مشاريعها و رأس مالها المستثمر , مع وجود دوافع في غالبيتها دوافع غير مادية, هل يمكن الجزم أن المرأة المقاولة فشلت في اقتحام الحقل المقاولاتي, لاسيما مع بقاء هيمنة الرجل فيه و استمرارية الفجوة بينهما,غالبا ما ينظر إلى النساء المقاولات على أنهن اقل نجاحا من نظرهن الرجال و مع ذلك هذا الأمر يتحدد بتعريف النجاح نفسه , فقد يختلف بين الرجل و المرأة منذ بدا التصنيع تم تعريف النجاح من خلال مؤشرات اقتصادية كبقاء الشركة و مستوى الأرباح, نمو العمالة و المبيعات, الحصة السوقية إنتاجية العمل العائد على الاستثمار و معدل العائد الداخلي....كان الرجل الفاعل الوحيد في عملية التصنيع هذا يعني ان مؤشرات النجاح هي مؤشرات ذكورية ذات طابع اقتصادي.

النجاح لدى المرأة لا يرتبط بما هو مادي(محضيو كمي) بل يتعداه إلى مؤشرات أخرى , حيث اقترح ريكيغلر[1] تفسير النجاح هو درجة الإنجاز و عليه نجاح المقاولاتية يجب أن يفهم من منظور يشمل الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و الفردية, على سبيل المثال إذا كانت المقاولاتية النسوية على المستوى المجتمعي تقدم فوائد للمجتمع فهي ناجحة, على المستوى الفردي النجاح يرتبط بالدوافع و الأهداف الشخصية فإذا كانت دوافع المرأة المقاولة تحسين دخل الأسرة و حققت ذلك فهي ناجحة, و الأمر سيان إذا كانت حققت توازن بين الأسرة و العمل أو استطاعت إنتاج منتوج معين و أن كان محدود الحجم, ووفرت بعض مناصب العمل مهما كانت قليلة.

تختلف رؤية المرأة للممارسة المقاولاتية عن الرجل, كما تختلف دوافعها و مفهومها للنمو و النجاح, نظرا لاختلاف التنشئة الاجتماعية بينهما و البنيات الذهنية التي ترسخت في كليهما, هذا الأمر ينطبع على خصائص المرأة و خصائص الرجل, وكذا السلوكيات و الممارسات التي تنطوي على هذه الخصائص, وحتى تستطيع المرأة تحقيق دوافعها في خضم إنشاء المقاولات الناشئة, وزيادة حجم رأس مالها و هامش فرصها في حقل مقاولاتي تنافسي, عليها إن تستبددن مجموع المهارات و القدرات و المعارف التي تؤسس قاعدة إثبات الذات و إثبات الوجود, على هذا الأساس.[2]

3- آليات تشجيع المقاولاتية في الجزائر، والأجهزة المختصة في المرافقة المقاولاتية:

1- أجهزة إنشاء ودعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

كما نعلم،ولطالما ارتبط مصطلح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمفهوم المقاول، لذلك سنرصد من خلال هذا العنصر مختلف الآليات والأجهزة الموضوعية لدعم إنشاء المؤسسات حسب نشأتها الزمنية.

- الوزارة المكلفة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نستهل حديثنا عن الآليات المنشاة بدءا من أعلى جهاز منصب انشأ لهذا الغرض وهو الوزارة.

ناشات وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 1991 كوزارة منتدبة مكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ثم تحولت إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 1993,

[1] ريكيغلر , المقاولاتية النسوية في الجزائر,1989'ص213.
[2] وسيم فينينش, مرجع سبق ذكره'ص 204-205.

ومرت بعدة تطورات وحسب التعديل التغيير الحكومي ل 28 ماي 2010, أصبحت تسمى بوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار،وهي مكلفة بما يلي:[1]

- تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقيتها.
- تكثيف النسيج الصناعي.
- تقديم الحوافز والدعم اللازم لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المساهمة في إيجاد الحلول لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ترقية وسائل تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- إعداد النشرات الإحصائية اللازمة.
- تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وتشير في هذا الإطار إن هذه الوزارة تم إنهاء مهامها بصفة نهائية في آخر تعديل وزاري ماي 2014,أين تم إدماجها مع قطاع الصناعة بصفة مدمجة ليصبح اسمها الجديد "وزارة الصناعة والمناجم".

ونظرا لكون الوزارة ليس من مهامها توفير التمويل الذي يعتبر مشكلة العديد من المشاريع، لذلك ولتدارك الوضع تم إنشاء العديد من الباليات وتنصيب عدة أجهزة من اجل إيجاد الحلول المتكيفة مع خصوصية هذه المؤسسات التي نلخصها فيما يلي:[2]

- **أهم الهيئات دعم المقاولاتية ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:**

لقد أصبح قطاع المقاولاتية ذا أهمية بالغة في الجزائر، بالنظر إلى كونه أحد ركائز التحول إلى اقتصاد السوق، حيث عملت الدولة على تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال جملة من البرامج والسياسات والهيئات المتخصصة في دعم هذا القطاع بهدف تنمية وتطوير ديناميكية إنشاء المشاريع، مما يعود بالنفع على التنمية الوطنية.

1- الصندوق الوطني للتامين عن البطالة (CNAS):

تم إنشاء الصندوق الوطني للتامين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188المؤرخ في 06 جويلية 1994,يقوم الصندوق ب (الجريدة الرسمية, 1994-06-07) ما هي مجالات النشاط التي تهتم بها.

[1] سلامي منيرة , مرجع سبق ذكره ,ص 187.
[2] طلبة صبرينة,هيئات و ادوات مرافقة انشاء المؤسسة,جامعة منتوري, قسنطينة الجزائر,2009,ص208.

- كافة نشاطات الإنتاج والخدمات باستثناء نشاط إعادة البيع دون تحويل المنتوج.
- النشاطات المحدثة في القطاعات الفلاحية والصيد البحري والري وفي المناطق الخاصة، وولايات الجنوب والهضاب العليا كلها محبذة. الامتيازات التي يمنحها هذا الجهاز
- سلفة غير مكافئة (دون فوائد).
- مرافقة شخصية من طرف منشط مستشار من خلال
- استشارة ومساعدة الشباب في تركيب مشروعهم.
- دعم عند مرور الشباب المنشئ أمام لجنة الانتقاء والاعتماد.
- استشارة ومساعدة خلال مرحلتي انجاز وانطلاق المشروع.

أما من الناحية المالية فيقوم الصندوق بتقديم المساعدات المالية التالية:[1]

- القرض على شكل هبة من 28-29 بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع.
- التخفيض في الفوائد البنكية.
- المساعدة على الحصول على التمويل البنكي 70 بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع.

2- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب(ANSEJ):

تضطلع الوكالة بالاتصال مع المؤسسات والهيئات المعنية بالمهام الآتية

- تدعم وتقدم الاستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
- تسير وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما تخصصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب لاسيما منها الإعانات وتخفيض نسب الفوائد في حدود الغلافات التي يضعها الوزير المكلف بالتشغيل.
- تبلغ الشباب ذوي المشاريع الذين ترشح مشاريعهم للاستفادة من قروض البنوك والمؤسسات المالية بمختلف الإعانات التي يمنحها وبالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها.

[1] عبد السلام ابو قحف, اسماعيل السيد, توفيق ماضي,رسمية زكي,حاضنات الاعمال (فرصة جديدة للاستثمار, اليات لدعم منشات الاعمال الصغيرة),2001,ص209.

- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجوها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات.

3- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM)

جهاز القرض المصغرة وفي خدمات مالية متماشية مع احتجاجات المواطنين غير المؤهلين للاستفادة من القرض البنكي والمشكلين أساسا من فئة الأشخاص بدون دخل أو ذوي الدخل غير المستقر أو البطالين والذين ينشطون عموما في القطاع غبر الشرعي، وتتمثل المساعدات والخدمات التي يوفرها الجهاز في

- سلفة بدون فائدة لا تتعدى 30.000دج موجهة لشراء المواد الأولية.
- قرض بنكي صغير للمشاريع التي تتراوح قيمتها ما بين 50.000دج أي 05 مليون سنتيم و400.000دج أي 40 مليون سنتيم بفوائد منخفضة بنسبة 80 بالمائة إلى 90 بالمائة.

ولا تمنح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر للمستفيدين المساعدات المالية فقط، بل يتعدى ذلك إلى مساعدات غير مالية كالتوجه والمرافقة على مستوى كل الدوائر، الدراسة التقنية والاقتصادية للمشروع،والتكوين في التربية المالية وتسيير المؤسسة، وكذا إعطاء الفرصة لهؤلاء المستفيدين من المشاركة في المعارض والصالونات أين يتم التعارف بينهم واكتساب خبرات مختلفة وكذا خلق فضاءات جديدة لتسويق منتجاتهم.

4- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارANDI

أنشئت وكالة ترقية ومتابعة الاستثمار كهيئة حكومية تحت إشراف رئيس الحكومة بموجب قانون الاستثمار الصادر في 1993[1],ومنذ صدور قانون الاستثمار في اوت 2001,عوضت وكالة ترقية ومتابعة الاستثمار بالوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار حيث ورد إنشاء هذه الوكالة في المادة 07 من القانون الذي ينص على ما يلي "تنشا لدى رئيس الحكومة وكالة لترقية الاستثمارات ودعمها ومتابعتها «لقد أوكلت العديد من المهام لهذه الوكالة منها

- ضمان ترقية الاستثمارات وتنميتها ومتابعتها."

[1] الجريدة الرسمية, المرسوم 12/93 الصادر في 1993/10/05,العدد64,ص217.

- استقبال وإعلام ومساعدة المستثمرين الوطنين والأجانب.
- تسهيل الإجراءات المتعلقة بإقامة المشاريع من خدمات الشباك الموحد الذي يضم جميع المصالح الإدارية ذات العلاقة بالاستثمار.
- منح الامتيازات المرتبطة بالاستثمار في إطار الترتيبات المعمول بها.
- تسيير صندوق دعم لاستثمارات.
- ضمان التزام المستثمرين بدفاتر الشروط المتعلقة بالاستثمار.
- مراقبة ومتابعة الاستثمارات لتتم في إطار الشروط المحددة.
- تقديم التسهيلات الجمركية الخاصة بوسائل الإنتاج والمادة الأولية في المدة المحددة.

ويظم الشباك الموحد للوكالة كافة الأدوات و التنظيمات التي لها علاقة بالاستثمار يقوم بتقديم الخدمات الإدارية الضرورية بالتنسيق مع الجهات و الهيئات التي لها علاقة بإنشاء المؤسسات, حيث تظم الوكالة ممثلين عن المؤسسات و الهيئات المعنية مباشرة بالاستثمار, ومنها المركز الوطني للسجل التجاري، مديريات الضرائب، الوكالات العقارية لجان دعم المشاريع المحلية و ترقيتها مديريات السكن و التعمير, مديرية التشغيل, مديرية الخزينة, البلديات المعينة, والتي تكون ممثلة في هذا الشباك من اجل تخفيف و تسهيل الإجراءات التأسيسية للشركات و ضمان اللامركزية في انجاز المشاريع على مستوى الولايات التابعة.

كما تحتوي الوكالة على صندوق لدعم الاستثمار وهو مكلف بتمويل المساعدات التي تقدمها الدولة للمستثمرين في شكل امتيازات جنائي وجمركية وتغطية تكاليف القاعدة الهيكلية اللازمة لإنجاز الاستثمارات.[1]

4- خصائص المرأة المقاولة بوصفها عامل مؤسس:

تهدف النساء المقاولات إلى التوقع في فضاء مقاولاتي يتسم بالمنافسة و المخاطرة و عدم اليقين, هذا التوقع هو آلية التنافس على رأس المال المقاولاتي الخاص بهذا الحقل بالمقابل قدرة المرأة على المقاولة في التنافس على رأس المال هذا, تستدعى الاتصاف بمجموعة من السمات و الخصائص التي تعبد لها الطريق نحو تحقيق ذلك, هذه الخصائص هي بدورها رأسمال متعددة تسمح لها بالوصول إلى رأس المال النوعي, على هذا الأساس لا بد من فهم

[1] محمد فلاق, مرجع سبق ذكره,ص214-215.

قواعد النجاح حتى يمكن الفوز به, لاسيما مع وجود منافسين ذوي تقاليد و خبرات و موارد اكبر, تمكنهم من تسيير عملية التدبير والتحكم فيها.

تحتاج المرأة المقاولة إلى مجموعة من الخصائص التي تمكنها من تجسيد أفكارها و مشاريعها واقعيا, فتحقيق الدوافع التي أفرزت نساء مقاولات, تتطلب التكيف مع الوضع و التسلح بالمهارات و الموارد اللازمة, و إلا كانت هذه الدوافع مجرد أحلام عابرة تفتقد للحساب العقلاني و التدبير المنهجي, و يتعلق الأمر بأخذ زمام المبادرة و الثقة بالنفس و تحمل المخاطر , و التحلي بروح المسؤولية و الابتكار و المرونة, و الحاجة إلى الإنجاز و الحاجة إلى السلطة, وأخيرا القدرة على اكتشاف و تقييم و استغلال الفرص التي يوفرها السوق, هذه الخصائص و أخرى يراها كثير من الباحثين خصائص ذكورية, و عليه, ليس لزاما على المرأة أن تتصف به حتى تمارس المقاولاتية و تتخذها مسارا لها.

هناك من أشار أن هذه الخصائص ليست محايدة جنداري,لذلك هي تصف شخصية المقاول و الرجل أكثر من شخصية المرأة المقاولة التي ينظر إليها من منطق الأنثى,حيث أكدت هلين أهل (2006) أن مصطلح المقاولاتية و المقاول غالبا ما ارتبط بكلمات مثل الابتكار-التغيير التعرف على الفرص-القوة الدافعة- النمو الاقتصادي), في حين أن الأنثى غالبا ما توصف بكلمات مثل الولاء-اللطف- الخجل- السذاجة- الحنان- التعاطف- مع الآخرين, بالنظر إلى خصائص المقاول التي تم سردها فإنها تختلف عنها و في تضاد مع بعضها, ومن هنا يمكن الاستنتاج إن المقاول مفهوم ذكوري وغير محايد جندريا, الأمر نفسه ينطبق على مفهوم المخاطرة الذي التصق بالمقاول الرجل, في حين عرف الخوف من يروج للمقاول الناجح في الأدبيات النظرية بأنه مبادر,مبتكر,مخاطر,مكتشف للفرص,استراتيجي, وذو رؤية مقاولاتية...,حيث ركزت اهتمامها على خصائص الفرد المقاول, فمنذ 1980 أصبحت روح المبادرة أو المخاطرة و التوجه نحو الفرص و المرونة هي الخصائص المطلوبة بدل الجمود التنظيمي الذي عرفت به المنظمات الكبيرة ذات التسلسل الهرمي و التعقيد, إذ لا يمكن أن تمتلك رشاقة غزال في جسم فيل, ومن ثم المقاول الصغير أو الذي يبدأ صغيرا هو عمود الاقتصاد المعاصر, انهي وضع كفاءته في فضاء مقاولة صغيرة تتمتع بالمرونة و الرغبة في

التغيير و النمو, أكثر من المقاولات الكبيرة التي تتصف بالجمود و انخفاض معدل التكيف مع التغييرات الاقتصادية المتسارعة عالميا و محليا.

أشار فيون "(1997)[1] أن المقاول هو نتاج بيئته, فهو يعكس خصائص الزمان و المكان الذين تطور فيهما , لهذا يصعب استخلاص آو استنتاج مهارات و سمات موحدة تنطبق على جميع المقاولين, هذا من جهة, و من جهة أخرى تشكل الثقافات و الاحتياجات و الدوافع و العادات المحلية دورا في سلوكيات المقاول,وعليه, المرأة المقاولة بما تحملهن دوافع ومهارات وقدرات تعكس خصائص المجال الاجتماعي-الاقتصادي, لأنها نشأت و تكونت و مارست نشاطات مختلفة عبر مسارها الاجتماعي ضمنه, لذلك إذا كان المجال يشجع التوجه نحو المقاولاتية يفترض انه يترجم هذا التشجيع عبر مؤسساته المختلفة التي تعمل جاهدة على إرساء و تمكين المرأة مقاولاتيا, من خلال إعدادهن ليكن قادرات على خوض غمار اللعب وإمدادهن بالأدوات اللازمة التي تساهم في ترجمة مهاراتهن و كفاءتهن في ممارسات ملموسة.

إذا كان لدى المرأة استعداد نحو فعل المقاولة فهي تحتاج إلى ممارسة قدراتها و خبراتها و معارفها في توليفة معينة مع مجموع الموارد المختلفة التي تمتلكها, حتى تستطيع الحفاظ على وجودها و بقائها داخل الحقل, فممارسة هذا النوع من الأنشطة يتطلب رؤية متعددة الأوجه, على سبيل المثال متابعة تغييرات السوق و احتياجاته, معرفة الآليات القانونية لتجسيد الأفكار و احتمالية النجاح و الفشل, الإحاطة لقدرات المنافسين وحساب المخاطر المحتملة سواء كانت مخاطر مالية أو مهنية أو نفسية في حالة الفشل أو الخسارة, هذا الأمر لا يمكن إسقاطه على جميع المقاولين و المقاولات, إذ يختلف حسب عمر و خبرة المرأة المقاولة الجزائرية و مستواها التعليمي أيضا, فمن مارس مهنة سابقة ليس كمن لم يمارس من قبل ومن اكتسب معارف نظرية غير الذي يجهلها.

تحتاج النساء المقاولات في الجزائر إلى تعزيز قدراتهن التنافسية حتى يستطعن منافسة المقاولين الرجال, إذ يملك هؤلاء الخبرة اللازمة و الموارد المختلفة التي تجعلهم في الريادة على هذا الأساس يفترض إن تبدل المرأة جهد مضاعف حتى تستطيع تحسين رأس مالها

[1] M,Coster, «Entreprenuria,Apprendre a entreprendre »,France,2012,p20-21.

المقاولاتي, وهذا لا يكون حسب دافيد ماكليلاند إلا من خلال الحاجة إلى الإنجاز و الحاجة إلى السلطة أي تحفيز الإنجاز الاقتصادي, فكلما كان حافز الإنجاز اكبر, حقق المقاول أداء أفضل, وأكثر تحملا للمسؤولية و أكثر قابلية للابتكار من خلال البحث عن طرق جديدة و أفضل لتحسين أدائه, وهذا بالطبع يتطلب إصرارا و مثابرة اكبر في مواجهة مختلف المعوقات التي قد تقف في طريقه فالمقاول في هذه الحالة أكثر استعداد للمشاركة في مواقف جديدة تنطوي على مخاطر محتملة أو مشكلات معينة, ينتظر منه أن يجد حلولا بديلة أو جديدة.

لعل أهم خاصية يمكن أن تحقق طفرة في حياة النساء المقاولات, هي خاصية الابتكار فهي سلاح قوي في السياق المعاصر, خاصة بالنسبة للمرأة, إذ يمكنها من تحقيق انجاز شخصي قابل للقياس, كما يسمح لها بتعزيز قدراتها التنافسية, و أخيرا قد يساهم في تغيير الصور النمطية نحو المقاولاتية النسوية, ومن ثم إثبات كفاءتها في حقل تنافسي يقوم على مبدأي التنافس و الابتكار, إذ ذهب كثير من الباحثين (شومبيتر,كيرزنر,دراكر,باركر...) على محورية مفردة الابتكار في مسار الممارسة المقاولاتية, فالمقاول هو من يحقق التجديدات اللازمة في التكنولوجيا, الأساليب الإدارية, شكل وجودة المنتج أو الخدمة و اكتشاف طرق جديدة للإنتاج أو أسواق جديدة لم تقتحم من قبل...[1]

مع ذلك, لا يمكن الحديث عن الابتكار كعملية بشكل منفصل عن سياقاته التي يتبلور فيها, فهو مرتبط اكثر بثقافة المجال, فعلى سبيل المثال الفلاح الجزائري الذي يرمي منتجاته في حالة كسادها بسبب الوفرة و صعوبة تسويقها, استراتيجياته في حل المشكلة هي الاحتجاج لدى الدولة الحاضنة, يغيب الابتكار عند الفلاحين في حل المشكلة, كما يغيب عند الدولة التي استنجدوا بها, هناك ضعف كبير في هذا الجانب يجعل من الفلاح ليس عاجزا عن ابتكار حلول, بل ليس لديه نحو محاولة أو التفكير في حلها, فهو مجبول على الاحتجاج للتخلص من فائض المنتوج, و الأمر نفسه ينطبق على المقاولين و المقاولات الذين عجزوا عن دفع مستحقات قروض الوكالات التي قامت بتمويلهم, إذ يرتبط الأمر أولا و أخيرا بالقدرة على تحمل المخاطر المحتملة, و الاعتماد على الابتكار كآلية لإيجاد حلول بديلة, مع العلم أن

[1] وسيم فينيش, مرجع سبق ذكره,ص214.

مؤسسات التكوين و التعليم كلها لا تكون أفرادا ليكونوا مبتكرين بل تحرص على التلقين لا أكثر.

5- معوقات ومساوئ المقاولاتية:

أن تكون قائد للمشاريع لا يعتبر أمرا بسيطا فالمقاولاتية تصف أيضا بعض المساوئ تبهت صورة الحرية والنجاح التي ترافقهما ونذكر منها

- العمل المستمر من اجل النجاح، تتطلب المقاولاتية الكثير من الوقت للعمل ولهذا لا بد من العمل ما لا يقل عن 50 ساعة في الأسبوع (05 أيام) من اجل الحصول واستغلال عطلة نهاية السنة.
- عدم الاستقرار بمجرد البدء بالمشروع في المقاولاتية فهذا يعني أن المقاول أو صاحب المشروع يكون في حالة عدم استقرار، وذلك لعدم تحكمه وضمانه الحصول على المشاريع التي تسمح له ضمان الأجر له ولغيره من العمال الذي يعملون معه.
- الضغط أو الضغوطات عدم حدوث أشياء جديدة، يدفع بالمقاول إلى العيش في حالة قلق تسببه له الكثير من الضغط، بالإضافة إلى إمكانية عدم تفاهمه وخسائر بعض الزبائن الذين يشكلون موردا دائما ومضمونا له، وهذا الضغط الذي يتبع المقاول، يشمل أيضا المصير الذي سيوجهه موظفيه ومرؤوسيه.

ما يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن المساوئ ينجر عنها مزايا, فالقضاء على الروتين يعني العيش في حالة متغيرة باستمرار بثا عن مشاريع جديدة و في مجالات مستمرة, للبحث عن أفكار جديدة و مبتكرة بسبب الكثير من الضغوطات,و حتى وان كان المقاول حرا في استعمال زمنه لأنه لا يرتبط بمواعيد إدارية محددة و لا يخضع لسلطة العليا, إلا إن البحث المستمر في المشاريع يستلزم الكثير من الوقت و الجهد و سيجد نفسه في نهاية المطاف يعمل كثر مما مسبق, وعدم حصوله على اجر محدد مسبقا كفيل بان يجعله يعيش في قلق مستمر بالنسبة له و للمحيط الذي يعمل معه.[1] ومن معوقات نكر أيضا :

[1] غوار عفيف: **المقاولتية وقيادة المشاريع الوثائقية والمعلومات بالجزائر**،سنة 2023، ابن النديم للنشر والتوزيع، ص 64.

- قد يتخوف المقرضون والمستثمرون من وضع أموالهم في مشروع جديد غير معروف.
- من الصعب العثور على موظفين أكفاء.
- يجب عليك تشكيل وعي لدى العملاء بمشروعك.
- ليست لديك معلومات من مالك سابق للمشروع لمساعدتك.
- من الصعب وضع التقديرات المالية دون وجود سجلات سابقة.
- كلفة المعدات والآلات الجديدة، فالمشروع الجديد يحتاج إلى الآلات ومعدات.
- يتطلب إعداد المشروع الكثير والمزيد من الوقت والجهد.
- يتطلب تكاليف عالية لإجراء دراسات تفصيلية مسبقة.
- يحتاج إلى فترة قد تكون طويلة لكي يبدأ بتحقيق الإيرادات المستهدفة.
- قد يحتاج إلى قدر كبير من السيولة النقدية لتوفير الأموال الكافية.
- قد لا تتوفر لدى المقاول الخبرة الكافية لمنع وتفادي كالأخطاء، ومواجهة القيود والأزمات والمخاطر التي قد تهدد المؤسسة. [1]

خلاصة الفصل

تشكل مشاركة المرأة في النشاط المقاولاتي إحدى تحولات البارزة في المشهد السوسيو-اقتصادي الحديث,إذ لم تعد المرأة مجرد فاعل هامشي أو مستهلك سلبي, بل اصبحث تسعى إلى لعب ادوار قيادية في بناء نسيج اقتصادي و اجتماعي , و أن الانخراط النساء في عالم المقاولة يعكس تغيرا عميقا في البنية السوسيولوجية , حيث أن هذه الدينامية لا تتم في فراغ ,, بل تخضع لمحددات اجتماعية و ثقافية و اقتصادية معقدة, فالمرأة المقاولة لا تزال تواجه تحديات نظرا لتدخل عدة مؤسسات و آليات دعم لتخفيف هذه التحديات و مرافقة المرأة في مسارها المقاولاتي ’فان دعم النساء المقاولات يزيد من اقتصاد و نجاح الدولة و تطور المجتمعات خاصة.

[1] محمدفلاق, مرجع سبق ذكره ,ص 108-109.

تمهيد

بعد تحديد الإطار العام للإشكالية و أهم عناصرها النظرية التي تتناول دور روح المقاولاتية في توجه المرأة إلى النشاط المقاولاتي , سوف نتناول الإجراءات المنهجية المتبعة التي مكنتنا من الانتقال من الجانب النظري إلى الجانب الميداني للمشكلة المدروسة من حيث المنهج و الأدوات و التقنيات المعتمد عليها بجمع المعلومات و البيانات التي تعتبر قاعدة للوصول إلى نتائج المفسرة للإشكالية و منه تحقيق الأهداف المنشودة من هذه الدراسة ,كما يتناول هذا الفصل المعالجة الإحصائية و السوسيولوجية للبيانات المتحصل عليها من الميدان التي سوف تمكننا من تفسير هذه النتائج.

أولامجالات الدراسة

تعتبر عملية تحديد مجالات الدراسة أمرهام في البحوث الاجتماعية لكون الظواهر التي تعالجها قابلة للتغيير في إطار هذه المجالات (المكانية، الزمنيةوالبشرية) مما يغير من نتائج الدراسات وعليه تتمثل مجالات هذه الدراسة فيما يلي:

1- **المجال الزماني للدراسة**: ونقصد به الفترة الزمنية التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسة وإعدادمشروع بحثه، وبالنسبة لدراستنا فقد دامت قرابة خمسة أشهر من بداية جانفي وبأمر من الإدارة بعد التوافق على الموضوع المقترح إلى أواخر ماي، استغرقنا مدة ثلاث أشهر على الجانب النظري حيث قمنا بجمع المعلومات اللازمة من حيث بحثنا عن كتب و الوثائق التي تخص موضوع بحثنا, بعدها تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية و قمنا بتجريب الاستمارات لاكتساب خبرة وهذا بتوزيع05 استمارات على مبحوثات, ومن ثم قمنا بالنزول إلى الميدان و كان خلال شهر افريل حيث قمنا باستغراق تقريبا 15 يوم من اجل مقابلة استجواب المبحوثاتوكان استقبالنا لهذه المبحوثات صباحا نظرا لعملهم و أشغالهم و لكي تكون المبحوثات تستجوب بأريحية.

2- **المجال المكاني للدراسة:** يتمثل هذا المجال في الفضاء الذي تمت فيه الدراسة الميدانية لموضوع بحثنا، حيث وقع اختيارنا لمنطقة ذراع بن خدة , ولاية تيزي وزو بحكم انتماءنا لها مما سهل علينا جمع البيانات، وكذلك قرية سيدي علي بوناب التابعة

لولاية تادمايت حيث خصت هذه الدراسة بلدية ذراع بن خدة، وهي إحدى البلديات التابعة لولاية تيزي وزو و يطلق عليها اسم "ميرابو" نسبة إلى مارشال فرنسي حكم المنطقة, و تبعد عن العاصمة حوالي 10 كلم , حيث قمنا بالاتصال بمجموعة من النساء المقاولات في هذه المنطقة والتي يتراوح عددهن 40 امرأة مقاولة وحاولنا جمع أكبر عدد ممكن من البيانات حول العوامل التي رسخت روح المقاولاتية لدى المرأة.

3- **المجال البشري للدراسة**: من خلال عنوان بحثنا يتبين لنا أن المجال البشري الذي يهتم به هذا البحث هو المرأة المقاولة وقد تمتحديد هذا العنصر في النساء اللواتي ينتمين إلى بلدية ذراع بن خدة،ولقد اكتفينا بدراسة عينة من هذه النساء المقاولات التي تحدد في 40 امرأة مقاولة نظرا لصعوبة الحصول على إحصائيات حول النساء المقاولات بهذه المنطقة تم البحث عنها من خلال قصدهن في أماكن عملهن وتم الحصول على توافق للقيام باستجواب معهن لان أغلبية المبحوثات لا يوافقن ونظرا لضيق الوقت كذلك.

ثانيا الدراسة الاستطلاعية

للدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة كونها تمثل لنا أهمية كبيرة في انجازنا للبحث،والتأكد من صحة بياناته، بحيث تتيح للباحث اخذ صورة مسبقة عن الظروف الميدانية للدراسة الأساسيةفقد ساعدتنا هذه المرحلة في التعرف على المقاولات وبيئة العمل وما هو السر وراء التزايد المبالغ لهن، كما كشفنا عن أماكن تركيزهم ومنه كيفية تحديد عينة بحثنا، ومن جانب آخر تمكننا من تحديد بعض المعلومات والبيانات الضرورية لبط إشكالية دراستنا.

ولقد قمنا بخمسة خارجات استطلاعية بداية من 23 إلى غاية 27 افريل على الساعة التاسعة صباحا، كما قمنا بتجريب الاستمارة حتى نتمكن من معرفة مدى دقة ووضوح محتوى الأسئلة وفهمها من طرف المبحوثات.

قمنا بتوزيع 5 استمارات أولى على نساء مقاولات مختلفة وتتمحور استمارتنا على ثلاث محاور، الأول يتمحور حول بيانات شخصية، إما المحور الثاني فهو الفرضية الأولى

(التنشئة الاجتماعية)، إما بالنسبة للمحور الثاني فيخص الفرضية الثانية (الاستقلال المالي)، تتكون استمارتنا من 31 سؤال منهم أسئلة مغلقة،ومفتوحة وأخرى شبه مغلقة.

المنهج المتبع:

وهو مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية ومازال هذا هو الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الآن وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية.[1]

وكذلك المنهج الوصفي التحليلي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ويرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناءا على الإشكالية التي تم تحديدها وبما إننا قمنا في دراستنا هذه تسعى إلى جمع المعلومات حول دور روح المقاولاتية في توجه المرأةالجزائرية نحو النشاط المقاولاتي فان هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداثوقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب موضوع دراستنا وعليه.كما يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري لكل دراسة، فهو يكسب البحث طابعه العلمي والباحث الفطن هو الذي يعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه، لان نتائج وصحة البحث تقوم أساسا على نوعية المنهج المستعمل.

ومن هذا المنطلق تم الاعتماد فبهذه الدراسة التي تنتمي إلى الدراسات الاجتماعية الوصفية التحليلية على استخدام المنهج الوصفي التحليلي , حيث تم اللجوء إلى هذا النوع من المناهج لمناسبته مع طبيعة الموضوع و أهداف الواقع البحثي و أيضا مع نوعية الحقائق و الوقائع المطلوب الحصول عليها, علاوة على ذلك فانه يحقق الغرض العلمي بتوصيفه لحيثيات هذه الظاهرة و يساعد على الخوض فيها بعمق, حيث يهدف إلى الوصف و التحديد الدقيق للمحددات التي تساهم بشكل فعال في دور روح المقاولاتية في تعزيز النشاط المقاولاتي لدى المرأة و معرفة أيضا العوامل التي دفعت المرأة للولوج لهذا النشاط, وكذا مدى مساهمة روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة الجزائرية إلى هذا النشاط المقاولاتي .

[1] عمار بوحوش:**منهجية البحث العلمي وتقنياتهفي العلوم الاجتماعية**، سنة 2019 ص117.

مجتمع الدراسة:

يتمحور مجتمع بحثنا في الدراسة الميدانية على النساء المقاولات اللواتي يمتلكن مؤسسات مصغرة في بلدية ذراع بن خدة،و هي منطقة تابعة لولاية تيزي وزو لقبت باسم "ميرابو", و تميزت هذه المنطقة بكثرة المقاولات فيها, ونظرا لعدم التمكن من دراستهن كليا استعنا على عينة قصديه والتي سوف نتعرف على خصائصها لاحقا, و درسنا عينة 40 مقاولة فقط نظرا لضيق الوقت .

ثالثا الأدوات والتقنيات المستخدمة:

- **الأدوات:**

لقد تم الاستعانة بمجموعة من الأدوات والتقنيات المستخدمة لغرض جمع المعلومات والبيانات الدقيقةوالموثوقة والتي سوف تعزز مصداقية بحثنا، ثم الاعتماد بمجموعة من الأدوات المختلفة.

وقد تم الاستعانة بالمصادر الرسمية كالكتب والمجالات والوثائق والإحصائيات الرسميةوالاطلاع على البحوث والدراسات العلمية السابقة الموجودة على مستوى الأطروحات والكتب والمجلات المتخصصة.كلها ساعدت في جمع البيانات والمعلومات الضرورية للدراسة والتحليل، ففي الدراسة الأدوات المستخدمة لجمع البيانات هي الاستمارة بالمقابلة والملاحظة.

إما بخصوص الإطار الميدان للدراسة فقد تم استخدام أدوات أخرى لجمع المعلومات من الميدان التي من خلالها تم اختيار الفرضيات

- **الاستمارة بالمقابلة**

وهي من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الافراد والجماعات الإنسانيةوكما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية للأبحاث.[1]

تم الاستعانة بهذه الأداة خلال المرحلة الاستكشافية عند استطلاع الميدان حيث قمنا بمقابلات استكشافية مع مجموعة من النساء المقاولات بالمدينة ذراع بن خدة.ولاية تيزي وزو , وتم

[1] محمد زياد عمر:**البحثالعلمي مناهجه وتقنياته**، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية للكتاب بدون سنة، ص154.

استجواب و طرح مجموعة من الأسئلة رغبة في جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة, حيث تم الاستعانة بها لملىء الاستمارات حتى تتمكن من شرح بعض الأسئلة نظرا للمستوى التعليمي المتدني عند بعض المبحوثات.

ويتضمن محتوى استمارتنا من 31 سؤال، وهي مقسمة إلى 03 محاور يمكن توضيحها على النحو التالي-المحور الأولتتضمن البيانات الشخصية عن النساء اللواتي يمتلكن مؤسسات مصغرة يتضمن المحور على 6 أسئلة مغلقة وسؤالين مفتوحين.

أما المحور الثاني يتضمن بيانات تتعلق بالتنشئة الاجتماعية ودورها في دخول ورسخ روح المقاولاتية لدى المرأة الجزائرية اشتمل هذا المحور حول 20 سؤالا حيث تضمن أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة وفي الأخير نجد

المحور الثالثيتضمن بيانات تتعلق بالاستقلال المالي وعلاقته في توجه المرأة ورسخه للمرأة روح المقاولاتية وتوجهها للنشاط المقاولاتي والعمل الحر اشتمل هذا المحور على 11 سؤالا تتضمن أسئلة مفتوحة ومغلقة.

الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الألفاظ التي يصعب تعريفها بدقة لان أي تعريف لها يتضمن الكلمة نفسها أو كلمة أخرى مرادفة لها، إلا انه يمكن الإشارة إلى معناها العام بالقول بأنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه. وقد عرفها البعض بأنها توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر.[1]

فنحن في دراستنا هذه تم الاستعانة بها في المرحلة الاستكشافية من البحث حيث لجانا إليها في الدراسة وتمكنا من ملاحظة سلوكيات المبحوثات في مؤسساتهم وردات فعلهن أثناء طرحنا لهن الأسئلة،وحللنا الإجابات التي تمت الإجابة عليهن.

[1]محمود زيدان: **الاستقراء والمنهج العلمي**، الطبعة الرابعة، القاهرة مؤسسة شباب الجامعة للطباعة وللنشر، سنة1980, ص46.

وبقد هدفت الدراسة أيضا من خلال أداة الملاحظة الى معاينة ردود الأفعال مع الأسئلة المطروحة عليهن من خلال أداة المقابلة بالاستمارة والتفاعلات مع القائم بطرح الأسئلة ومحاولة تتبع ردود الأفعال في إجابات المبحوثات والتقرب أكثر لمعرفة درجة الصدق عبر الإشارات التي يمكن التقاطها من خلال لغة الجسد.

عينة البحث:

تعتبر العينةبأنها " مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أوالميدانية،ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي،ويمكن تعميم نتائجها عليه.

فيما يخص عينة بحثنا تعمدنا دراسة عينة 40 من النساء المقاولات لبلدية ذراع بن خدة وذلك بكوني طالبة من هذه البلدية،وكذا لكون عدد المقاولات الموجودات في بلدية ذراع بن خدة فهو عدد كبير فلا يمكننا دراسة كل تلك العينة،وبماأن وحدة التحليل الأساسية في هذه الدراسة هي المرأة المقاولة صاحبة المشروع الصغير، فلجانا إلى عينة القصدية وقد يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمديه لا تتوفر فيها العشوائية طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما تخدم أهداف البحث.و ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته و بناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص و غيرها.[1]

و قد تم اختيار العينة القصدية،لأنها تسمح باختيار أفراد يعتقد أنهم ملائمون للبحث على وفق تصور الدراسة,إذ ليست هناك إجراءات محددة للاختيار الفعلي لأفراد العينة, إنما المعيار المهم في الاختيار هو معرفة المستجوبين و خبرتهم ,وهذا الذي يحدد مدى ملائمتهم للدراسة.

[1]سعد سلمان المشهداني **منهجية البحثالعلمي**،دار اسامة للنشر والتوزيع،الاردن، عمان , 2018, ص96.

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى مناقشة النتائج خصائص المبحوثات وكذا نتائج الجزيئية للفرضيتين الأولى التنشئة الاجتماعية ومدى مساهمتها في ترسيخ روح المقاولاتية وكذا الفرضية الثانية التي تتمحور حول الاستقلال المالي ومدى مساهمته في ترسيخ روح المقاولة لدى تلك النساء في جداول بسيطة ومركبة وتحليلها إحصائيا و سوسيولوجيا و أخيرا نصل إلى استنتاج عام نعرض فيه النتائج الأخيرة التي تحصلنا عليه من خلال الفرضيتين و مدى صحة و سلامة الفرضيات.

الجدول رقم :(01) يمثل توزيع المبحوثات حسب السن..

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 35 إلى 30سنة	5	12,5%
من 40 إلى 35سنة	6	15%
من 45 إلى 40سنة	14	35%
من 50 إلى 45سنة	12	30%
من 50وأكثر	3	7,5%
المجموع	40	100%

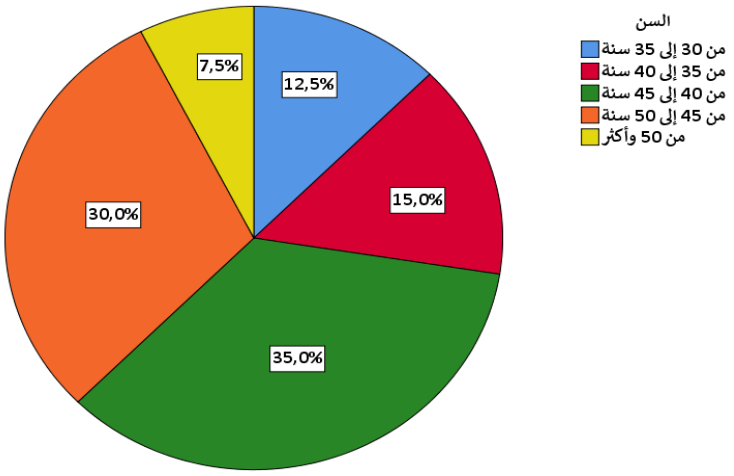

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (01) الذي يمثل توزيع المبحوثات حسب السن الذي يظهر لنا أن الفئة العمرية ما بين 40و 45سنة احتلت الصدارة بنسبة35%, تليها الفئة العمرية الممتدة ما بين 45 و50سنة بنسبة 30% , ثم الفئة الممتدة من 35 إلى 40سنة بنسبة 15 %, ثم تليها الفئة الممتدة من 30الى 35 سنة بنسبة 12,5 %, و أخيرا الفئة العمرية من 50 سنة فما فوق بنسبة 7,5%.

- فنستنتج من خلال المعطيات الإحصائية أن أكثرية المبحوثات يتراوح عمرهن ما بين 40 إلى 45سنة فمنهم من أنهت دراستها ولجأت إلى هذا النشاط بعد ما رسخت فيها روح المقاولاتية سواء كانت تعيش في وسط و محيط كان فيه نوع من العمل الحر او بعد معاناة طويلة من ظاهرة البطالة فلجأت إلى هذا النشاط رغبة في الحصول على وظيفة في أقرب وقت ممكن و نجد هذه الفئة من المبحوثات لهن قدرة على اتخاذ القرارات السليمة وتسيير مشروعها وكذا العمل على بروز مكانتها الاجتماعية في المجتمع , فمن خلال هذه الإحصائيات يتبين لنا أن السن عامل مهما في توجه المرأة لهذا النشاط فتكون المرأة في كامل وعيها و قدرتها على اتخاذ القرارات بطريقة سليمة وذات مسؤولية عامة و قدرة على تسيير مشروعها بشكل سليم و توجيه موظفيها بشكل جيد,وكذا يمكننا ربط ذلك بالاستقرار الأسري فكثير من النساء في هذه المرحلة العمرية يكن قد أكملن تربية الأطفال أو وصلن إلى مرحلة الاستقرار الأسري, ما يمنحهن وقتا و حرية اكبر للتفرغ للمشاريع و كذا النضج و الخبرة فالنساء في الأربعين عادة ما تكن قد تراكمت من خبرات مهنية أو حياتية تساعدهن على إرادة الأعمال بثقة و فعالية, و يمكننا ربط هذا بالوعي الذاتي و الرؤية الواضحة ففي هذا العمر تمتلك المرأة غالبا رؤية أوضح لأهدافها, و تكون أكثر جرأة في اتخاذ قرارات مصيرية مثل بدء مشروع جديد.

الجدول رقم :(02) يمثل توزيع المبحوثات حسب مكان إقامتهن.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
الريف	16	40%
المدينة	24	60%
المجموع	40	100%

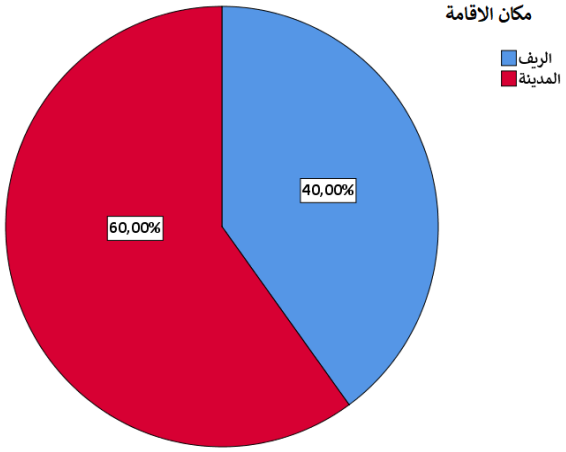

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل مكان إقامة المبحوثات أن معظم المبحوثات يقطن في المدينة بنسبة 60, وتليها نسبة 40 من اللواتي يقطن في الريف.

من خلال ما سبق نستنتج أن معظم النساء المقاولات يقطن في المدن وهذا راجع إلى عدة عوامل تتعلق بالبنية التحتية والفرص الاقتصادية، فالمدن توفر بيئة ملائمة لريادة الأعمال وكذا فيها سهولة الوصول إلى الأسواق والزبائن، مما يزيد من فرص نجاح المشاريع. بالإضافة إلى ذلك تسهل التنقلات اليومية والحركة التجارية النشطة في تعزيز الطلب على المنتجات والخدمات. فالمدن أحيانا تكون أكثر تقبلا للمشاريع والأفكار الجديدة مما يوفر بيئة مشجعة للمقاولين، خاصة النساء لإطلاق مشاريعهن دون مواجهة قيود اجتماعية صارمة. في المقابل تواجه المقاولات في المناطق الريفية تحديات متعددة، مثل ضعف البيئة التحتية، نقص الخدمات الأساسية، وكذا العوامل الثقافية والاجتماعية تشكل عوائق أمام النساء الرغبات في بدء مشاريعه الجديدة. ,ففي المدينة تسود ثقافة أكثر تحررا و تعددية, تسمح

للمرأة بان تتخذ قرارات مصيرية كالاستقلال المالي أو التأسيس لمشروع الخاص دون رفض أو وصم مجتمعي, وهذا قد ينبع فيها نوع من الروح المقاولاتية التي قد تدفعها لإنشاء مشروع خاص بها, أما في الريف فان الثقافة الجمعية أكثر محافظة و تقليدية و قد تضع قيودا على طموحات المرأة خارج الإطار العائلي أو الزراعي, إضافة إلى أن النساء في المدن تمتلك فرصا اكبر للاندماج في شبكات اجتماعية و مهنية(جمعيات,نواد,حاضنات أعمال) مما يخلق لديهن رأس مال اجتماعي يدعم ريادتهن وقد تكون هذه الشبكات ضعيفة في الريف مما يضعف فرص الإطلاق و الاستمرار في نشاطها

الجدول رقم (03) يمثل توزيع المبحوثات حسب وظيفة الأب.

وظيفة الأب	التكرار	النسبة المئوية
عامل أجير	17	42,5%
عامل حر	12	30%
دون عمل	11	27,5%
المجموع	40	100%

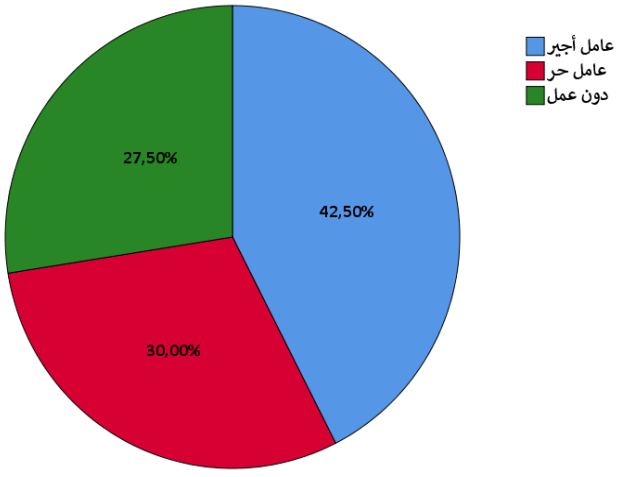

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (03) الذي يمثل توزيع المبحوثات حسب وظيفة الأب أن أكثر نسبة صرحن بان الأب عامل أجير وذلك بنسبة 42,5, ويليها العامل الحر بنسبة 30 وبعدها الآباء دون عمل بنسبة 27,5.

نستنتج أن اغلب أباء المبحوثات يعملون كعملاء إجراء, الأمر الذي دفع بهم إلى تشجيع روح الاستقلال و الثقة بالنفس لدى أولادهم فقد لا يكون الإباء قد خاضوا تجربة المقاولة ,أكنهم يمكنهم تشجيع أبنائهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم, و دعمهم في التجريب حتى و أن فشلوا وكذا عدم فرض نفس مسارهم لوظيفي على أبنائهم فكل هذه الأمور قد تنمي روح الاستقلال المطلوبة في العمل الحر ,كما يمكن للآباء دفع أبناءهم نحو الدراسة الريادية للأعمال و تعلم المهارات الرقمية و الإدارية , فالآباء الإجراء غالبا ما واجهوا تحديات مع الإدارة, الروتين, و قلة التقدير, فكل هذه الأمور قد تكون كنقد بناء يدفع الأبناء للتفكير في بدائل, ومنها المقاولاتية و يرسخوا في أولادهم تلك الروح المقاولاتية للجوء لهذا النشاط فالآباء الأجراء يمكنهم لعب دور كبير في تحفيز أبنائهم على المقاولة, ليس بضرورة من خلال التجربة الشخصية لهم, بل عبر القيم التي ينقلونها, و الدعم الذي يقدمونه, و الوعي الذي يبنونه حول أهمية الاستقلالية و العمل الإبداعي, فحتى في ظل غياب الخبرة المباشرة في ريادة الأعمال فان دور الأب التربوي و الثقافي يبقي عنصرا جوهريا في تشكيل روح المقاولة لدى الأبناء.

الجدول رقم (04) يمثل توزيع المبحوثات حسب وظيفة الأم.

وظيفة الأم	التكرار	النسبة المئوية
عاملة أجيرة	3	7,5%
عاملة حرة	5	12,5%
بدون عمل	32	80%
المجموع	40	100%

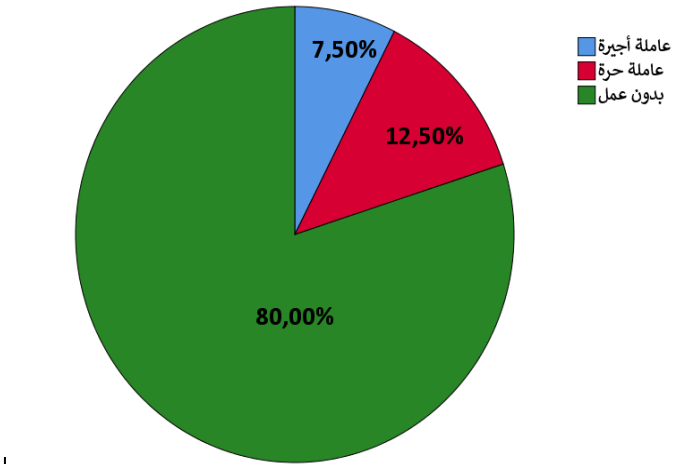

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (04) الذي يمثل توزيع المبحوثات حسب وظيفة الأم ويظهر لنا أن أكبر نسبة من الممبحوثات صرحن أن أمهاتهن ماكثات في البيت بنسبة 80 وتليها فئة الأمهات المقاولات بنسبة 12,5و في الأخير الأمهات التي تعملن عمل أجير بنسبة 7,5

نستنتج في الأخير أن اغلب أمهات المبحوثات هي أمهات ماكثات في البيت, قد يكون توجه بعض النساء المقاولات إلى هذا المجال رغبة في رد الفعل على التهميش و القهر فبعض البنات يطورن دافعا قويا للعمل و الاستقلال كرد فعل على رؤية أمهاتهن محرومة من الحرية المالية أو مقيدة داخل أدوار منزلية مفروضة, فرغبة في تحسين حياة الأم تحمل بعض البنات طموحا لتغيير وضع الأسرة و مساعدة الأم, فيدفعهن و يحفزهن ذلك للبحث عن فرص ذات دخل أعلى, مرونة, و حرية, مثل ريادة الأعمال, فمن خلال إعطاء الأم لبناتها حرية اتخاذ القرارات منذ صغرها و تشجيعها على إدارة وقتها و مهامها بنفسها و

الثقة بها في الشؤون البسيطة, مما يبني تدريجيا شعورا بالتحكم و السيطرة و هما أساس روح المقاولة, وكذا منح الأم لبناتها المساحة لتجربة هوايات, كالحرف, الكتابة, التصوير, البرمجة أو البيع عبر الانترنت مثلا , فالأم الماكثة في البيت قد لا تملك تجربة مهنية, لكنها تملك سلطة رمزية و تربوية قوية, تستطيع من خلالها زرع القيم الجوهرية للمقاولة, و تحفيز الشجاعة و الاستقلال, وكذا دعم المبادرات الصغيرة و بناء الثقة في الذات, فالمقاولة لا تبدأ من السوق و إنما تبدأ من البيت, و من المحيط الذي عاشت فيه المرأة و الدوافع و المحفزات التي دفعتها للولوج لهذا النشاط.

الجدول رقم (05) يمثل توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	5	12,5%
متوسط	14	35%
ثانوي	10	25%
جامعي	11	27,5%
المجموع	40	100%

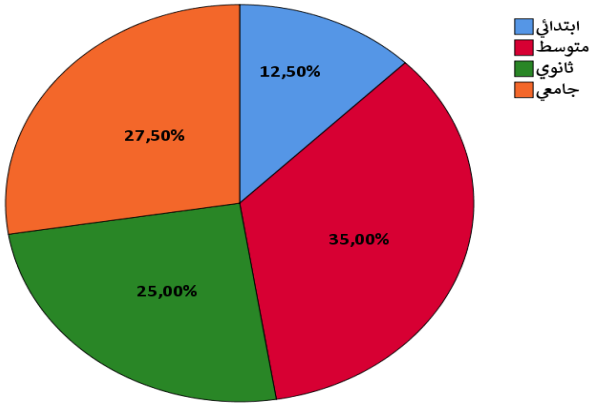

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول رقم (05) الذي يمثل توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي إن صاحبات فئة المستوى متوسط احتلن الصدارة بنسبة 35 , ثم تليها فئة ذات المستوى الجامعي بنسبة 27,5, وبعدها فئة ذات مستوى ثانوي بنسبة 25 , وأخيرا فئة ذات مستوى ابتدائي بنسبة 12,5

نستنتج في الأخير ن اغلب المبحوثات لهن مستوى تعليمي متوسط فيمكننا القول أن معظم النساء المقاولات كانت في تلك الفترة يملكن حرف, تلك الحرف قد تخلق منهن روح المقاولاتية و تدفعهن إلى إنشاء مشاريع خاصة بهن, و كذلك غالبا ما يجدن صعوبة في الحصول على وظيفة مستقرة أو ذات دخل جيد، ما قد يدفعهن إلى ريادة الأعمال كبديل لتحسين ظروفهن المعيشية، بالإضافة إلى الفرص المحدودة في سوق العمل فسوق العمل يميز بشكل غير مباشر بين المتعلمين بدرجة متوسطة و العاليات التعليم, مما يجعل الأقل تعليما يبحثن عن بدائل أكثر مرونة مثل العمل الحر, فنجد أغلبية النساء ذات التعليم المتوسط يدخلن سوق العمل أو التجارة في سن مبكرة, ما يمنحهن خبرة علمية تعوض أحيانا عن نقص التعليم العالي فالنساء ذات التعليم العالي قد يفضلن البحث عن وظائف في مجالات تخصصهن, مما يؤخر أو يقلل من فرص دخولهن إلى مجال المقاولة مقارنة بالأخريات, فيمكن أيضا أن تكون المرأة قد تنتمي إلى الطبقة الدنيا أو العاملة فهذه الفئة غالبا ما تكون محرومة من فرص التعليم العالي بسبب عوامل اقتصادية أو اجتماعية, مما يدفعها للبحث عن بدائل لتحسين وضعها المعيشي, ففي بعض المجتمعات ينظر إلى التعليم العالي للنساء على انه "غير ضروري" إذا كان دورها المتوقع ينحصر في البيت أو الأعمال الصغيرة و بالتالي تتجه بعض النساء بدعم من أسرهن إلى مشاريع تجارية صغيرة مثل الطبخ , الخياطة, التجميل...

الجدول رقم (06) يمثل توزيع المبحوثات حسب مجال الاستثمار.

مجال الاستثمار في نشاطك	التكرار	النسبة المئوية
مجال الحلاقة و التجميل	8	20%
بيع الملابس	5	12,5%
ورشة الخياطة	17	42,5%
الحلويات التقليدية	8	20%
روضة أطفال	2	5%
المجموع	40	100%

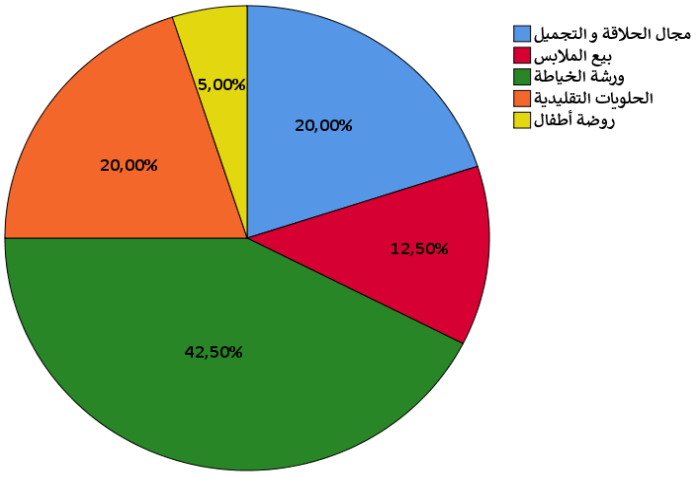

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (07) الذي يمثل توزيع المبحوثات حسب مجال الاستثمار في نشاطهن حيث أن مجال الخياطة احتل المرتبة الأولى في منطقة ذراع بن خدة بنسبة 42,5, ثم يليها مجال الحلاقة والتجميل والحلويات التقليدية بنسبة 20,وبعدها مجال بيع الملابس بنسبة 12,5,وأخيرا روضة أطفال بنسبة 05.

نستنتج في الأخير أن اغلب النساء المقاولات هم نساء مستثمرات في مجال الخياطة، فيمكننا القول أن الخياطة مهارة متوفرة و مكتسبة بشكل واسع أي أن الخياطة من أكثر المهارات انتشارا بين النساء وقد تكتسب غالبا في البيت (من الأم أو الجدة) أو في مراكز التكوين المهني , أو حتى من التجربة الذاتية فهي لا تحتاج إلى تعليم أكاديمي , بل مهارة علمية يمكن تطويرها بالتدريب و التجريب , إضافة إلى أن دخول للمجال لا يتطلب تكلفة عالية , فيمكن أن تبدأ المرأة بماكينة خياطة بسيطة, و بعض الأقمشة, ثم تتوسع تدريجيا , وكذا نرى أن هناك طلب مستمر في السوق المحلي, فهناك طلب قوي خاصة في الأعراس, خلال الأعياد, و بالتالي فهي مربحة خاصة في المواسم و المناسبات فالسوق لا يتوقف , مما يجعل المشروع مستداما, إضافة إلى أن المجتمع و العائلة يتقبلون هذا النوع من النشاط بل يشجعونه في كثير من الأحيان, وسهولة التوسع في هذا النشاط جعل الأغلبية يقتحم هذا المجال فالمرأة في الأول يمكنها أن تبدأ بمفردها , ثم تدريجيا تفتح ورشة صغيرة ثم تحتاج لمساعدات و تطور نفسها بنفسها و توسيع نطاق عملها تدريجيا

الجدول رقم (07) يمثل توزيع المبحوثات حسب عمر المشروع

عمر مشروع	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى 5 سنوات	23	57,5%
من5 إلى 10 سنوات	10	25%
من10 إلى 15 سنوات	6	15%
من15 فما فوق	1	2,5%
المجموع	40	100%

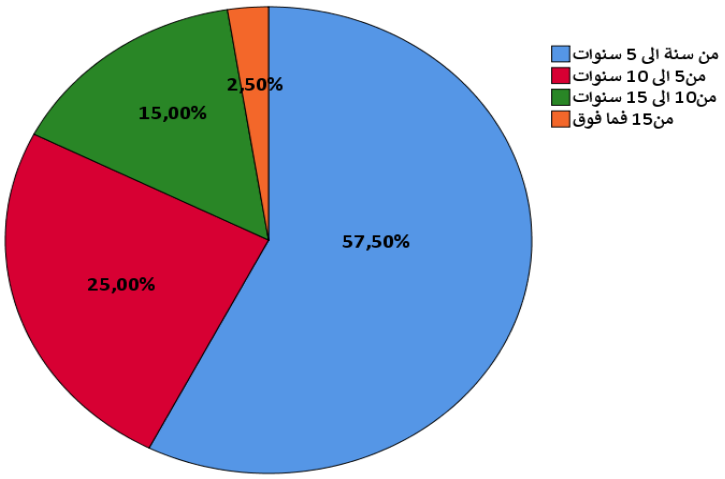

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (08)الذي يمثل توزيع المبحوثات حسب عمر المشروع أن اغلب النساء المقاولات تبلغ مدة مشروعهم من سنة إلى 5سنوات بنسبة 57,5ثم تليها فئة من 5الى 10سنوات بنسبة 25 , وبعدها فئة من 10الى 15سنوات بنسبة 15 وأخيرا فئة من 15 فما فوق بنسبة 2,5

من خلال ما سبق نستنتج أن أغلبية النساء المقاولات يتراوح عمر عملهن ما بين سنة إلى 05سنوات، وهذا راجع إلى أن الكثير من النساء المقاولات هن حديثات العهد بعالم ريادة الأعمال, والمقاولة النسوية ظاهرة جديدة نسبيا , وكذا ارتفاع البطالة خاصة لدى صفوف المتخرجات , فكثير من النساء خصوصا من الفئات المتوسطة يجدن أنفسهن خارج سوق الشغل اليومي ,إضافة إلى أن جيل جديد من النساء أصبح يؤمن أن الاستقلال المالي هو جزء من كرامة المرأة و حريتها فالمقاولة قد تحقق للمرأة استقلالا ذاتيا و شعورا بالإنجاز ومساهمة في المجتمع والآسرة, فنقول أن الظهور المتزايد للمقاولات في السنوات الأخيرة يرجع إلى تداخل عوامل اجتماعية(تغير أدوار المرأة) و أخرى اقتصادية (كالبطالة و الحاجة للمال).

الجدول رقم (08) يمثل توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية.

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية
متزوجة	28	70%
عازبة	10	25%
مطلقة	1	2,5%
أرملة	1	2,5%
المجموع	40	100%

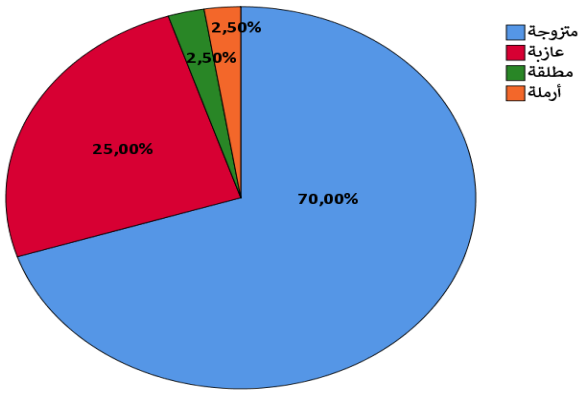

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم (08)الذي يمثل توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية للنساء أن فئة المتزوجات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 70 %, تليها فئة والعازيات بنسبة 25% , وبعدها فئة المطلقات والأرامل بنفس النسبة وهي 2,5.%

نستنتج في الأخير أن اغلب النساء المقاولات هي نساء متزوجات وهذا لان اغلبهم لم تكن لهم حرية العمل في بيت أهلهم، وكذا أن أغلبيتهم تطرقن لهذا النشاط تشجيعا وتحفيزا ومساندة أما المعنوية والمادية من طرف أزواجهن، وكذا المسؤولية التي تلقتها البعض منهم بعد الزواج وخاصة مع الأولاد فتعمل المرأة على مساندة هي الأخرى زوجها في تكوين أسرة ناجحة, و قد تكون الظروف المحيطة بهاو حيث الوضع المالي لأسرتها تكون قادرة على تحمل المخاطر المالية التي قد تنطوي عليها المشاريع الجديدة بالمقارنة مع أسرتها الأولى , و من جانب آخر يمكن القول آن أزواج هؤلاء المبحوثات هم أشخاص داعمون للفكرة و عليه يمكن القول أن ذلك يمثل عاملا هاما في نجاح المرأة في ريادة الأعمال , الآمر الذي ينمي أرادتها و روح المخاطرة و المبادرة بالمرأة.

الجدول رقم (09) يمثل وجود خبرة المهنية لأحد أطراف العائلة في الميدان.

وجود خبرة مهنية في الميدان لأحد أطراف العائلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	50%
لا	20	50%
المجموع	40	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (09) والذي يمثل الخبرة المهنية لأحد أطراف العائلة ويظهر لنا أن فئة النساء المقاولات التي لدى عائلتها خبرة في الميدان تساوي نسبة النساء التي ليس لها خبرة في الميدان بنسبة 50 %لكلا الطرفين.

نستنتج في الأخير أن فئة المبحوثات التي لها خبرة مهنية في الميدان لأحد أطراف عائلتها يساوي مع الذين لا يمتلكون فيمكننا القول بان ذلك الشيء أثر على لجوء المرأة لذلك النشاط فيقوم هؤلاء بتحفيز المرأة وتشجيعها على ذلك ,ومساندتها فهناك من المبحوثات اللواتي

صرحن بان وجود خبرة لأحد أطراف من العائلة اثر على ولوجها لهذا النشاط, وذلك بمساندتها من طرف العائلة و رسخت فيهن روح المقاولاتية و مكنتهم من معرفة شتى العواقب و التحديات التي مرت بهن تلك المقاولات , أما بالنسبة للواتي صرحن بان لم تكن هناك خبرة لأحد من العائلة فهنا نجد معظم المبحوثات صرحن بأنه لم تكن للعائلة أي دخل في ولوجهم لهذا النشاط بل توجهوا رغبة و محبة لهذا النشاط ولعدة عوامل أخرى كالاستقلال المالي لهن و الاحتياج للمال, وتطوير حرفتها و تبيان مكانتها بنفسها في المجتمع

.

الجدول رقم (10) يمثل توزيع المبحوثات حسب امتلاكهن لمعرفة مالي

امتلاك المبحوثات لمعرفة مالية	التكرار	النسبة المئوية
إدارة الديون	9	22,5%
معرفة الضرائب	8	20%
تقدير المخاطر المالية	17	42,5%
إعداد الميزانية	6	15%
المجموع	40	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (10)أن اغلبية النساء المقاولات لديهن معرفة في تقدير المخاطر المالية بنسبة 42,5 , تليها فئة النساء التي لها معرفة في إدارة الديون بنسبة 22,5 , وبعدها فئة التي لها معرفة في إدارة الديون بنسبة 20 , وفي الأخير التي لها معرفة في إعداد الميزانية بنسبة 15

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن اغلبية المبحوثات لديهن معرفة في تقدير المخاطر المالية، وهذا راجع إلى أن العديد من النساء يكتسبن مهارات تقدير النفقات و التخطيط المالي من خلال مسؤولياتهن داخل الأسرة, و هو ما ينعكس إيجابيا على قدراتهن في إدارة المشاريع ,

ورسخ فيهن روح المقاولاتية و امتلاكها لصفات المرأة المقاولة لو قد تكون بعضهن قد عملن سابقا في مجالات مالية أو حصلن على تدريب آو تعليم يساعدهن على فهم أساسيات إدارة المال و المخاطر , فالمرأة تميل إلى التفكير التحليلي و الحذر عند التعامل مع المال, مما يجعلها تولي أهمية لتقدير المخاطر المالية قبل خوض أي مشروع , فتقدير المخاطر يعتبر من سمات المقاول , و كذا الخوف من التحديات و المصاعب التي تواجهها المرأة خلال مشروعها فنجدها تعمل على محاربة تلك المخاطر التي قد تؤدي بها أحيانا إلى الفشل و الاستسلام.

الجدول رقم (11) يمثل امتلاك المبحوثات الدافعية والرغبة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات.

امتلاكك الدافعية و الرغبة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	85%
لا	2	5%
أحيانا	4	10%
المجموع	40	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (11) الذي يمثل توزيع المبحوثات حسب امتلاكهن للدافعية والرغبة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات فيظهر لنا ان اغلبية النساء المقاولات لهن الرغبة والدافعية بنسبة 85% , تليها التي لها الدافعية والرغبة أحيانا بنسبة 10%, وأخيرا فئة اللواتي ليس لهن الرغبة والدافعية في تحقيق الإنجازات بنسبة 5%.

نستنتج في الأخير ان اغلبية النساء المقاولات لهن الدافعية والرغبة في تحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات، و هذا راجع إلى رغبتها في إثبات قدراتها و تحقيق طموحاتها الشخصية و المهنية, إضافة الى حب التحدي و الاستقلال في اتخاذ القرارات و العمل الحر, و تطلعها المستمر للتطور, وتوسيع مشروعها, و تعلم مهارات جديدة, و كذلك تسعى المرأة المقاولة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات رغبة في تحسين الوضع المالي و تحقيق دخل مستقر

و استقلال مادي لها و لأسرتها, و أحيانا ما تكون اغلب النساء حققن مشروعهن رغبة في تحقيق أهداف بنيت في الأول فهنا تسعى المرأة إلى مواجهة كل التحديات و المصاعب رغبة في تحقيق تلك الأهداف, بالإضافة إلى امتلاكها لروح المقاولاتية التي تعتبر الدافع الأساسي لمجازفة تلك العقبات فمن صفات المرأة المقاولة المسؤولية و تقدير المخاطر و تحملها من اجل الوصول للهدف المرغوب فيه

الجدول رقم (12) يمثل اعتبار المبحوثات أنفسهن نساء ريادية.

اعتبار المبحوثات أنفسهن نساء ريادية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	92,5%
لا	3	7,5%
المجموع	40	100%

يتبين لنا من خلال الجدول (12)أعلاه الذي يمثل اعتبار المرأة نفسها امرأة ريادية والتي أجبن بنعم واقتنعن بنفسهم كامرأة ريادية بنسبة 92,5% ,تليها فئة النساء التي لا تعتبر نفسها امرأة ريادية بنسبة 7,5%.

نستنتج في الأخير أن اغلبية المبحوثات يعتبرن نفسهن نساء مقاولات وهذا يرجع الى ثقتهن بأنفسهن وقدرتهن على تسيير مشاريعهن بصفة مستقلة،فالمرأة المقاولة تدير مشروعا خاصا بها, و هذا يمنحها, سلطة اتخاذ القرار , الاستقلال في التسيير و كذا الشعور بالمسؤولية فتصبح الريادة هوية جديدة تفتخر بها أمام ذاتها و محيطها , وكذلك الكثير من النساء المقاولات خضن مشوارهن في ظروف صعبة, منها قلة الموارد, مسؤوليات أسرية و نقص التكوين ومع ذلك نجحن في تأسيس مشروع, وهو ما يولد لديهن القوة و التميز هذا يترجم في الوعي الذاتي ب "أنا امرأة ريادية", تحمل في طياتها الاستقلال المالي الذي لطالما اعتبر رمزا للقوة و التحكم في المصير فالمقاولة تمنح هذا الاستقلال, ما يجعلها تعتبر نفسها "صانعة لمصيرها, وليس رهينة له". فتعتبر النساء المقاولات أنفسهن نساء ريادية بعد ان

رسخ فيها نوع من روح المقاولة وجعل فيها مميزات عدة جعلتها تشعر بأنها تتحكم في مشروعها وقراراتها

فأصبحت الريادة اليوم ليست فقط صفة تقنية، بل أصبحت "تمثلا رمزيا للكرامة، القوة والاختلاف".

الجدول رقم (13) يمثل مساندة الأولياء للنساء المقاولات في إنشاء مشاريعهن.

مساندة أوليائك في إنشاء مشروعك	التكرار	النسبة المئوية
لا	20	50%
قليلا	11	27,5%
نوعا ما	8	20%
كثيرا	1	2,5%
المجموع	40	100%

يتبن لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (13)والذي يمثل في مساندة الأولياء بناتهم ونرى أن اغلبية النساء لم تتلقى مساندة من أولياءها وهذا بنسبة 50% , تليها فئة التي تقت مساندة قليلة بنسبة 27,5 %, وبعدها فئة النساء التي تقول أن المساندة كانت نوعا ما بنسبة 20 %, وفي الأخير اللواتي تلقين مساندة بشكل كثير بنسبة.2,5%.

نستنتج في الأخير أن اغلبية النساء لم تتلقي مساندة من طرف أوليائهن وهذا راجع إلى إن العديد من الأسر ترى أن دور المرأة الأساسي هو داخل البيت(كام و زوجة) و ليس في مجال الأعمال, وكذلك بعض الأولياء يظنون أن المشاريع محفوفة بالمخاطر, وقد يفضلون أن تحصل ابنتهم على وظيفة مستقرة بدلا من خوض غمار المقاولة و المخاطرة خاصة, و هذا الخوف يدفعهم لعدم تشجيعها أو دعمها ماديا, بالإضافة إلى نقص الوعي بأهمية ريادة الأعمال النسائية لدى الأولياء, فبعض الأسر لا تدرك الإمكانيات الكبيرة التي يمكن أن تحققها المرأة من خلال المشروع الخاص, و يمكننا إرجاع ذلك أيضا إلى العادات و التقاليد

المحلية ففي بعض المناطق, قد تمنع المرأة من الخروج أو التعامل مع الغرباء أو حتى من امتلاك حساب مصرفي, ما يجعل فكرة إنشاء مشروع مرفوضة من الأصل.

الجدول رقم (14) يمثل توزيع المبحوثات حسب الاستقلال المالي إذ دفعهن لإنشاء مشروع.

مدى اندفاع الاستقلال المالي لإنشاء مشروع	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	62,5%
لا	15	37,5%
المجموع	40	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (14)والذي يمثل الاستقلال المالي وتأثيره في دفع المرأة للنشاط المقاولاتي ويظهر لنا أن اغلب المبحوثات دفعهن الاستقلال المالي لإنشاء مشروع بنسبة,62,5 تليها المبحوثات اللواتي لن يدفعهن الاستقلال المالي لهذا النشاط بنسبة 37 %

نستنتج في الأخير أن اغلب المبحوثات دفعهن الاستقلال المالي لإنشاء مشروع خاص بهن وهذا بعد أن رسخت فيهم روح المقاولاتية وفكرة إنشاء مشروع، فالكثير من النساء يمتلكن مهارات وأفكار إبداعية، لكن العائق المالي يمنعهن من تحويلها إلى مشروع حقيقي.

فالاستقلال المالي يمنحهن الوسائل لبدء العمل على أفكارهن دون الحاجة لتمويل خارجي أو إذن من أحد، فالنجاح المالي حتى ولو كان بسيطا يعزز من ثقة المرأة بقدراتها ومع الثقة، يزداد الدافع لخوض تجارب اكبر مثل إنشاء مشروع ريادي فالاستقلال المالي يسهل على المرأة جمع رأس مال اللازم لبدء مشروعها دون الحاجة إلى تمويل خارجي أو قروض, فهو يعتبر محفزا لتحقيق الذات فتسعى الكثير من النساء من خلال استقلالهن المالي إلى تحقيق ذاتهن و مكانتهن في المجتمع, و يعد العمل المقاولاتي وسيلة مثالية لذلك, فالمرأة المستقلة

ماليا تكون أكثر استعدادا لتحمل مخاطر العمل الحر و المشروعات الناشئة, لأنها تمتلك شبكة آمان مالية تساعدها في تجاوز التحديات....

الجدول رقم (15) يمثل توزيع المبحوثات حسب رؤيتهن للاستقلال المالي

كيفية رؤية المبحوثات للاستقلال المالي	التكرار	النسبة المئوية
عدم الحاجة لأي شخص	9	22,5%
توسيع نطاق العمل	10	25%
النجاح والربح	15	37,5%
جمع المال	3	7,5%
تطوير الذات وعدم الفشل	3	7,5%
المجموع	40	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (15) الذي يمثل توزيع المبحوثات حسب الاستقلال المالي، فيظهر لنا أن أغلبية المبحوثات يرون لهن أن الاستقلال المالي هو النجاح والربح بنسبة 37,5%, تليها فئة المبحوثات التي ترى أن الاستقلال المالي هو توسيع نطاق العمل بنسبة 25 %, بعدها فئة المبحوثات التي ترى أن الاستقلال المالي هو عدم الحاجة لأي شخص بنسبة 22,5%, أخيرا المبحوثات التي ترى أن الاستقلال المالي بالنسبة لهن هو جمع المال وتطوير الذات وعدم الفشل بنسب7,5.%

من خلال ما سبق نستنتج أن اغلبية المبحوثات صرحن بان الاستقلال المالي هو النجاح والربح، و الوصول إلى حالة مالية تسمح لها بإدارة مشروعها و تحقيق دخل مستدام, دون لاعتماد المستمر على مصادر تمويل خارجية أو الوقوع تحت الضغط (الديون) و كذا يمنحها نوع من الحرية في اتخاذ القرارات دون تأثير خارجي و كذا العمل على تخصيص جزء من الأرباح للادخار أو استثمار في فرص جديدة تعزز من نموها المهني فعند وصول الفرد إلى نسبة كافية من المال واكتساب كمية كافية من الأموال يستطيع تلبية كل احتياجاته الخاصة ،

فعندما يكون الفرد مستقلا ماديا فيتمكن من التحكم من العواقب والتحديات, مع إشراك العاملين و وظفهم في العمل فهذا يقلل من العمل الشاق وكذا من البطالة وعدة آفات اجتماعية أخرى.

الجدول رقم (16) يمثل العلاقة بين الحرية المقاولاتية في الوسط العائلي ودور الحوافز العائلية في توجه المرأة لهذا النشاط

نوع الحرية المقاولاتية في وسطك العائلي / دور الحوافز العائلية في توجهك إلى هذا النشاط	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
لا	9	33,3%	6	66,7%	0	0%	15	37,5%
دور منخفض	10	37%	2	22,2%	4	100%	16	40%
كبير	8	29,6%	1	11,1%	0	0%	9	22,5%
المجموع	27	100%	9	100%	4	100%	40	100%

خلال الجدول أعلاه(16) و الذي يمثل العلاقة بين الحرية المقاولاتية في الوسط العائلي دور الحوافز العائلية في توجه المرأة لهذا النشاط يظهر لنا أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثات التي صرحن أن للحوافز العائلية دور منخفض بنسبة 40 , و تدعمها فئة المبحوثات اللواتي صرحن بان توجد نوعا ما من الحرية المقاولاتية في وسطهن العائلي بنسبة 100, ثم فئة المبحوثات التي لهن حرية مقاولاتية بنسبة 37, كما نجد نسبة معتبرة من اللواتي صحن أنهن لا يمتلكن حرية مقاولاتية بنسبة 22, تليه نسبة 37,5من المبحوثات

اللواتي صرحن بان لا يوجد دور للحوافز العائلية في توجههن للنشاط المقاولاتي, وتدعمها اكبر نسبة 66,7 من اللواتي ليس لهن حرية مقاولاتية , ثم فئة النساء المقاولات اللواتي صرحن بأنهن يملكن حرية مقاولاتية بنسبة 33,3,وتقابله اصغر نسبة ب 22,5من المبحوثات اللواتي صرحن بان لهن دور كبير للحوافز العائلية في توجههن لهذا النشاط, تدعمها كبر نسبة ب 29,6 من اللواتي لهن حرية مقاولاتية في وسطهن العائلي , وهذا مقابل نسبة صغيرة من اللواتي ليس لهن حرية مقاولاتية بنسبة 11,1 , في حين تنعدم النسبة من اللواتي لهن حرية مقاولاتية نوعا ما.

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثات لهن نوعا ما من الحرية المقاولاتية في وسطهن العائلي , وكذلك نرى أن هناك دور منخفض للحوافز العائلية في توجههن للنشاط العائلي وعليه يتبين لنا أن العائلة في هذه المنطقة نوعا ما تحررت من الأفكار و الأعراف التقليدية السائدة في المجتمع التي تتعلق بدور المرأة في المجتمع, فنوعا ما تسود بداخلها فكرة تعزيز المبادرة المقاولاتية للعنصر النسوي بداخلها مما يجعلها قليلة التحفيز لها و هذا سيعكس على نوعية التنشئة الاجتماعية لهذه المرأة التي نوعا ما تحمل في طياتها قيم وزرع روح المقاولاتية لدى الفتاة و تحفيزها عند الكبر للمبادرة بإنشاء مشروع, فنستنتج أن اغلب المبحوثات لم يكن توجههن لهذا النشاط من خلال الحوافز العائلية ,إذن يمكن القول أن هذه المبحوثات توجههن لهذا الميدان وراءه دوافع أخرى كالدوافع اقتصادية و الرغبة في الاستقلال المالي التحرر من التبعية المادية, كذلك الهروب من ظاهرة البطالة في ظل ندرة الوظائف فتلجا النساء إلى خلق فرص عمل ذاتية, إضافة إلى توجههن رغبة في تحسين المستوى المعيشي , نجد أيضا دوافع اجتماعية شخصية كالتحقيق الذات أي رغبة المرأة في إثبات قدرتها و تحقيق طموحاتها الشخصية, يمكننا أن نربط ذلك بالتنشئة الاجتماعية للمرأة فإذا نشأت في بيئة تقدر الاستقلالية و العمل الحر , فتميل إلى خلق مشروع خاص بها, فدوافع المرأة نحو المقاولة متعددة و مترابطة, يجمع بينها السعي نحو الكفاءة الذاتية من جهة, و الاستجابة لظروف محيطة ضاغطة أو محفزة من جهة أخرى, أما عن ترسيخ روح المقاولاتية مما يظهر لنا انه يعود إلى عوامل أخرى.

الجدول رقم (17) يوضح العلاقة بين دور التنشئة الاجتماعية في ترسيخ روح المقاولاتية لدى الفرد ومكان الإقامة

مكان الأقامة / دورللتنشئة الاجتماعية في ترسيخ روح المقاولاتية لديك	الريف		المدينة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	81,3%	17	70,8%	30	75%
لا	3	18,8%	7	29,2%	10	25%
المجموع	16	100%	24	100%	40	100%

من خلال الجدول أعلاه (17)و الذي يمثل العلاقة بين التنشئة الاجتماعية و دورها في ترسيخ روح المقاولاتية و مكان الإقامة ,يظهر لنا أن الاتجاه العام يميل إلى اكبر نسبة من فئة المبحوثات اللواتي صرحن أن للتنشئة الاجتماعية دور في ترسيخ روح المقاولاتية لديهن بنسبة 60%و تدعمها اكبر نسبة من المبحوثات اللواتي يقمن في المدينة بنسبة 70 %و صرحن أن لا للتنشئة الاجتماعية دور في ترسيخ روح المقاولاتية , و نسبة 56,7 %من اللواتي صرحن أن للتنشئة الاجتماعية دور في ترسيخ روح المقاولاتية , و تليه نسبة 40%من اللواتي يقمن في الريف و تدعمها اكبر نسبة من اللواتي صرحن أن للتنشئة الاجتماعية دور في ترسيخ روح المقاولاتية بنسبة 43,3%, ثم اللواتي قلن بان لا يوجد دور للتنشئة الاجتماعية في ترسيخ روح المقاولاتية لديهن بنسبة 30%.

نستنتج في الأخير أن اغلب المبحوثات صرحت بان للتنشئة الاجتماعية دور في ترسيخ روح المقاولاتية لديهن، فالتنشئة تعد من العوامل المهمة التي تشكل شخصية المرأة المقاولة خاصة تلك المرأة ذات الأصول الريفية أين لا تزال الأسرة الخلية الأساسية والمهمة في ترسيخ التنشئة الاجتماعية للمرأة منذ الصغر فلها تأثير كبير على توجهاتها وقيمها وطموحاتها، ذلك أن هذه الأسر تسعى في ترسيخ الشجاعة وروح المبادرة عند العنصر النسوي وتنمي فيها قدرات تحمل المسؤولية , و تدعم روحها الريادية فتساهم التنشئة من غرس ثقة بالنفس منذ الصغر, خاصة إذا لنشات الفتاة في بيئة مشجعة على التعبير عن رأيها ,اتخاذ قراراتها, و تحمل المسؤولية خاصة فإنها تنمو و هي تؤمن بقدرتها على المبادرة و النجاح وهي من أهم صفات رائدة الأعمال و كذلك الآسرة آو المجتمع الذي يربي الفتاة على الاستقلالية و تحمل نتاج أفعالها يمهد لها طريق ريادة الأعمال, حيث تكون قراراتها نابعة من ذاتها, و كذلك تربية الفتاة على فكرة إن النجاح و العمل ليس حكرا على الذكور , وان بإمكانها اختيار أي مسار مهني تريده, فإنها تكون صورة ذهنية إيجابية عن قدرتها على الخوض في مجالات كانت تعتبر ذكورية مثل, ريادة الأعمال .

الجدول رقم (18) يمثل العلاقة بين التعليم الخاص أو التدريب في مجال المقاولاتية والقدرة على تحفيز أعضاءك

التقاء تعليما خاصا أو تدريبا في مجال المقاولاتية / امتلاك القدرة على تحفير أعضاء فريقك فيالمشروع	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100%	13	92,9%	39	97,5%
لا	0	0%	1	7,1%	1	2,5%
المجموع	26	100%	14	100%	40	100%

من خلال الجدول أعلاه (18)و الذي يمثل العلاقة بين التعليم الخاص أو التدريب في مجال المقاولاتية و القدرة على تحفيز أعضاء فريقك في المشروع, يظهر لنا أن الاتجاه العام يميل إلى اكبر نسبة من المبحوثات اللواتي لهن القدرة على تحفيز أعضاء فريقهن في المشروع بنسبة 97,5%, وتدعمه اكبر نسبة من المبحوثات اللواتي صرحن أنهن تلقين تعليما خاصا أو تدريبا في مجال المقاولاتية بنسبة 100%, ثم اللواتي لن تتلقى تدريبا او تعليما في المجال من المبحوثات اللواتي لم تكن لديهن القدرة على تحفيز 2,5%بنسبة 92,9%, و تليه نسبة أعضاء فريقهن في المشروع , و تدعمها اكبر نسبة ب 7,1 من اللواتي صرحن انهن لن يتلقين تعليما و تدريبا في المجال , وتنعدم النسبة في البقية من اللواتي تلقين التعليم و التدريب.

نستنتج في الأخير ومن خلال القراءات الإحصائية أن اغلبية المبحوثات كانت لديهن القدرة على التحفيز أعضاء فريقهن في المشروع وهذا من خلال تلقيهم للتعليم والتدريب في

المجال، فيعد التعليم و التدريب من العوامل الجوهرية التي تعزز من كفاءة المرأة المقاولة في إدارة و تحفيز فرق لعمل داخل المشروع, فمع تلقيها لتكوين أكاديمي أو مهني في مجالات مثل القيادة, إدارة الأعمال, أو تنمية المهارات الشخصية, تزداد قدرتها على فهم احتياجات فريقها و التفاعل معهم بشكل فعال , بالإضافة إلى أن التدريب يزودها بأدوات لتحفيز الأعضاء عبر تعزيز روح الفريق و توفير بيئة عمل محفزة, كما يرفع من ثقتها بنفسها , مما يمكنها من ممارسة دور قيادي تحويلي يلهم الأعضاء و يحفزهم لتحقيق الأهداف المرغوبة , الأمر الذي يعزز و ينمي لدى هذه الشريحة روح المقاولاتية التي تلعب دورا محوريا في تعزيز قدرة المرأة على تحفيز أعضاء فريقها داخل المشروع فهذه الروح, التي تتجلى في الطموح , المبادرة, الإبداع و تحمل المخاطر , فتمكن المرأة من أن تكون مصدر الهام فريقها , من خلال إظهار الحماس و الرؤية الواضحة, تخلق بيئة عمل تشجع على الابتكار و المشاركة الفعالة, كما أن المرأة المقاولة التي تتمتع بروح ريادية قادرة على تحويل التحديات إلى فرص , مما يحفز الفريق على العمل بإيجابية و استعداد لمواجهة الصعوبات, فان تتلى المرأة بهذه الروح يمكنها من بناء ثقافة تنظيمية قائمة على الثقة, التعاون و التقدير, وهي عناصر أساسية لتحفيز أعضاء الفريق و تحقيق أداء مرتفع داخل المشروع, وعليه يمكن القول أن تلقى التدريب و التكوين في ميدان الريادة عامل مهم لخلق و ترسيخ روح المقاولاتية لدى المرأة التي ستشجعها على إنشاء مشروع خاص بها و تكون مسؤولية عليه ومستعدة لإدارته مهما كانت .

الجدول رقم (19) يوضح العلاقة بين كيفية التعامل مع حال ت الفشل والإحباط والاستمرار في المشروع بالرغم من المخاطر.

طريقة التعامل مع حالات الفشل والإحباط / الاستمرار في المشروع بالرغم من المخاطرو المشكلات	تقبل الفشل		تعلم من الفشل		البحث عن الدعم		الاستسلام		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	72,7%	12	92,3%	9	60%	0	0%	29	72,5%
لا	3	27,3%	1	7,7%	6	40%	1	100%	11	27,5%
المجموع	11	100%	13	100%	15	100%	1	100%	40	100%

من خلال الجدول أعلاه (19)و الذي يبين العلاقة بين كيفية التعامل مع حالات الفشل و الإحباط و إذا ما تفكرين في الاستمرار في المشروع عند مواجهتك لتحديات المخاطر, يتبين لنا أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثات اللواتي يفكرن في الاستمرار في المشروع رغم المخاطر بنسبة 72,5% و تدعمها اكبر نسبة من اللواتي صرحن انهن يتعلمن من الفشل في حالة الفشل و الإحباط بنسبة 92,3%, ثم اللواتي يتقبلن الفشل بنسبة 72,7 %, و بعدها فئة المبحوثات اللواتي يبحثن عن الدعم بنسبة 60 %, و تنعدم النسبة لدى الفئات التي تستسلم عند الفشل و الإحباط, و تليه نسبة 27,5 %من اللواتي لا يفكرن في الاستمرار في المشروع عند تلقيهم للمخاطر , تدعمها اكبر نسبة ب 100 %من اللواتي يستسلمن عند حالات الفشل و الإحباط, ثم فئة اللواتي يبحثن عن الدعن بنسبة 40%, و بعدها اللواتي يتقبلن الفشل بنسبة 27,3% و اصغر نسبة ب 7,7 %من اللواتي يتعلمن من الفشل.

من خلال القراءات الإحصائية يتبين لنا أن معظم المبحوثات يفكرن في الاستمرار في المشروع رغم المخاطر وهذا راجع إلى الشعور بالمسؤولية العائلية والاجتماعية فالمرأة كثيرا ما تؤسس مشروعا لدعم أسرتها وهذا الدور يجعلها تشعر بأنها ملزمة بالاستمرار مهما كانت التحديات، إضافة إلى تجربتهم في العمل فالتجربة تعلم النساء المقاولات كيفية التكيف مع التحيات من خلال الحلول المبتكرة، تقليل النفقات و تغيير الإستراتيجية و هذا قد يعزز ثقتهن بأنفسهن و قدرتهن على الاستمرار رغم الصعوبات , فتتحول المرأة إلى فاعلة مقاولة تتحدى الواقع و تعيد إنتاجه بدل الانسحاب منه , فنجد الكثير من النساء المقاولات لا يدرن المشروع فقط للربح, بل لأنه يمثل حلما شخصيا أو شغفا خاصا, و هذا الإصرار العاطفي يدفعهن إلى تحمل المخاطر و الصبر على الأزمات , فاستمرار المرأة في مشروعها رغم التحديات هو نتيجة تفاعل بين دوافع نفسية(الإصرار, الشغف) و عوامل اجتماعية,(دور الأسرة, صورة الذات) و شبكات دعم تعزز الثقة و المثابرة, والاستمرار في العمل رغم المخاطر فكل هذه السلوكات تعتبر من مقومات روح المقاولاتية الذي تجعله يتحمل المخاطر و المسؤولية رغم التحديات.

الجدول رقم(20) يمثل العلاقة بين السن وامتلاك الدافعية والرغبة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات.

السن / امتلاك الدافعية والرغبة لتحقيق الانجازات مهما كانت العقبات	من 30 إلى 35 سنة		من 35 إلى 40 سنة		من 40 إلى 45 سنة		من 45 إلى 50 سنة		من 50 سنة وأكثر		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	100%	6	100%	11	78,6%	9	75%	3	100%	34	85%
لا	0	0%	0	0%	2	14,3%	0	0%	0	0%	2	5%
أحيانا	0	0%	0	0%	1	7,1%	3	25%	0	0%	4	10%
المجموع	5	100%	6	100%	14	100%	12	100%	3	100%	40	100%

يتبن لنا من خلال الجدول أعلاه (20)الذي يمثل العلاقة بين السن و امتلاك الدافعية و الرغبة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات,يظهر لنا أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثات اللواتي يمتلكن الدافعية و الرغبة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات بنسبة 85%, تدعمها اكبر نسبة من اللوتي يتراوح عمرهن من 30الى 40 سنة و من 50 سنة و أكثر بنسبة 100% لكل الأعمار , ثم اللواتي يتراوح عمرهن من 40 إلى 45 سنة بنسبة78,6%و بعدها اللواتي يتراوح عمرهن من 45 إلى 50 سنة بنسبة 75 و تليه نسبة 10 من المبحوثات اللواتي لهن دافعية و رغبة أحيانا لتحقيق الإنجازات, يدعمها اكبر نسبة ب 25 من االواتي يتراوح عمرهن من 45 إلى 50 سنة و ثم نسبة 7,1 من اللواتي يتراوح عمرهن من 40 إلى 45 سنة , و تنعدم النسبة لدى البقية, و ثم تليه نسبة 5 من المبحوثات اللوااتي ليس لهن الدافعية و الرغبة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات و تدعمها اكبر نسبة ب14,3 من اللواتي يتراوح عمرهن من 40 إلى 45 سنة , و تنعدم النسبة لدى البقية.

نستنتج في الأخير أن اغلب المبحوثات يمتلكن الدافعية لتحدي العقبات مهما كانت و ذلك لإثبات ذاتها في بيئة مشككة في قدرات المرأة,خاصة في مجالات ريادة الأعمال و الرغبة في الاستقلال المالي و المهني , وهذا قد يدفعهن إلى المثابرة و العمل الجاد و تحقيق الاستقرار و النجاح فالنساء المقاولات التي يمتلكن روح المقاولاتية نجدهن دائما تتحدى المصاعب بحثا عن الاستقرار و مواجهة المخاطر, فالكثير من النساء يدخلن ريادة الأعمال بدافع وشغف حقيق بفكرة و هدف, مما يمنحهن طاقة متجددة للاستمرار رغم العقبات, فالمرأة التي تمتلك لصفات المقاولة نجدها دائما تتحمل المسؤولية و المخاطر و تحاول التغلب على الصعوبات مهما كانت راغبة في الاستقرار في عملها لوصول لهدفها الذي سعت من اجله .

الجدول رقم (21) يوضح العلاقة بين اعتبار المرأة نفسها امرأة ريادية والمعرفة المالية.

اعتبار المراة نفسهاامرأة ريادية / المعرفة المالية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إدارة الديون	9	24,3%	0	0%	9	22,5%
معرفة الضرائب	8	21,6%	0	0%	8	20%
تقدير المخاطر المالية	15	40,5%	2	66,7%	17	42,5%
إعداد الميزانية	5	13,5%	1	33,3%	6	15%
المجموع	37	100%	3	100%	40	100%

من خلال الجدول أعلاه(21) و الذي يمثل العلاقة بين المعرفة المالية و اعتبار المرأة ريادية, يظهر لنا أن الاتجاه العام يميل إلى اكبر نسبة ب 42,5 %من فئة المبحوثات اللواتي لديهن معرفة في تقدير المخاطر المالية, و تدعمها اكبر نسبة ب 66,7 %من اللواتي لا يعتبرن أنفسهن نساء ريادية, ثم نسبة 40,5 %من اللواتي يعتبرن أنفسهن نساء ريادية, ثم

نسبة 40,5 %من اللواتي يعتبرن أنفسهن نساء ريادية, ثم تليه نسبة 22,5 %من فئة المبحوثات اللواتي لهن معرفة في إدارة الديون, و تدعمها اكبر نسبة ب 24,3 %من اللواتي يعتبرن أنفسهن نساء ريادية, ثم تليه نسبة 20 %من اللواتي صرحن أن لديهن معرفة في الضرائب و تدعمها اكبر نسبة ب 21,6% من اللواتي يعتبرن أنفسهن نساء ريادية, ثم تليه نسبة 15%من اللواتي صرحن أن لديهن معرفة في إعداد الميزانية و تدعمها اكبر نسبة ب 33,3%من اللواتي لا يعتبرن أنفسهن نساء ريادية ,و بعدها اللواتي يعتبرن أنفسهن نساء ريادية بنسبة 13,5%.

من خلال ما سبق نستنتج معظم المبحوثات يمتلكن معرفة مالية في تقدير المخاطر المالية, فكثير ما تعرف النساء بالحرص على الأمان المالي فالنساء غالباه ما يكن أكثر حذرا و يمتلكن حسا عاليا تجاه الأمان و الاستقرار المالي, مما يجعلهن أكثر اهتماما بتقدير و تفادي المخاطر المالية, وكذلك نتيجة التحديات المتزايدة التي تواجه النساء في بيئة الأعمال, تسعى الكثير من النساء المقاولات إلى تنمية معارفهن المالية لضمان استدامة مشاريعهن, و بالإضافة إلى تقليل من الوقوع في المخاطر و التحديات, ففي الآونة الأخيرة زادت المبادرات التي تستهدف تمكين المرأة في ريادة الأعمال خاصة في الجوانب المالية, مما ساهم في تعزيز معرفتهن المالية , كما إن قيامهن بتكوين في شؤون إدارة المشاريع هذا يجعلهن مؤهلات لكيفية تقدير و تسيير الشؤون المالية في مشاريعهن نظرا لحصولهن على المعلومات و المعرفة ,و عليه يمكن القول إن هذا ما يجعلها تتصرف بإيجابية اتجاه التحديات التي واجهتها هذه الفئة من المبحوثات في إنشاء مشاريعهن, مما يبعث فيها هذه الروح المقاولاتية لمقاولة الأعراض من كل الجوانب بما فيها الأعراض المالية.

الجدول رقم(22) يمثل العلاقة بين اندفاع الاستقلال المالي نحو المقاولاتية والمستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / الاستقلال المالي دفعك لإنشاء مشروع	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	16%	5	20%	7	28%	9	36%	25	100%
لا	1	6,7%	9	60%	3	20%	2	13,3%	15	100%
المجموع	5	12,5%	14	35%	10	25%	11	27,5%	40	100%

من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل العلاقة بين الاستقلال المالي دفعك لإنشاء مشروع و المستوى التعليمي, يظهر لنا أن الاتجاه العام يميل إلى اكبر نسبة بنسبة 25 من المبحوثات اللواتي دفعهن الاستقلال المالي لإنشاء مشروع, تدعمها اكبر نسبة ب 36 من اللواتي لهن مستوى ثانوي, ثم نسبة 28 من اللواتي لهن مستوى جامعي و أخيرا اللواتي لهن مستوى ابتدائي بنسبة16, و تليه نسبة 15 من اللواتي صرحن بأنهن لن يدفعهن الاستقلال المالي لإنشاء مشروع , وثم تدعمها نسبة 60 من اللواتي لهن مستوى متوسط , وبعدها 20 للواتي لهن مستوى ثانوي, و من ثم اللواتي لهن مستوى جامعي بنسبة13,3 و أخيرا نسبة 6,7 من اللواتيي لهن مستوى ابتدائي.

من خلال ما سبق نستنتج أن اغلبية المبحوثات دفعهن الاستقلال المالي لإنشاء مشروع , فالاستقلال المالي قد يبعث في المرأة الثقة بالنفس مما يجعلها و يشجعها على الكثير من الأمور التي قد تساعدها في حياتها المهنية, فهو كذلك يبعث في المرة روح المقاولة و الاستثمار و السعي من اجل العمل الحر و الاستقلالية , وكذا ينمي فيها قدرة اتخاذ قراراتها بنفسها و مواجهة العديد من التحديات التي تواجهها كالديون و المخاطر الأخرى.

الجدول رقم(23) يوضح العلاقة بين تأثير الاستقلال المالي على الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات المالية بصفة مستقلة..

أثر استقلالك المالي على ثقتك بالنفس القدرة على اتخاذ القرارات المالية بصفة مستقلة	لا		نوع ما		كثيرا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	100%	8	72,7%	24	92,3%	35	87,5%
أحيانا	0	0%	3	27,3%	2	7,7%	5	12,5%
المجموع	3	100%	11	100%	26	100%	40	100%

من خلال الجدول أعلاه (23)الذي يبين العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرارات المالية بصفة خاصة و اثر استقلالك المالي على ثقتك بالنفس , يظهر لنا أن الاتجاه العام يميل الى اكبر نسبة من المبحوثات اللواتي صرحن بان لديهن القدرة على اتخاذ القرارات المالية بصفة مستقلة بنسبة 87,5 % تدعمها اكبر نسبة ب 100 %من اللواتي لن يؤثر استقلالهن المالي على ثقتهن بالنفس, ثم 92,3 من المبحوثات اللواتي اثر فيهن استقلالهن المالي كثيرا على ثقتهن بالنفس, و بعدها اللواتي كان تأثير الاستقلال المالي نوعا ما على ثقتهن بالنفس بنسبة 72,7%, و تليه نسبة معتبرة 12,5% من اللواتي لهن القدرة أحيانا على اتخاذ القرارات المالية بصفة مستقلة, تدعمها اكبر نسبة من اللواتي اثر نوعا ما فيهن الاستقلال المالي على ثقتهن بالنفس بنسبة 27,3%, و اصغر نسبة من اللواتي صرحن انهن اثر فيهن الاستقلال المالي كثيرا في ثقتهن بالنفس بنسبة7,7% و تنعدم النسبة في البقية.

نستنتج في الأخير و من خلال القراءات الإحصائية أن معظم المبحوثات لديهن القدرة على اتخاذ القرارات المالية بصفة مستقلة , فدخول المرأة إلى عالم المقاولاتية يجعلها تتحمل

المسؤولية الكاملة عن مشروعها و مع الوقت تكتسب المرأة المقاولة الثقة في قراراتها المالية من خلال التجربة و الخبرة اليومية وكذا الاستقلال المالي قد يعزز الاستقلال النفسي , والكثير من النساء تبدأ مشاريعها بمجهود فردي أو عائلي صغير و هذا يمنحها الحرية الكاملة في اتخاذ القرار, و يمكننا اعتبار آن الاستقلال المالي كوسيلة للتحرر الاجتماعي فالمقاولة تمنح المرأة دخلا خاصا, و بالتالي قدرة على التصرف بحرية تامة, , فعندما تمتلك المرأة مصدر دخل خاص بها , فإنها تكتسب ثقة اكبر في إمكانياتها و تتحرر من القلق المرتبط بالتبعية المالية , والاستقلال المالي قد يعيد تشكيل "صورة الذات" لدى المرأة كونها تابعة إلى فاعلة و مسؤولية , وقد يخلق هذا الأخير ما يعرف ب المجال الأمن للتصرف حيث تنو القدرات القيادية, و عليه يمكن القول أن الاستقلالية المالية تمثل الركيزة الأساسية تدعم الروح المقاولاتية لدى المبحوثات حيث تعزز فيهن القدرة على الابتكار و يسهم في نجاحها الشخصي و اتخاذ قرارات فعالة تتضمن الأهداف و الاستراتيجيات و التصرف الصائب في الميزانية.

الجدول رقم (24) يمثل العلاقة بين مجال الاستثمار في نشاطك وطريقة وصف قدراتك على الالتزام بأداء المهام المطلوبة في المشروع.

مجال الاستثمار / امتلاك القدرة على الالتزام في المهام المطلوبة	مجال الحلاقة و التجميل		بيع الملابس		ورشة الخياطة		الحلويات التقليدية		روضة أطفال		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
قدرة ضعيفة	1	12,5%	0	0%	1	5,9%	2	25%	0	0%	4	10%
قدرة متوسطة	5	62,5%	2	40%	11	64,7%	3	37,5%	0	0%	21	52,5 %
قدرة كبيرة	2	25%	3	60%	5	29,4%	3	37,5%	2	100%	15	37,5 %
المجموع	8	100%	5	100 %	17	100%	8	100%	2	100%	40	100%

عل من خلال الجدول أعلاه(24) و الذي يمثل العلاقة بين مجال الاستثمار في نشاطك و كيفية وصف قدراتك على الالتزام بأداء المهام المطلوبة يظهر لنا أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثات اللواتي صرحن إن لهن قدرة متوسطة في الالتزام بأداء المهام المطلوبة في المشروع بنسبة 52,5, وتدعمها اكبر نسبة ب64,7من النساء اللواتي استثمرن في نشاط الخياطة, ثم اللواتي استثمرن في مجال الحلاقة و التجميل بنسبة 62,5,و بعدها فئة المبحوثات اللواتي استثمرن في مجال بيع الملابس بنسبة 40, واصغر نسبة 25 من اللواتي استثمرن في مجال الحلويات التقليدية و تنعدم النسبة في البقية , تليها نسبة 37,5من اللواتي لهن قدرة كبيرة على الالتزام بأداء المهام المطلوبة , تدعمها اكبر نسبة ب100 من اللواتي استثمرن في مجال روضة أطفال , ثم اللواتي استثمرن في مجال بيع الملابس بنسبة 60, و

بعدها فئة المبحوثات اللواتي استثمرن في الحلويات التقليدية بنسبة 37,5, ثم فئة المبحوثات اللواتي لهن ورشة خياطة بنسبة 29,4 ,و اصغر نسبة ب 25 من اللواتي لهن مجال الحلاقة و التجميل, ثم تليه نسبة 10 من اللواتي صرحن بان لهن قدرة ضعيفة على الالتزام بأداء المهام المطلوبة , تدعمها نسبة 25 من اللواتي استثمرن في مجال الحلويات التقليدية,

ثم فئة المبحوثات اللواتي استثمرن في مجال الحلاقة و التجميل بنسبة 5,.12 و اصغر نسبة ب 5,9 من اللواتي عملن ورشة خياطة.

إن معظم المبحوثات لديهن القدرة المتوسطة في الالتزام بأداء المهام نستنتج في الأخير المطلوبة وهذا راجع إلى نوع المجال الذي قد تستثمر فيه المقاولة وحجم المخاطرة فكلما كان الاستثمار أكثر مخاطرة زادت الحاجة إلى الالتزام بإدارة المخاطر و الانضباط ,فاختيار نوع الاستثمار يجب أن يتوافق مع قدرات الشخص النفسية, و الوقت المتاح, و خاصة مستوى المعرفة لديها , فالالتزام في نشاط معين يتطلب امتلاك تلك الروح التي تدفعك لحب العمل حيث أن هذا الالتزام هنا لا يفرض من الخارج, بل ينشا من الوعي الذاتي بالمسؤولية, و الضغط الاجتماعي من الزبائن آو المجتمع المحلي, فالالتزام يعد مؤشرا على الجدية و العمل الصادق, فيمكن تفسير قدرتها المتوسطة في الالتزام للقيام بأداء المهام المطلوبة لعدة أسباب بما فيها الأعباء الأسرية فغالبا ما تتحمل مسؤوليات منزلية و رعاية أطفال مما يؤثر على وقتها و طاقتها خاصة إذا افتقرت إلى الدعم من أفراد أسرتها مما يعيق تركيزها على المشروع فالتوازن بين العمل و الحياة العامة للمرأة أمر صعب عليها لتحقيقه كما يتبين لنا أن معظم المبحوثات يتمثل مجال مشروعها في الخياطة فتعتبر هذه المهنة أو الحرفة كمصدر رزق للعديد من النساء حتى و أن لم تبادر بمشروع قائم, حيث يمكنهن العمل في المنزل, و طالما كانت وسيلة للتعبير عن ذات المرأة في مجتمعنا و تحقيق استقلاليتها المالية مما يجعلها خيار جذابا للنساء المقاولات, وهي من خلالها تعبر عن نفسها من خلال تصميم الملابس والأزياء الشيء الذي يعزز الإبداع الشخصي الذي يمثل احد مقومات روح المقاولاتية, فعند تحلى المرأة المقاولة على الروح المقاولاتية فإنها تندفع فيها صفات المرأة المقاولة كالالتزام بأداء المهام المطلوبة, المخاطرة, الثقة بالنفس فكلها سمات للمقاول تصنع منه مقاولا ناجحا ,

فكلما زاد التدريب و التعليم في ذلك المجال كلما كانت القدرة على القيم بالأداء قدرة جيدة , فالقدرة على الالتزام ليست فقط مسالة شخصية بل ترتبط بالسياق المهني و الاجتماعي للمجال فمجال العمل يفرض نوعا معينا من الالتزام , و يقيم الالتزام فيه وفقا لثقافة المجتمع, تنظيم المهنة, و التفاعل مع الآخرين, من جانب آخر يمكن تفسير هذا الخيار بعامل المستوى الدراسي حيث معظمهن متوسط و ثانوي قد يكون توجههن إلى مراكز التكوين المهني و ميلهن إلى هذا النوع من الحرف.

الجدول رقم (25) يوضح العلاقة بين عمر مشروعك ومواجهة التحديات خلال إنشاؤك لمشروعك الخاص.

عمر مشروعك / مواجهتك تحديات خلال إنشاءك لمشروعك الخاص	من سنة إلى 5 سنوات		من5 إلى 10 سنوات		من10 إلى 15 سنوات		من15 فما فوق		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	95,7%	10	100%	4	66,7%	1	100%	37	92,5 %
لا	1	4,3%	0	0%	2	33,3%	0	0%	3	7,5%
المجموع	23	100%	10	100%	6	100%	1	100%	40	100%

من خلال الجدول أعلاه (25)الذي يبين لنا العلاقة بين عمر المشروع و مواجهة التحديات خلال إنشاؤك لمشروعك الخاص, يظهر لنا أن الاتجاه العم يميل إلى فئات المبحوثات اللواتي صرحت بأنهن واجهن تحديات خلال إنشاؤهن لمشروعهن الخاص بنسبة 92,5 %, تدعمها

اكبر نسبة من المبحوثات اللواتي كان عمر مشروعهن من 5الى 10 و من 15 فما فوق بنسبة 100%, ثم اللواتي تراوح عمر مشروعهن من سنة إلى 5 سنوات بنسبة 95,7 %و بعدها اللواتي كان عمر مشروعهن من 10 إلى 15 سنة بنسبة 66,7% , و تليه نسبة 7,5% من المبحوثات اللواتي لم تتلقى تحديات خلال إنشاؤهن لمشروعهن الخاص , تدعمها اكبر نسبة ب 33,3% من اللواتي تراوح عمر مشروعهن من 10 إلى 15سنة , ثم اللواتي لهن من 1 إلى 5 سنوات بنسبة 4,3 %و تنعدم النسبة في البقية.

نستنتج في الأخير إن معظم النساء المقاولات واجهت تحديات خلال إنشاؤها لمشروعها الخاص , و هذا قد يرجع إلى النظرة التقليدية للمرأة التي قد تخلق نوعا من العوائق الرمزية وتحبط ثقتها منذ البداية , و كذلك الأسرة و المحيط قد لا يدعم فكرة المشروع خاصة في حين ما كانت المرأة غير متزوجة ففي كثير من السياقات تزال النظرة النمطية ترى بان المرأة مكانها في المنزل مما قد يضف من تشجيع المجتمع لها كمقاولة , إضافة إلى النقص في التمويل و الدعم المالي قد يكون عائقا في اغلب الأحيان خلال إنشاء المرأة لنشاطها الخاص فالنساء غالبا لا يمتلكن مدخرات كافية, و لا يجدن سهولة في الحصول على قروض بسبب قلة الضمانات أو الشروط البنكية المعقدة, إضافة إلى ضعف التكوين و التأطير الإداري للمرأة فالكثير من النساء المقاولات يفتقرن إلى تكوين كاف في التسيير و التسويق و إدارة المخاطر , و تواجه كذلك المرأة المقاولة في اغلب الأحيان تحديات في التوفيق ما بين المسؤوليات الأسرية و المهنية, و هذا قد يرهقها و يحد من طاقتها ووقتها لتطوير المشروع, إلى انه بالرغم من ذلك نجد هؤلاء المبحوثات صامدات يستمررن في إدارة مشروعهن مما يدل على إصرارهن على النجاح و تجاوز العقبات , و قد يعود ذلك إلى تلك الروح و الشجاعة التي يتميزن بهن, ذلك أن روح المقاولاتية تجعل صاحبها يواجه التحديات و المخاطر بطريقة متفائلة.

مناقشة النتائج الجزئية للدراسة :

تعتبر هذه المرحلة في غاية الأهمية في البحث السوسيولوجي، حيث تساعد في فهم المعاني الكامنة وراء البيانات التي تم جمعها وتفسير نتائجها في سياق الفرضيات.

1- مناقشة نتائج خصائص المبحوثات :

- من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن معظم المبحوثات يتراوح أعمارهن من 40 إلى 45 سنة و ذلك بنسبة 35%و ذلك يعود إلى أن البعض منهم لجأت لهذا النشاط بعد انتهاء للدر استهن و بعد معاناة طويلة مع ظاهرة البطالة فلجأت إلى هذا النشاط رغبة في الحصول على وظيفة في اقرب وقت ممكن, كذلك نجدهن قادرات عل اتخاذ القرارات السليمة و تسيير مشاريعها و كذا بروز مكانتها الاجتماعية فالسن هنا يضل عامل هاما في توجه المرأة لهذا النشاط فتكون المرأة هنا في كامل وعيها و قدرتها عل اتخاذ القرارات و تكون مسؤولية و كذلك يمكننا ربط هذا الوعي الذاتي و الرؤية الواضحة فعند بلوغها هذا العمر تمتلك المرأة ثقة و فعالية ورؤية أوضح لأهدافها.
- كما أفادت أن غالبية المبحوثات يقطن في المدن بنسبة 60%و هذا يتعلق بالبنية التحتية و كذا الفرص الاقتصادية و المدن توفر بيئة ملائمة لريادة الأعمال و كذا فيها سهولة الوصول إلى الأسواق و الزبائن ,فالمدن تكون أحيانا أكثر تقبلا للمشاريع و الأفكار الجديدة مما يوفر بيئة مشجعة للمقاولين خاصة النساء لإطلاق مشاريعهن دون مواجهة قيود اجتماعية صارمة, ففي المدن تسود ثقافة أكثر تحررا و تعددية , تسمح للمرأة بان تتخذ قرارات مصيرية كالاستقلال المالي أو تأسيس لمشروع الخاص دون رفض أو صم مجتمعي, و هذا قد ينبع فيها نوع من الروح المقاولاتية التي ق تدفعها لإنشاء مشروع خاص بها , وقد تشجع المدن بوفرتها لإمكانيات عدة و يمنحهن فرص لإطلاق مشاريعهن .
- ولقد كشفت لنا هذه الدراسة أن اغلب أباء المبحوثات يعملن كعملاء إجراء بنسبة 42,5%وذلك هو الأمر الذي قد دفع يهن إلى تشجيع روح الاستقلال والثقة بالنفس لد ى أولادهن ورسخوا روح المقاولاتية لد أبناءهن من خلال توجيهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وكذا دعمهم عل المخاطرة وتجريب أشياء مهما فشلوا وكذا عدم فرض نفس

مسارهم المهني قد ينمي فيهن روح الاستقلال المطلوبة في العمل الحر و كذا يمكن للآباء دفع بناته للتعليم و الدراسة الريادية نظرا للصعوبات و التحديات التي قد واجهها الإباء خلال مسارهم المهني فالآباء قد يمكنهم لعب دور كبير في تحفيز أبناءهم عل المقاولة , و ليس بالضرورة من خلال التجربة الشخصية لهم. بل عبر القيم التي ينقلوها والدعم الذي يقدمونه حيت في حالة غياب الخبرة المباشرة في ريادة الأعمال وعليه يبق دور الأب التربوي والثقافي عنصرا جوهريا في تشكيل روح المقاولة لد الأبناء.

- من جانب آخر رحت اغلب المبحوثات أن أمهاتهن ماكثات في البيت بنسبة 80%و هذا قد يكون دافع رغبة في رد الفعل على التهميش و القهر فبعض البنات يطورن دافعا قويا للعمل و الاستقلال كرد فعل عل أمهاتهن محرومة من الحرية المالية أو مقيدة داخل أدوار منزلية مفروضة فرغبة في تحسين حياة الأم تحمل بعض البنات طموحا لتغيير وضع الأسرة وهذا نظرا من التجربة الشخصية للحياة الأم , فيدفعهن و يحفزهن ذلك للبحث عن فرص ذات دخل أعلى و من خلال إعطاء الأم لبناتها حرية اتخاذ القرارات منذ الصغر و تشجيعها عل إدارة وقتها و مهامها بنفسها , مما يبني تدريجيا شعورا بالتحكم و السيطرة و المخاطرة و هما أساس روح المقاولة, و كذا منح الأم الحرية لتجربة هوايات كالحرف,و كذلك دعم المبادرات الصغيرة و باء ثقة في الذات فالمقاولة لا تبدأ من السوق و إنما تبدأ من البيت ومن خلال التنشئة الاجتماعية للمرأة, و الدوافع و المحفزات التي قد تكون دفعتها إلى ذلك النشاط.
- كما نظيف انه تبين لنا أن اغلب المبحوثات لهن مستوى تعليمي متوسط و هذا بنسبة 35%فمعظم النساء المقاولات يملكن حرف و عليه قد تكون توجهن إلى مراكز التكوين المهني للحصول عل شهادة مهنية , و تكوين في مختلف الحرف قد تخلق منهن روح المقاولاتية و تدفعهن لإنشاء مشروع خاص بهن, و كذلك غالبا ما يحصلن صعوبة في إيجاد وظيفة مستقرة أو ذات دخل جيد, ما قد يدفعهن إلى ريادة الأعمال كبديل في تحسين الظروف المعيشية بالإضافة إلى الفرص المحدودة في سوق العمل فهو يميز بشكل غير مباشر بين المتعلمين بدرجة متوسطة و العاليات التعليم مما يجعل الأقل تعليما يبحثن عن بدائل أكثر مرونة, فيمكن للمرأة أن تكون قد تنتمي إلى الطبقة الدنيا أو العاملة فهذه الفئة

غالبا ما تكون محرومة من فرص التعليم العالي بسبب العوامل الاقتصادية ا الاجتماعية مما يدفعها للبحث عن بدائل لتحسين وضعها المعيشي.

- أن الحالة المدنية للمرأة المقاولة, قد يكون عامل مهم في توجهها إلى عالم المقاولاتية و إنشاء مشروع خاص بهن, فمن خلال هذه الدراسة يتبين لنا أن اغلب المبحوثات متزوجات بنسبة 70%و هذا قد يرجع إلى أن معظمهن لم تكن لهن حرية العمل في بيوت أهلهن , و كذا من خلال التحفيز و التشجيع الذي تلقته المبحوثات من طرف أزواجهن و نظرا للمسؤولية التي تلقتها البعض منهم بعد الزواج , و قد تكون الظروف المحيطة بها حيث الوضع المالي لأسرتها تكون قادرة عل تحمل المخاطر ودخول عالم المقاولاتية بالمقارنة مع أسرتها الأولى, ومن جانب آخر يمكن القول أن أزواج هؤلاء المبحوثات هم أشخاص داعمون للفكرة و عليه يمكن القول أن ذلك يمثل عاملا هاما في نجاح المرأة في ريادة الأعمال , الأمر الذي ينمي إرادتها و روح المخاطرة و المبادرة في المشروع.
- و من جانب أخر يتبين لنا أن مجال الاستثمار له دور فعال في دخول عالم المقاولاتية, و أن اغلب المبحوثات مستثمرات في مجال الخياطة و هذا بنسبة 42,5%, و الخياطة من أكثر المهارات المكتسبة و المنتشرة بين النساء و قد تكتسب غالبا في البيت (من الجدة أو الأم) أو في مراكز التكوين المهني, وهي مهنة قد مارست منذ القدم و هي في الاستمرار و التطور مع مرور الزمن, فهي مهنة لا تتطلب تكلفة عالية في الدخول فيها فيمكن للمرأة أن تبدأ بماكينة واحدة و بعض الأقمشة ثم تتوسع تدريجيا, و يمكن حتى العمل من البيت.
- و بالنظر إلى مجال المقاولاتية يظهر لنا أن أغلبية المبحوثات اقتحمنا هذا المجال من سنة إلى 5 سنوات خبرة في المشروع(عمر المشروع)و أن أغلبيتهن حديثات العهد بعالم ريادة الاعمال , و المقاولة النسوية ظاهرة جديدة نسبيا , فأغلبية النساء المقاولات يمتلكن حرف و لكن مع الثقافة المجتمعية القديمة كانت أغلبيتهن تعمل من المنزل و مع التطور المجتمعي و خاصة للمرأة و خروجها لعالم العمل و الريادية خرجت معظم النساء المقاولات للعمل و الاستقلالية في مهنتهن و كذا بروز أنفسهن في المجتمع , بعد أن رسخت فيهن روح المقاولاتية و عززت فيهن نشاط المقاولاتية و التحرر و الاستقلالية خرجت معظم النساء المقاولات لبروز مكانتها و تطوير ذاتها بنفسها.

مناقشة نتائج الجزئية للفرضية الأولى :

- تم الاهتمام في هذه الفرضية بمتغير التنشئة الاجتماعية كعامل لبعث الروح المقاولاتية لدى المرأة، حيث قمنا بصياغتها كما يلي **للتنشئة الاجتماعية دور في ترسيخ روح المقاولاتية لدى المرأة.**

فتشير النتائج المتحصل عليها إلى أن أغلبية المبحوثات صرحن بان للتنشئة الاجتماعية دور في ترسيخ روح المقاولاتية لديهن بنسبة40% ، فالتنشئة تعد من العوامل المهمة التي تشكل شخصية المرأة المقاولة،وللأسرة تأثير كبير في توجيه وتحفيز المرأة نحو النشاط المقاولاتي وتنمي فيها قدرات تحمل المسؤولية وتدعم روحها الريادية، خاصة إذا ما نشأت المرأة في بيئي مشجعة لهذا العمل أو العمل الخاص بها،وتنمي فيها روح المبادرة والابتكار وكذا التوجه والمخاطرة في إبداع وابتكار أشياء جديدة.

- ومن جانب أخر تبين لنا أن اغلب المبحوثات صرحن أن الحوافز العائلية دور منخفض في توجههن لهذا النشاط بنسبة 40%، فالعائلة في هذه المنطقة قد تحررت من الأفكار والأعراف التقليدية السائدة، فنوعا ما تسود بداخلها فكرة تعزيز المبادرة المقاولاتية لفئة النساء، مما يجعلها قليلة التحفيز فيعود توجه هذه النساء إلى النشاط المقاولاتي رغبة في تحسين المستوى المعيشي، أو رغبة في إثبات قدراتها و تحقيق طموحاتها الشخصية.
- تسعى النساء المقاولات على تحفيز أعضاء فريقهن في المشروع بقدرة جيدة بنسبة 97,5%و أغلبيتهن اكتسبت هذه السمة من خلال رسخ فيهن روح المقاولاتية و امتلاكها لسمات المرأة الريادية (المخاطرة, الثقة بالنفس واتخاذ قراراتها لوحدها) , ومن خلال تلقيها لتعليم أو التدريب في المجال (كالقيادة) فالمرأة التي تمتلك للروح المقاولاتية قادرة على تحويل التحديات إلى فرص مما يحفز الفريق على العمل بإيجابية و المشاركة الفعالة و أن امتلاك المرأة لهذه الروح يمكنها من بناء ثقافة تنظيمية قائمة على الثقة , التعاون, و التقدير و هي عناصر أساسية لتحفيز أعضاء الفريق و تحقيق أداء مرتفع داخل المشروع
- من جانب آخر تبين لنا أن معظم المبحوثات لديهن القدرة المتوسطة في الالتزام بأداء المهام المطلوبة بنسبة 52,5%, و هذا راجع إلى نوع المجال الذي قد تستثمر فيه تلك المرأة و كذا خبرتها في المجال و حجم المخاطرة فيه, فكلما كان المجال أكثر خطورة

كلما كانت فيه الحاجة للالتزام و الانضباط أكثر , فاختيار نوع المجال يجب أن يكون يتوافق مع قدرات المرأة و الجهد المبذول, و خاصة المستوى المعرفة لديها, فكلما كانت المرأة ذات معرفة في المجال كلما كانت نسبة القدرة على القيام بالمهام أكثر التزاما , فالالتزام يعد مؤشرا للجدية و العمل الصادق و كذا من سمات المقاول, و مدى ترسيخ روح المقاولاتية في تلك المرأة,

- و فيما يخص امتلاك الدافعية و الرغبة لتحقيق الإنجازات مهما كانت العقبات فاغلب النساء المقاولات يمتلكن دافعية ورغبة بنسبة ,85% في تحقيق الاستقلال المهني و المالي مما يدفعهن للعمل و المثابرة و المرأة المقاولة التي تمتلك لروح المقاولاتية نجدها دائما تواجه الصعوبات و تتحدى العقبات لامتلاكها لسمات المقاول الناجح, كالمخاطرة و التحمل الصعوبات و الثقة بالنفس , فالكثير من النساء يدخلن لعالم المقاولاتية بهدف و شغف رغبة في تحقيق أهداف سطرت في الأول مما يمنحهن رغبة و طاقة في الاستمرار و العمل بجد و تقبل الفشل, و التعلم منه , وهذا يعود خبرة لهن لتقدير المخاطر مستقبلا.
- كما نظيف أن معظم النساء المقاولات يعتبرن أنفسهن نساء ريادية و هذا بنسبة95% و نظرا للروح المقاولاتية الراسخة فيهن و التي قد دفعتهن لإنشاء مشاريع خاصة بهن فالمرأة المقاولة هي التي تحمل في طياتها الثقة بالنفس و المخاطرة و تحمل مسؤولية الأفراد الآخرين, و كذا امتلاكهن القوة و التميز نظرا للخبرة المكتسبة من حيث الصعوبات التي تتلقاها خلال مسارها المهني , مما جعلها تتخذ قراراتها بنفسها و نجد لديها القدرة على تحفيز أعضاء فريقها في المشروع و كذلك تحمل مسؤولية الأفراد الآخرين و مواجهة الصعوبات و التحيات و تقدير المخاطر المستقبلية خاصة المالية(عدم الوقوع في الديون).

مناقشة نتائج الجزئية للفرضية الثانية :

تم الاهتمام في هذه الفرضية بمتغير الاستقلال المالي، حيث قمنا بصياغتها كما يلي **ساهم الاستقلال المالي في خلق روح المقاولاتية لدى المرأة.**

- فتشير النتائج المتحصل عليها إلى أن اغلب المبحوثات لديهن القدرة على اتخاذ القرارات بصفة مستقلة،بنسبة 87,5% فدخول المرأة عالم المقاولاتية يجعلها تتحمل المسؤولية الكاملة عن مشروعها، ومع الوقت وخبرتها في الميدان تكتسب المرأة الثقة في قراراتها وقد يساهم الاستقلال المالي في تعزيز الاستقلال النفسي،وعليه يمكن القول آن الاستقلالية المالية تمثل الركيزة الأساسية تدعم الروح المقاولاتية لدى المبحوثات حيث تعزز فيهن القدرة على الابتكار ويساهم في نجاحها الشخصي واتخاذ قرارات سليمة تحت خبرة مكتسبة في المجال.
- أما فيما يخص التحديات والصعوبات خلال المسار المهني فأغلبية المبحوثات واجهن تحديات وصعوبات خلال إنشاؤهن لمشروعهن الخاص،بنسبة92,5%ولكن كانت معظمهن يفكرن في الاستمرار ومواجهتها رغم المخاطر، وهذا لتنمي روح المقاولاتية لديهن واكتسابهن لسمات المقاولة، كالمخاطرة والالتزام والثقة بالنفس، فاكتسابهن لهذه الأخيرة قد يمنحهن القدرة على واجهة التحديات والاستمرار في العمل رغم المخاطر.
- من جانب آخر نقول ونصرح أن اغلب المبحوثات دفعهن الاستقلال المالي لإنشاء مشروع خاص بهن،وهذا بعد أن رسخت فيهن روح المقاولة وهذا بنسبة 62,5%, فالكثير من النساء يمتلكن مهارات وأفكار إبداعية لكن العائق المالي يمنعهن من تحويلها إلى مشروع حقيقي، فالاستقلال المالي يمنحهن القوة والتحفيز ويسهل على المرأة بجمع رأس مال اللازم لبدء مشروعها فهو يعتبر محفزا لتحقيق الذات فتسعى الكثير من النساء إلى الاستعداد لتحمل المخاطر والعمل الحر والمشروعات الناشئة.
- وإضافة إلى ذلك صرحت أغلبية المبحوثات أن الاستقلال المالي هو الربح والنجاح بنسبة 37,5%فعند وصول الفرد إلى نسبة كافية من المال فانه يستطيع تلبية حاجاته الخاصة وكذا هو محفزا جيدا لتوجه النساء المقاولات للعمل الحر ويبعث فيهن الثقة بالنفس والاستثمار أكثر فأكثر في المشروع.
- كما أن أغلبية النساء نجدهن يمتلكن معرفة مالية في تقدير المخاطر بنسبة 42,5% وهذا لتمييز لعدم الوقوع في الخطر والديون وتلقى الصعوبات التي قد تؤدي بالفرد إلى الفشل والاستسلام وهنا يمكننا ربط ذلك بالتعلم والتكوين والتدريب الذين لهن أهمية كبيرة في

إنشاء مشروع خاص بك، فالمقاول الناجح هو الذي يتخذ قراراته بنفسه ويتحمل المخاطر والمسؤولية لعدم الوقوع في مخاطر تصعب عليه الاستمرار في نشاطه.

الاستنتاج العام :

بعد معالجة المعطيات الميدانية المتحصل عليها حول دور روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة الجزائرية نحو النشاط المقاولاتية فعلى ضوء طبيعة الإشكالية التي تم طرحها والفرضيات القائمة،توصلنا إلى مجموعة النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

فيما يخص الفرضية الأولى التي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على رسخ روح المقاولاتية لدى المرأة ثبت لنا أن الآسرة من خلال التنشئة الاجتماعية التي تمارسها على المرأة والتي تتفاعل فيها المرأة، أنها لا تساهم بصفة فعالة في تشجيع هذه الأخيرة على إنشاء مشروع خاص بها, فقد تبين لنا أن الكثير من المجتمعات تربى الفتيات على أدوار تقليدية (مثل رعاية الأسرة) بينما تشجع الذكور على الاستقلالية, الطموح, و تحمل المخاطر, فهذه التوقعات تضعف ثقة المرأة بنفسها في مجال المبادرة و القيادة, و هما أساسيات الروح المقاولاتية. كما صرحت أغلبية المقاولات بأنهن يملكن نوعا ما من الحرية المقاولاتية في وسطهن العائلي، فالكثير من الأسر لازالت تعاني من الخوف على الفشل أو التعرض للانتقاد الجماعي، ما يمنعهن من المبادرة أو المغامرة في مشاريع خاصة.كما أنها تثنى المرأة عن غمار المقاولة بسبب الخوف من التحديات أو عدم الثقة بقدرتها على الموازنة بين الحياة المهنية والعائلية، فمنذ الصغر نلاحظ فرقا واضحا بين تربية الفتيات والذكور فالأسرة أحيانا تشكك في قدرة المرأة على إدارة مشاريع أو مواجهة تحديات الاقتصادية مما يعيق طموحها، بالإضافة إلى بعض التقاليد التي تحد من حرية حركة المرأة وتعاملها مع الرجال، مما يعيقها عن مزاولة النشاط المقاولاتي الذي قد يتطلب شبكة علاقات واسعة. وتغير هذا الوضع يتطلب إصلاحات على مستوى التربية،التعليم،الإعلام،والسياسات الداعمة لريادة الأعمال نجد أغلبيتهم لها قدرة متوسطة في الالتزام بأداء المهام المطلوبة في المشروع وهذا نظرا لنقص المعرفة والتدريب وعدم التوجه للتكوين قبل إنشاء مشروع وهذا نقص قد يسبب لها الكثير من الصعوبات في مسارها المهني.حيث إن الآسرة الجزائرية أصبحت أكثر تقبلا للتوجه نحو المقاولاتية

بدل العمل باجر، لكن حجم هذا التأييد لا يرقى لان يكون عاما،إذا مازالت بعض الأسر خصوصا في المجالات المحافظة نوعا ما ترفض هذه الفكرة بداعي إنها نشاط ذكوري، بالمقابل الموقف المؤيد والمشجع في بعض الأحيان مقترن بمحددات أسرية وقيمة، إذ تفضل الآسر دعم بناتها على التوجه نحو الصناعات التقليدية والعمل في المنزل بدل الأنشطة الأخرى التي تعرف أنها ذكورية وتتطلب رأس مال أكبر وتتضمن مخاطر أكبر. كما أشارت نظرية الدور الاجتماعي لا يغلو وود على أن الفكرة الأساسية للتنشئة الاجتماعية تفرض أدوارا نمطية على الجنسين، حيث تعد المرأة للرعاية والاهتمام بالأسرة، بينما تشجع الرجل على القيادة والاستقلالية، في حين تم تنشئة النساء على تبني أدوار تقليدية (ربة منزل، وظيفة ثابتة)، فقد يقل توجههن نحو المبادرة الفردية، لكن إذا تمت تنشئتهن على الاستقلال واتخاذ القرار، فقد يزددن ميلا لريادة الاعمال.

وتقول نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر على أن الفتاة تكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية معنا إيجابيا عن الاستقلال المالي والعمل الحر ستطور ميلا نحو المقاولة، بالمقابل صرحت نظرية الوصم بان الفتاة التي تسعى لريادة الأعمال بأنها "متحدية لأدوارها التقليدية"، وقد تنسحب، إما إذ ما تم دعمها ووصمها بالإيجاب (مثابرة، قوة) فقد تستمر.

وهذا كله قد يعرج بنا القول بان الفرضية الأولى لم تتحقق ذلك بان للتنشئة الاجتماعية لم يكن لها دور في توجه المرأة المقاولة لهذا النشاط المقاولاتية , وان الحرية المقاولاتية كانت شبه منعدمة في الوسط العائلي لتلك النساء مما استدعى على ان للحوافز العائلية دور منخفض في توجه المرأة نحو المقاولة,ورغم ذلك إلا أنها تمتلك قدرة على تحفيز أعضاءها بشكل جيد , وهذا نظرا لتلقيها تعليما خاصا و تدريبا في المجال , و من جانب آخر صرحت أغلبية المبحوثات أنهن يمتلكن قدرة متوسطة في الالتزام بأداء المهام المطلوبة في المشروع نظرا لعدم وجود دعم و تحفيز من أفراد آخرين و كذا مجال الاستثمار الذي لجأت إليه المقاولة بالنسبة لقدراتها الذهنية,إلا أن أغلبيتهن يمتلكن دافعية و رغبة في العمل و الاستمرار مهما كانت العقبات نظرا للسن و الوعي الذي تحمله المبحوثات فأغلبيتهن نساء يتراوح أعمارهن ما بين 40 إلى 45 سنة و هذا عامل مهم

فتكون المرأة في هذا السن واعية و مسؤولية و في كامل قدراتها على اتخاذ قرارات سليمة من حيث الخبرة المكتسبة في الحياة.

أما فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية التي تتعلق ب الاستقلال المالي وما أن ساهم في رسخ روح المقاولاتية لدى المرأة , فالاستقلال المالي قد يبعث في المرأة الثقة بالنفس و اتخاذ قراراتها بنفسها , فهو يمنح الحرية للمرأة و يرسم لها الطريق نحو العمل الحر و الاستقلالية , فنجد النساء المقاولات واجهن خلال مسارهم المهني تحديات و بالرغم من ذلك نجد هؤلاء المبحوثات صامدات يستمررن في إدارة مشاريعهن مما يدل على إصرارهن على النجاح و تجاوز تلك العقبات, و ذلك يرجع إلى ثقتهن بأنفسهن و تحمل المسؤولية التي قد تكتسبها المرأة المستقلة ماليا فهي قد تواجه العديد من الصعوبات من خلال ذلك , و من جانب آخر نقول أن الاستقلال المالي عامل مهم للنجاح و الاستمرار وهو يحقق العديد من الإنجازات في حياة الفرد .

فنجد نظرية الحاجة إلى الإنجاز ومن روادها دافيد ماكليلاند الذي يقول بان الأفراد الذين يتمتع ونبدافع قوي للانجاز يميلون إلى إنشاء مشاريعهم الخاصة لتحقيق أهدافهن بدلا م الاعتماد على وظائف تقليدية , فهذا النوع من الأفراد يسعى لتحقيق الاستقلال المالي من خلال إنجازات مثل تأسيس مشروع مربح , فيعد الاستقلال المالي من العوامل الجوهرية التي تدفع بالمرأة إلى ولوج عالم المقاولاتية, خاصة في المجتمعات التي تعاني من فجوات في التمكين الاقتصادي بين الجنسين, فالاستقلال المالي لا يمثل فقط تحررا من التبعية لاقتصادية, بل يشكل أداة للتمكين الذاتي و الاجتماعي و من خلال إنشاء مشروع خاص, تتمكن المرأة من تامين مصدر دخل خاص بها, مما يمنحها القدرة على اتخاذ قراراتها الشخصية و المهنية باستقلالية و ثقة.

ومن جانب آخر يعتبر الاستقلال المالي محفزا قويا لتعزيز روح المبادرة لدى النساء، وتشجيعهن على الاستثمار في قدراتهن وتحويل أفكارهن إلى مشاريع ناجحة، تسهم بدورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد يمثل الاستقلال المالي محركا أساسيا لولوج المرأة إلى عالم المقاولاتية، انه لا يمنحها فقط الأمن المادي، بل يفتح أمامها آفاقا

من الحرية والكرامة والتمكين التحقيق، أن الاستثمار في ريادة الأعمال النسائية هو استثمار في مجتمع أكثر عدالة وازدهارا.

مما يعرج لنا إلى القول بان الفرضية الثانية تحققت ذلك أن أغلبية النساء دفعهن الاستقلال المالي لإنشاء مشروع، بالإضافة إلى تصريحهن بأنهن يرون الاستقلال المالي هو الربح والنجاح فيسعون لتحقيق ذلك، مما رسخ فيهن روح المقاولاتية والثقة بالنفس وجعلها تتخذ قراراتها بنفسها ولها القدرة الكاملة على الالتزام ومواجهة التحديات.

خاتمة

في ضوء ما تم عرضه و تحليله ضمن هذا البحث , يمكن القول أن روح المقاولاتية تمثل دعامة أساسية لتعزيز توجه المرأة الجزائرية نحو العمل المقاولاتي لكونها ترتبط بمجموعة من الخصائص الشخصية مثل الطموح , الإبداع, الجرأة,و الرغبة في إثبات الذات, و هي صفات باتت أكثر بروزا لدى المرأة الجزائرية في ظل التحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي يشهدها المجتمع و لقد أظهرت الدراسة أن التوجه نحو النشاط المقاولاتي ليس خيارا اعتباطيا بالنسبة للمرأة , بل غالبا ما يكون مدفوعا بعوامل عميقة تتقاطع بين تحقيقها للاستقلال المالي , فهو لا يمثل مجرد هدف اقتصادي و إنما هو بوابة نحو تعزيز مكانة المرأة داخل الأسرة و المجتمع و تحقيق ذاتها على مختلف المستويات , و من جهة أخرى لا يمكن إغفال دور التنشئة الاجتماعية التي لا طالما كانت فعالة في توجه تلك النساء فالتنشئة التي تقوم على تعزيز الثقة بالنفس و تساهم في تكوين جيل من النساء القادرات على ولوج عالم المقاولة بثقة و كفاءة أما في المقابل فان التنشئة التي تحصر أدوارا المرأة في الحيز المنزلي و تكرس ثقافة الخضوع, فإنها تشكل احد العوائق الذهنية أمام التطور روح المبادرة المقاولاتية لدى الأنات , و تأسيسا على ما سبق يتضح أن تطوير روح المقاولة لدى المرأة الجزائرية يتطلب مقاربة متعددة الأبعاد لا تقتصر فقط على تقديم التسهيلات الاقتصادية و الدعم المادي,بل تشمل كذلك العمل على تغيير العقليات مراجعة مضامين التنشئة الاجتماعية و ترسيخ ثقافة المساواة و في الأخير يمكن القول أن تمكين المرأة الجزائرية من دخول عالم المقاولة هو مشروع تنموي في حد ذاته,لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تشجيع روح المبادرة, و الاستقلالية المالية و تعزيز مسارات تنشئة اجتماعية حديثة تواكب تطلعات النساء نحو الريادة و المساهمة في الاقتصاد الوطني .فتوفر الاستقلال المالي سواء من خلال مصادر دعم أولية كمدخرات شخصية , دعم عائلي,أو قروض صغيرة قد تنبع فيها تلك الروح للاستثمار و العمل على إنشاء مشروع خاص بها.

قائمة المراجع:

- باللغة العربية

1-الكتب:

1) بلال خلف السكارنة **:"الريادة وإدارة الاعمال"**,دار المسيرة للنسر ,عمان الأردن ,سنة 2007

2) ريكيغلر , المقاولاتية النسوية في الجزائر,1989.

3) سعد سلمان المشهداني" **منهجية البحث العلمي"** , دار اسامة للنشر و التوزيع , الاردن , عمان , 2018

4) -طاهر محسن منصور الغالبي: إدارة **واستراتيجية منظمات الاعمال الصغيرة، والمتوسطة** دار وائل الأردن ,سنة 2009.

5) طلبة صبرينة,هيئات و ادوات مرافقة انشاء المؤسسة,جامعة منتوري, قسنطينة الجزائر,2009,ص208.

6) عبد السلام ابو قحف, اسماعيل السيد, توفيق ماضي,رسمية زكي,حاضنات الاعمال (فرصة جديدة للاستثمار, اليات لدعم منشات الاعمال الصغيرة),2001.

7) عمر احمد همشري :**التنشئة الاجتماعية للطفل،**عمان دار صفاء للنشر، الطبعة الثانية، سنة 2002.

8) عمار بوحوش:**منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية،** سنة 2019.

9) غوارعفيف: **المقاولتية وقيادة المشاريع الوثائقية والمعلومات بالجزائر،**سنة 2023، ابن النديم للنشر والتوزيع.

10) فايز جمعة صالح النجار عبد الستار محمد العلي: **الريادة وإدارة الاعمال الصغيرة،** دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن، سنة 2006,

11) فنينش وسيم، **كتاب المقاولاتية النسوية في الجزائر و إشكالية المجال الاجتماعي-الاقتصادي،** دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان, سنة النشر 2022.

12) كيوساكي , روبرت,"الأب الفقير و الأب الغني"مكتبة جرير,

13) محمد زياد عمر:**البحث العلمي مناهجه وتقنياته،** القاهرة، مطابع الهيئة المصرية للكتاب بدون سنة،

14) محمود زيدان: **الاستقراءوالمنهج العلمي،** الطبعةالرابعة، القاهرة مؤسسة شباب الجامعة للطباعة وللنشر، سنة1980.

15) محمد فلاق**: كتاب ريادة الاعمال (المقاولاتية) من الفكرة إلى التجسيد",** الفا للوثائق للنشر و التوزيع,الطبعة الاولى , سنة2022.

المجالات و الرسائل الجامعية :

16) الجريدة الرسمية, المرسوم 12/93 الصادر في 1993/10/05,العدد64.

17) حياة مراح :**إشكالية المقاول الجزائري الجديد**,مجلة دراسات اجتماعية، (2010).

18) شلوف فريدة :**المرأة المقاولة في الجزائر**,مذكرة ماجيستير جامعة الاخوة منتوري قسنطينة, 2009.

19) صندرة سايبي :**المقاولتية واستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة** في الجزائر, رسالة دكتورة جامعة منتوري قسنطينة الجزائر ,2014.

20) **صعلوك أعمال المقاولات المهام وعقود المقاولات والمسائل الماليةوالحسابية**, بيروت,دار الراتب الجامعية ,1998.

21) زوينة بوساق محمد:**المرأةوالمقاولة دراسة في سوسيولوجيا التمكين والمشاركة،** ركائز للنشر والتوزيع، سنة 2021.

22) عبد الرحمن بن حمد الحميضي :**اتجاهات الإدارة العليا نحو تطبيق مواصفات الايرزوفي الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك** "مجلة الإدارة العامة" ,مجلد الاربعون العدد الأول ,سنة 2000.

23) فتيحة بن حميمد : **"التعليم والمرأة "**، مجلة مغاربية للدراسات الجزائرية و التاريخية لتعليم المراة الجزائرية الفترة الاستعارية –عند الشيخ بن باديس، التعليمالديني،سياسة التهجيل،العدد03 , تاريخ النشر2018/12/30.

24) فيروز مامي زرارقة عباوي زهرة: **المرأةالمقاولة، أصولها الاجتماعية و الثقافية و نوعيةمشاريعها**,دراسة ميدانية لعينة من المشاريع النسوية.

25) قارة ابتسام :**دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تطوير القطاع السياحي بالجزائر**مذكرة ماجيستير جامعة تلمسان ,سنة 2012.

26) قورين حاج قويدر:**المقاولات في الوطن العربي بين تحديات الواقع ومأمول المستقبل مقارنة ملتقى الدولي حول المقاولاتية والاحتواء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطةالمبتكرة**، مع الإشارة لحالة الجزائر، 2012.

27) منيرة سلامي :**" دراسة وتحليل واقع المقاولة النسوية بالجزائر**،"(أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة ورقلة,2015).

28) ماكس فيبر :**الاخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية**، ترجمة محمد علي مقلد (لبنان مركز الانماء القومي).

29) محمد قوجيل : **مطبوعة في مقياس المقاولاتية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلومالتسيير الجزائر**, سنة2016 .

30) مسيخ ايوب "**اطروحة دكتوراه تحت عنوان دور روح المقاولاتية في ديمومة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** ,سنة 2016.

31) ناجي بن حسين:**افاق الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، مجلة الاقتصاد والمجتمع، المجلد 02 العدد02, 2004.

32) نعيمة ادريس :**"الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة في الجزائر"**,(أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد البشير الابراهيمي,2017).

باللغة الفرنسية:

(33 Arasti**, « L'entrepreneuriat Féminin en Ira lesstructure socioculturelle, Revue libanaise de gestion et d'economie**,2018

(34 Aldrish,H and Kim, **" A life course prespective on occupational in heritance,self-employed parente and their children**",Research in the sociology of organizations,V25,(2007

(35 Bertrand duchéneaut : **Les Dirigeants de PME : enquête, chiffres, analyses pour mieux les connaitre, Editions Maxima**, paris,1996,

(36 Christian Bruyat :**Creation d'entreprise :contributions épistémologiques et modélisation,**thése de doctorat en sciences de gestion,Business administration,Université pierre Mendés,GrenobleII,France,1993,p25

(37 Davidsson, « Determinant of entrepreneurial intention »,foundation for small business research,N23-24,1995,p31.

(38 Dima Jamali**, « constraints and opportunities facing women entrepreneurs in developing .countries : Arelation al perspective »**

(39 Définition de l'entrepreneuriat **: Qu'est-ceque l'entrepreneuriat.** Disponible en ligne sur http://www.mode.ci.consulte le 1512L2019 à 16h

-Ebner.A : **Institutions, Entrepreneurship and the rational of Government,An Outline of The Schumpetérien Theory of the state,Journal of Economic Behaviour and organization**,vol59,2006,p504 (40

Fayolle,A, " Entrepreneuriship and new value creation",(USA,combridage university, 2007,p124. (41

Fielden,and Davidson **"International Handbook of women and small business entrepreneurship",(**USA,Edward Elgar,2005). (42

-F.T.Metaiche et A.Bendiabdellah **: « Les Femmes Entrepreneurs en Algérie vouloir et pouvoir »**, revue marche et organisations, N26,2016, p219-240 : p223. (43

1-Fatima Ezzahra Rachdi : **« l'entrepreneuriat féminin au** Maroc : Une approche parle réseau personnel », (thèse doctorat, centre des études .doctorales en gestion,2016). (44

Gender in management : An Internatoinal, V24, N4, (2009), pp232-251. (45

Janssen. F, **« Entreprendre : une introduction l'entrepreneuriat »,**'Belgique :de book superieur,2016), p34 (46

Jean Jacques Dijoux : « **revue N°3 : PME-Education –l'esprit d'entreprendre »**. (47

Jérome hoarau **: les 4 piliers de l'esprit d'entreprendre** : le caractère de l'entrepreneur, le site de devenir annonceur sur pourquoi entrepre ? cité sur : http://www.pourquoi-entreprendre.fr/piliers-esprit-entreprendre/(15/06/2015).

M. Hadj-Mouri **: « Evolution de l'entreprise publique et question d'identité »,** (48

CRASC (1997Mdipi **: « Bulletin d'informationstatistique de l'entreprise »**, N36, Algerie,2020, p14-25

Michel,Marchesnay « **Innovations, territoires et capitalisme entrepreneurial, Marché et organisations, Le Harmattan »** (49

Matt ehrlichman : **5 caractéristiquesof Entrepreneurial Spirit,**Inc.ed journal,January2015, on http://www.inc.com/matt-ehrlichman characteristics-of-entrepreneurial-spirit.html,(30/10/2015) (50

M,Coster, «Entreprenuria,Apprendre a entreprendre »,France,2012,(51

Olivia, Chambard « ,**la promotion de l'entrepreneuriat dans l'enseignement supérieur »** discours sur Les enjeux d'une créationlexicale. Les l'enseignementsupérieuret la recherche, Mots. Les langages du politique, n°102 juillet 2013.(52

Piere ,Bourdieu, « la Destinction ,Critique sociale du jugement », (France :CNL ,(1979),2016) (53

Tounes ,A , « l'international entrepreneurial :theorie et modeles » ,France,groupe ESCchambery savoie(54

Thomes Arkan **:Detecting financial distress With b-Sherrod model** :Acase study ;Aeticle scientifiques de l'universite de szczecin finance ,Marché financiers,assurance,2015.(55

Wiliam ,Bygrave &Andrew Zcharakis,Entrepreneueurship,Wiley ,United State of America2014 , (56

Y. Dima Jamali**, « constraints and opportunities facing women entrepreneurs in developing countries : Arelation al perspective »**

Yifan , WANAG , « **L'évolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des élevésingénieurs d'une école française »** , Uneétude longitudinale, thèse de doctorat, école centrale de Lille ; France ,2010(58

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري- تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : العلوم الإنسانية- الاجتماعية

تخصص:علم الاجتماع - تنظيم و عمل -

إستمارة حول

دور روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة الجزائرية نحو النشاط ألمقاولاتي

في إطار البحث الميداني المتعلق بإعداد مذكرة في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل والتي جاءت تحت عنوان " دور روح المقاولاتية في تعزيز توجه المرأة الجزائرية للنشاط ألمقاولاتي ".نرجو منكم ملء هذه الاستمارة و هذا بالإجابة على الأسئلة المطروحة بوضع علامة(x) أمام الإجابة المختارة و نعلمكم أن هذه الأجوبة ستحظى بالسرية و الكتمان و لن تستغل إلا لأغراض علمية , كما نشكركم مسبقا على مساهمتكم القيمة و مشاركتكم الفعالة في إثراء هذا الموضوع بأجوبتكم الصادقة .

- من إعداد :

فطان تنهينان

- تحت إشراف الأستاذة :

هلال غنيمة

❖ المحور الأول : البيانات الشخصية

1)- :السن ما بين 30 و 40 ☐ ما بين 40 و50 ☐

2)- مكان الإقامة : الريف ☐ المدينة ☐

3)- وظيفة الأب : عامل أجير ☐ عامل حر ☐ بدون عمل ☐

4)- وظيفة الأم : عاملة أجيرة ☐ عاملة حرة ☐ بدون عمل ☐

5)- المستوى التعليمي :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6)- الحالة المدنية :

متزوجة ☐ عازبة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

7)- ما هو مجال الاستثمار في نشاطك :.....

8)- ما هو عمر مشروعك :.....

❖ المحور الثاني: التنشئة الاجتماعية

9)- تعتبرين نفسك امرأة ريادية : نعم ☐ لا ☐

10)- هل للتنشئة الاجتماعية دور في ترسيخ روح المقاولاتية لديك : نعم ☐ لا ☐

11)- هل للحوافز العائلية دور في توجهك إلى هذا النشاط :

لا ☐ دور منخفض ☐ كبير ☐

12)- هل يقوم أوليائك بمساندتك في إنشاء مشروعك :

لا ☐ قليلا ☐ نوعا ما ☐ كثيرا ☐

13)- هل كان هناك نوع من الحرية المقاولاتية في وسطك العائلي :

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

14)-هل تلقيت تعليما خاصا أو تدريبا في مجال المقاولاتية : نعم ☐ لا ☐

15)- هل كان هناك خبرة مهنية في الميدان لأحد أطراف العائلة : نعم ☐ لا ☐

16)- ما هي أهدافك المهنية :

- تحقيق النجاح المهني ☐ - توسيع نطاق العمل ☐

- تأسيس مشروع ناجح ☐ - تطوير المهارات القيادية ☐

17)- كيف تصفين قدرتك على الالتزام بأداء المهام المطلوبة في المشروع :

قدرة ضعيفة ☐ قدرة متوسطة ☐ قدرة كبيرة ☐

18)- هل تمتلكين الدافعية و الرغبة لتحقيق الانجازات مهما كانت العقبات :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19)- كيف تتعاملين في حالات الفشل و الإحباط :

- تقبل الفشل ☐ - تعلم من الفشل ☐

- البحث عن الدعم ☐ - الاستسلام ☐

20)- هل لديك القدرة على تحفيز أعضاء فريقك في المشروع :

نعم ☐ لا ا ☐

❖ المحور الثالث: الاستقلال المالي

21)- هل الاستقلال المالي دفعك لإنشاء مشروع : نعم ☐ لا ☐

22)- ماذا يعني لكي الاستقلال المالي :.....

23)- هل اثر استقلالك المالي على ثقتك بالنفس : لا ☐ نوعا ما ☐ كثيرا ☐

24)- ما هو مصدر استقلاليتك المالية :

- الورث العائلي ☐ - مجهودك العملي ☐

- استثمار ما ☐ - حسن سيرك للمال ☐

25)- هل تمتلكين مدخرات مالية خاصة بك : نعم ☐ لا ☐

26)- هل لديك القدرة على اتخاذ القرارات المالية بصفة مستقلة :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27)- هل لديك معرفة مالية و قدرة على فهم المفاهيم المالية الأساسية :

لا امتلك ☐ معرفة قليلة ☐ معرفة عالية ☐

28)- هل لديك معرفة مالية :

- إدارة الديون ☐ - معرفة الضرائب ☐

- تقدير المخاطر المالية ☐ - إعداد الميزانية ☐

29)- من هم الأشخاص الذين تتعاملين معهم لتحقيق النجاح :

-لا يوجد ☐ - الشركاء التجاريين ☐

-المرشدون و الموجهون ☐ -المؤسسات التعليمية ☐

30)- إذا واجهت مشكلات هل تفكرين في الاستمرار في المشروع بالرغم من المخاطر :

نعم ☐ لا ☐

31)- هل واجهت تحديات خلال إنشاءك لمشروعك الخاص :

نعم ☐ لا ☐